آخر ساعة

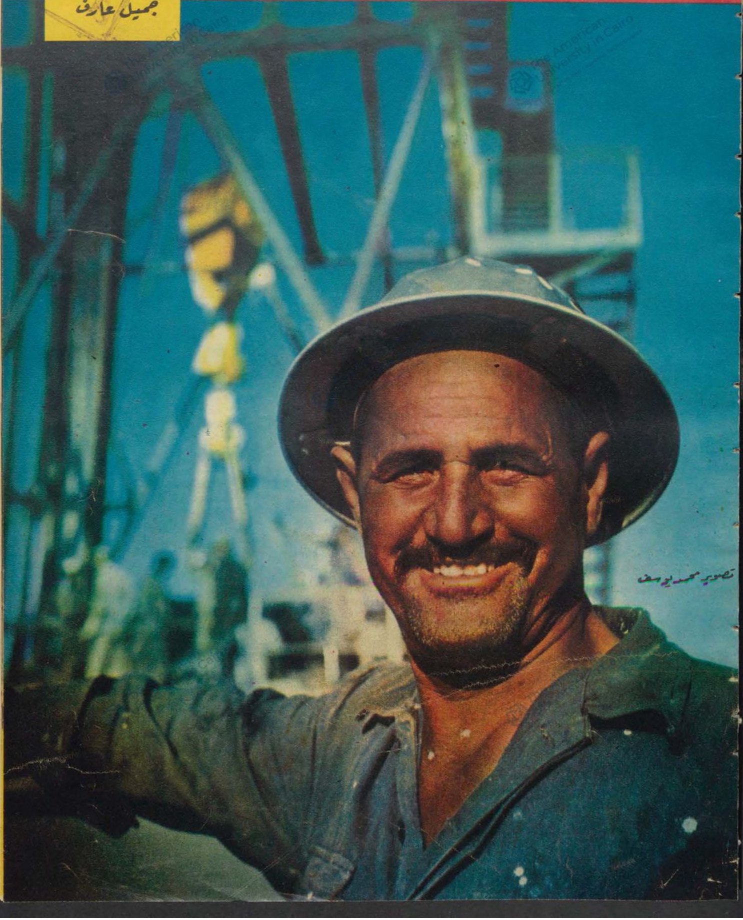
٤٠ مليما

العدد ١٣٨٥ - ١٠ مايو ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1385 - 10 May 1961

حطمنا الحصار الاقتصادى
وأصبحنا قوة صناعية

تحقيق يكتبه
جميل عارف



تصوير محمد يوسف

قراء آخر ساعة يقولون :

فى السياحة الداخلية

بقلم : أحمد الصاوى محمد

تعد السياحة الداخلية تجارة وثقافة ووطنية، فهى تعرف المواطنين بالاماكن الجميلة فى بلادهم التى تصلح متنزها من معالم السنة ، فلا تبقى انجاهاتهم وتقاليدهم الصيفية بعض الشاطئ والاسكندرية فقط.

وأشهد أننى مررت منذ بضع سنوات بشاطئ البحر الاحمر ، وذهلت لما رأيته فى عين السخنة .. كان الاصيل ، والسماء صافية كأنها فى أوربا ، والجبال الشاهقة بلون الياقوت ؛ مشهد يفتن الالباب فتساءلت هل نحن فعلا فى محافظة السويس وكل هذا الجمال ، والجو ، والطبيعة الرائعة الفاتنة ، وسحر الجبل والماء وشمس الاصيل ، فى بلادنا ؟ ! .

وفى الاسبوع الماضى سافر مواطننا الدكتور ع .ا. ف المستشار بالاستئناف فى رحلة خلوية مع أسرته الكريمة الى منطقة السخنة وضل سائق سيارته الطريق .. فشكا الينا من عدم وجود لافتات مضيئة عند تشعب الطرق ، ومن النقص الملحوظ فى الفنادق هناك مع أنها جديرة بالاقبال اذا أحسنت الخدمة فيها واستكملت أسباب التحضر من وجود التليفون والماء الساخن الجارى فى الغرف وعدم وجود الذباب الذى شكو منه كل من يتجه الى تلك المناطق..

رسالة من المحافظ

ويسرنا ان يكون السيد اللواء محمود طلعت محافظ السويس ساهرا على رغبات مواطنيه حريصا على تحقيق النافع منها لمحافظته ، وهو لذلك قد تفضل بالرد الآتى للنشر فى « ما قل ودل » لولا ان ظروف النشر كانت ستؤخره فى « الاخبار » فآثرنا به « آخر ساعة » ..

يقول السيد المحافظ :

« .. تحية طيبة وبعد .. اطلعنا على ما صادف السيد الدكتور « ع. ا. ف » أثناء رحلته الى منطقة السخنه يوم شم النسيم .

ويسرنى ان اخطر سيادتكم اننا قررنا عمل لافتات ضوئية « فسفورية » بالمدينة ومداخلها للارشاد عن المناطق السياحية — مع عمل نشرة سياحية عن منطقة السويس باللغتين العربية والانجليزية . فضلا عن ان زيادة اكشاك المرور ونقط الاسعاف محل دراسة الان .. بعد ان أصبحت زيارة هذه المناطق بدون تصاريح من الحدود ..

هذا وللكباتون لافتة فسفورية فى الطريق الموصل اليه ، الا أنها فى اتجاه الذاهب اليمن السويس ، وظهرها للقادم من العين السخنة — ولهذا كلفنا صاحب الفندق بعمل لافتة أخرى فى الاتجاه العكسى ..

ولا يفوتنى أن أقدم لسيادتكم وافر الشكر على جليل خدماتكم — وفقنا الله واياكم لما فيه الخير لبلادنا العزيزة » ..

ونحن على ثقة من أن السيد اللواء محمود طلعت محافظ السويس سينهض بهذه المنطقة الفريدة نهضة كبرى بما عرف عنه من همة ونشاط وحماسة لكل ما يخدم المناطق المنوطة به والتى يتحمل برجولة مسئولياتها واشاعة الامن والرخاء فيها.

من الاقليم الشمالى

وفى رسالة من السيد تيسير الخطيب ، وزارة الصناعة التنفيذية ، بدمشق ، يقول : « قرأت فى آخر ساعة ان لجنة الشئون الاجتماعيه بمجلس محافظة القاهرة قد رفضت الاقتراح المقدم من السيد أحمدشفيق ابو عوف عضو مجلس الامة بمنع التدخين فى الاماكن العامة وخاصة فى دور السينما ، وذلك لصعوبة التنفيذ. وأود أن أبين لسيادتكم أن هذا الحظر مطبق منذ مدة طويلة فى دور السينما بالاقليم الشمالى والجميع يحترمون تنفيذه مراعاة لشعور غير المدخنين وحفظا للصحة العامة وللاحتياط فى الرقابة على دور السينما يوجد شرطى المطافئ الذى يراقب تنفيذ ذلك . وفى حالة ظهور حالات تدخين « ويندر ذلك » تطبق المخالفة وتحصل قيمة الغرامة فورا وتقدر بنصف جنيه .

وقد اعتدنا نحن الوافدين من الاقليم الشمالى تطبيق هذا النظام ، ولم نشعر بأية صعوبة فى عدم التدخين خلال عرض الفيلم ، واذا لم يكن من التدخين بد ؛ خرجنا الى الاستراحة أو البوفيه لتدخين سيجارة ، ثم العودة لصالة العرض ..

وعلى هذا فالامر ليس بالمستحيل ، وعلى المواطنين أن يعتادوا احترام الاوامر التى تهدف الى خدمة الصالح العام . فضلا عما نقرأه من حوادث الحريق التى تسببها أعقاب السجائر اللعينة ! .

ومن النظم التى اعجبتنى أيضا خلال اقامتى فى دمشق ، عدم وجود تشييع الجنازات المألوفة عندنا بالاقليم الجنوبى ، والسير بالميت محمولا على الاكتاف مسافات طويلة ، وفى الحر الشديد وفى البرد القارس أو المطر المنهمر ، مع احتمال وجود المسن والمريض بين المشيعين ، هذا علاوة على ما فى بعض الجنازات من المناظر المؤذية وخاصة النساء الولولات لاطمات الخدود ..

والمتبع هنا ، أن يوضع النعش فى سيارة خاصة بالموتى ، يتبعها رتل من سيارات المشيعين أو سيارات الاجرة التى يتعاون راكبوها فى قسمة الاجرة على عددهم ، وفى بعض الاحيان يتكفل أهل المتوفى باحضار هذه السيارات حسب عدد المشيعين .. وبهذا تنعدم المشقة ، وتقتصد فى الوقت الضائع ، ونحافظ على سمعتنا بالقضاء على المشاهد المؤلمة والبدع المكروهة..

تصحيح آية

طالعت اليوم فى باب « قراء آخر ساعة يقولون » الذى دبجه يراعك الكريم اقتراح المواطن السيد عزمى أمين رستم عن المطاعم الشعبية ولفت نظرى أن الآية الكريمة التى أقحمها السيد المواطن فى اقتراحه بغير مناسبة، محرفة ؛ اذ حذف منها لفظة « هنيئا » والآية الصحيحة « كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم فى الايام الخالية » ..

نرجو التفضل باستدراك ذلك مع التكرم بالتنبيه على المراجعين بالتأكد من صحة الآيات القرآنية قبل طبعها ونشرها حرصا على قدسية القرآن الشريف وكرامة آياته فضلا عما فى نشر الآيات محرفة من ذيوعها بين النشء وحفظها غير صحيحة .. »

أحمد عبد المجيد
مفتش الوعظ بالازهر الشريف

ونحن نشكر فضيلة مواطننا الكريم على ما أدلى به ، ونأسف لما وقع من تحريف، ونرجو اخواننا فى قسم التصحيح والمراجعة بالمؤسسة ملاحظة مثل ذلك فى المستقبل ..

أحمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

فى الطريق إلى الزواج

أنا شاب افكر جادا فى الزواج .ولكنى أريد أن أعرف ما هى الخصائص الخلقية والنفسية التى يجب ان تتوافر فى شخصيتى بحيث أستوثق من صلاحيتى للحياة الزوجية . ثم ان هناك موضوعا هاما يشغلنى، وهو هل يجب على ان أتولى بنفسى الانفاق على بيتى، أم ان من الافضل لى أن أسلم مرتبى لامرأتى وادعها هى تنهض بشئون البيت بدلا منى ؟ ..

س. أ. ا. القاهرة

فى وسعك أن تستوثق من صلاحيتك للحياة الزوجية اذا كانت هذه العواطف والصفات متوافرة فيك : — **أولا** — اذا كنت تشعر انك قد سئمت حياة العزوبة والفوضى وتاقت نفسك الى الاستقرار والنظام — **ثانيا** — اذا كنت تشعر أن صحبة أصدقائك لم تعد تكفيك ، وأن قلبك يصبو الى مخلوق من الجنس الآخر فى وسعه أن ينقذك من تشوش رغباتك الحسية وتوزعها ، وأن يحنو عليك ويخاطب وجدانك ويملأ فراغك العاطفى والنفسى — **ثالثا** — اذا كنت مستعدا للنزول عن جزء كبير من حريتك الشخصية ارضاء لامرأتك وتثبيتا لثقتها واشعارا لها بأنك تؤثر سعادة البيت على مغريات الدنيا — **رابعا** — اذا كنت قد قطعت كل صلة بآخر صديقة لك — **خامسا** — اذا كنت تعرف من نفسك انك متسامح ورحب الصدر ومتأهب على الدوام لسماع رأى يخالف رأيك — **سادسا** — اذا كنت تحس أنك لابد أن تغار على امرأتك حرصا على عرضك ، وتسلم بأن امرأتك نفسها لابد أن تغار هى أيضا عليك حرصا على كرامتها وتوكيدا لمبدأ الوفاء المتبادل الذى هو قاعدة الاسرة — **سابعا** — اذا كنت غير مدمن على الخمر أو مولع بالميسر — **ثامنا** — اذا كنت تحب الاطفال وتستطيع أن تحتملهم ولا تتبرم بواجبك نحوهم ونحو أمهم ؛ بل تتنكر لذاتك وتبذل كل تضحية فى سبيلهم منذ الاقتضاء — **تاسعا** — اذا كنت متأهبا للاندماج فى اسرة زوجتك واعتبارها اسرتك الثانية — **عاشرا** — اذا كنت واثقا من أن صحتك جيدة ، وأن نيتك حسنة وضميرك حى وارادتك حازمة ، وانك لن تحلف بالطلاق لاتفه الاسباب ، بل تعرف منذ أول يوم لزواجك أن أى نزاع قد يقع بينك وبين زوجتك لن يؤدى الى طلاق الا اذا مس الشرف ، وأنك لابد أن تصبر وتكافح ، وتحاسن وتساير ، وتصلح وتهذب ، كى تصون بيتك ومستقبل أولادك وتستطيع ان تقضى العمر كله فى صحبة امرأة واحدة ... فانعم النظر فى هذه العواطف والصفات . فاذا احسست انها متوافرة فيك ، فاقدم على الزواج ولا تتردد ، وثق أن التوفيق سيحالفك . اما فيما يتعلق بالجانب المالى وتوجيه شئون البيت ، فنصيحتى لك أن تحمل امرأتك مسئولية ادارة بيتها ، وأن تسلمها مرتبك كاملا بعد أن تقتطع جزءا منه لمصروفك ، على ان يكون ذلك لفترة معينة تمتحنها فيها وترى ما اذا كان فى مقدورها أن تكون حقا ربة بيت مدبرة ومقتصدة ، واكبر ظنى ان ثقتك فيها لابد أن تلهب كرامتها وكبرياءها ، وتضاعف شعورها بالواجب والمسئولية ، وتدفعها لا الى حسن التدبير فقط بل الى الادخار أيضا ، ذلك لان المرأة لا تطمئن ولا تسعد ولا تطلق العنان لفضائلها الا اذا أحست ان زوجها يعتبر ماله فى مأمن عندها ، فتبذل مختارة وتضحى يقينا منها ان زوجها لاينفق فى الخارج على غيرها ، ولا يدخر من ماله فى غفلة عنها كى يغدو بها يوما ويقترن بسواها . ومع ذلك فالمرأة كثيرة النزوات ومن واجبك ان تراقبها. فاذا اتفق ان لاحظت منها تبذيرا واضحا متعاقبا ينم عن طمع فى الكماليات . أو يدل على استهتار وتفريط ، فعندئذ يصبح من حقك ان تتولى انت الانفاق على بيتك ، وان تلزم امرأتك حدها حتى تنتبه وتندم وتعرف قيمة قرشك الذى تكسبه بشق النفس وعرق الجبين .

اجابات سريعة :

الى م.ن. بدمنهور
كل مايخرج الانسان عن وعيه فهو حرام . وكما ان الخمر حرام كذلك الحشيش حرام

الى س .ا.ى . بالقاهرة
اصبرى عليه فترة معينة أخرى ابراء لذمتك . فاذا ماطل أيضا فانصرفى عنه حالا والا ضيعت زهرة شبابك فيما لايجدى .

الى ك.ا. باسكندرية
انها اليوم تحب غيرك ، وقد صارحتك بهذا . فابتعد عنها حفظا لكرامتك ، واعلم ان قلب المرأة متى تحول فهو لايمكن ان يلين .

الى س.و. بالقاهرة
انقطع صلتك بتلك الفتاة . انها نمامة ومغرضة وخبيثة ، تصطنع الاخلاص لك بينما هى تسعى لاجتذاب خطيبك ومنع زواجك

الى ى.ى.ل. بمصر الجديدة
انت اسعد امرأة لان زوجك يحبك حقا فاقتنعى بالحب ولاتنشدى المال والا غرر بك صاحب المال ، فنبذك زوجك ، ففقدت الحب وفقدت المال .

الى و.و.ى. بمصر الجديدة
انت طبيب . فكيف تفكر فى الزواج بتلك المخلوقة التى تعاندك وتغار منذ اليوم من المريضات اللاتى يترددن على عيادتك . ابحث لك عن فتاة عاقلة رشيدة تفهمك وتعاونك فى مهنتك ولا تفسد بغيرتها وضيق ذهنها مستقبلك وحياتك .

آخر ساعة
مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم — أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير أحمد الصاوى محمد — مدير التحرير على امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سوريه — وفى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية. الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

من أسبوع لأسبوع

الرئيس الفرنسى ده جول يستعد للانسحاب من الحكم !

ضابط روسى هو الذى انتصر فى معركة العلمين !

الاخبار التى تخرج من باريس تقول أن جنرال شارل ده جول حزين مهموم .. وانه ـ وقد اشرف على نهاية العام الاول بعد السبعين من عمره ـ يستعد للانسحاب من الحياة السياسية بعد تسوية قضية أو مشكلة الجزائر .. والرجاء معقود بأن تتم هذه التسوية قبل الخريف القادم

ويومئذ ـ أى بعد نجاحه فى حل مشكلة الجزائر ـ يومئذ سوف يتحدث الرئيس الفرنسى أمام التليفزيون ويفاجىء شعب فرنسا بنبأ اعتزاله للحكم وانسحابه من المسرح السياسى ؟

***

وشارل ده جول حزين مهموم لاسباب عديدة منها ـ وهى أهمها ـ الارهاق الذى يحسه الآن بعد أن أمضى ثلاث سنوات فى الحكم

وفشله فى اقناع المجاهدين الجزائريين ببقاء الجزائر فرنسية أو على الاقل مرتبطة بفرنسا ، وفشل الجيش الفرنسى فى القضاء على ثورة الجزائر .

وفشله بعد هذا وذاك فى حمل المستوطنين الفرنسيين على قبول آرائه فى حل مشكلة الجزائر .

ثم تمرد بعض كبار القواد الفرنسيين وثورتهم ضده ومؤامرتهم على اسقاطه .

وخيانة بعض المحيطين به ممن كان يثق بهم بعد أن كشف التحقيق عن انهم كانوا متواطئين مع القادة المتمردين .

ومن هنا فان الرئيس الفرنسى حزين مهموم !

***

ويمكن أن يضاف الى هذه الاسباب ..

كان شارل ده جول قد أعلن يوم توليه السلطات العليا انه سيعمل على اعادة مجد فرنسا القديم ويرد عليها عظمتها ، وكذلك كرامتها التى ضاعت فى حرب الهند الصينية وفى مغامرة أو مؤامرة السويس ..

.. وانه سوف يقتحم باب « نادى الذرة » ويحتل مقعدا فيه لفرنسا

وعضوية نادى الذرة المذكور مقصورة حتى اليوم على الاتحاد السوفيتى وأمريكا وبريطانيا

ومن هنا بدأ شارل ده جول سلسلة تفجيراته الذرية فى جنوب صحراء الجزائر .

وانتفضت أفريقيا سخطا وغضبا .. بسبب هذه التفجيرات .

وثار الرأى العام العالمى ضد هذه التفجيرات وتوالت احتجاجات حكومات الدول الافريقية .. وبعضها قطع علاقاته الدبلوماسية مع فرنسا .. وبعضها الآخر قرر مقاطعة البضائع الفرنسية

وعم أفريقيا كلها والدول العربية السخط ضد حكومة فرنسا .. ماعدا شخصا واحدا هو صاحبنا اياه المعروف السيد الحبيب بورقيبة الذى لايزال يقسم ، كلما أمسى وأصبح ، بحبه وولائه واحترامه لشارل ده جول !

وهكذا ! وبعد ثلاثة اعوام رأى جنرال ده جول انه لم يفلح فى تحقيق شىء من وعوده .. فلا هو أعاد الى فرنسا مجدها القديم .. ولا هو استطاع أن يقتحم ابواب « نادى الذرة » ..

.. وان كل ما افلح فيه هو اثارة السخط فى فرنسا ـ وفى خارج فرنسا ـ ضد حكومته !

***

وكان شارل ده جول قد وضع دستورا جديدا للحكم ..

ولكن الانباء الخارجة من باريس تقول أن ده جول يرى الآن ضرورة اجراء تعديلات فى دستوره الجديد . وانه بدأ فعلا مشاوراته مع وزرائه بخصوص هذه التعديلات .

ومنها .. منحه السلطة لنقل سلطانه الى خلف له يكون أصغر سنا منه ..

.. وتعيين نائب لرئيس الجمهورية على أن يجرى انتخابه مع انتخاب الرئيس فى وقت واحد .. واعادة تنظيم مجلس الشيوخ الفرنسى

.. واقالة الوزراء المشكوك فى ولائهم

.. وانشاء ادارة مخابرات سرية عليا تكون مهمتها مراقبة ضباط المخابرات الملحقين بخدمة رئيس الجمهورية والذين كشف التحقيق عن وجود علاقات لهم بحركة تمرد الجيش فى الجزائر . . . .

وبعد اجراء هذه التعديلات والاصلاحات فى الدستور وأنظمة الحكم .. ينوى جنرال ده جول أن يتخلى عن سلطانه الدكتاتورية وأن ينسحب نهائيا من ميدان السياسة

من الذى انتصر فى معركة العلمين ؟

.. فى يوم ٢٣ أكتوبر من عام ١٩٤٢ بدأت معركة العلمين التى غيرت مجرى الحرب العالمية الاخيرة وغيرت معه مجرى التاريخ .. فلولا انتصار جيوش الحلفاء فى المعركة المذكورة لكان مارشال أروين روميل الالمانى استطاع أن ينطلق بجحافله الى دلتا مصر .. ومنها شرقا عبر فلسطين ولبنان وسوريا والعراق .. ثم الهند .

.. وجنوبا الى السودان واثيوبيا وجنوب أفريقيا .

أو هكذا قدرت القيادة الالمانية العليا .

***

وكان المعتقد أن الذى قاد جيوش الحلفاء الى النصر فى معركة العلمين هو الماريشال برنارد مونتجومرى .

ولكن مجلة روسية اسمها « الحارس الشاب » طلعت أخيرا بقصة عجيبة مثيرة تقول .. ان صاحب الفضل فى انتصار الحلفاء فى معركة العلمين لم يكن القائد البريطانى مونتجومرى .. بل كان أحد الضباط السوفيت .

واليكم التفاصيل كما جاءت فى قصة المجلة السوفيتية المذكورة .

ومراسل حربى سوفيتى اسمه سيرجى بوروزنكو هو الذى يروى التفاصيل .

***

فى بداية الحرب وقع ضابط سوفيتى اسمه الكولونيل خلبنيكوف فى أسر القوات الالمانية التى كانت تتوغل فى أراضى الاتحاد السوفيتى .

ولكن خلبنيكوف تمكن من الهرب .. الى انجلترا .

ومن هناك أرسلته السلطات العسكرية البريطانية الى شمال أفريقيا .

وذات يوم خرج الكولونيل السوفيتى مع ضابط بريطانى للاستطلاع .

وفجأة .. توقف الكولونيل خلبنيكوف عند مكان اسمه العلمين وراح يفكر .. « هذا أصلح مكان يمكن للجيش البريطانى أن يخوض فيه معركة كبيرة حاسمة » .

وعاد الكولونيل السوفيتى من استطلاعه وقابل القائد البريطانى العام جنرال اوكنلك وروى له ما رآه ..

وأخذ اوكنلك برأيه وعمل بمشورته وأصدر أوامره الى الجيش البريطانى الثامن بالانسحاب الى مواقع جديدة عند العلمين !!

***

ثم انتدب خلبنيكوف للعمل مع حامية طبرق ولم يلبث أن تولى قيادة القوة البريطانية هناك وعندما دارت فعلا معركة العلمين كان خلبنيكوف محاصرا مع حامية طبرق .. غير انه استطاع أن يصمد طويلا فى رد القوات الالمانية المحاصرة بمساعدة جنود الحامية الذين كان معظمهم من الجنود السوفييت والتشيكوسلوفاكيين والبولنديين والالبانيين .. « كذا ! ! »

وبعد احراز النصر فى معركة العلمين وتقهقر جحافل روميل ، أشير على فيلد مارشال مونتجومرى بأن يوصى بمنح نيشان « صليب فيكتوريا » الحربى الى الكولونيل السوفيتى خلبنيكوف ولكنه لم يفعل ..

***

وهذه الحكاية التى ترويها المجلة السوفيتية « الحارس الشاب » هى على الارجح أقصوصة من نسج الخيال !

وبمناسبة الحديث عن معركة العلمين .

يقول التاريخ الحقيقى الثابت ان أول من أدرك أهمية موقع العلمين وصلاحيته للدفاع هو الفريق عزيز المصرى .. وانه هو الذى لفت انظار القادة البريطانيين يومئذ الى الموقع المذكور . وقد أخذوا برأيه وعملوا بمشورته .

محمد التابعى



بقلم محمد التابعى

هل نخطف الجاسوسة كاتى الالمانية ؟

من الاستاذ احمد سيد احمد ـ الاسكندرية

اطلعتم على تفاصيل موضوع شبكة الجاسوسية التى اكتشفت اخيرا ، والتى ظهرت من بين المتهمين فيها « كاتى » الالمانية زوجة توماس رئيس الشبكة المذكورة والتى كانت تتجسس لصالح اسرائيل .. وكاتى .. هذه ستحاكم غيابيا حيث أنها موجودة فى المانيا .. والتهم الموجهة اليها عقوبتها الاعدام .. فنحن مازلنا فى حالة حرب مع اسرائيل .. وقوانين العالم كلها ـ والقانون الدولى كذلك ـ يحكم باعدام من تثبت عليه تهمة التجسس لصالح العدو وخصوصا فى أثناء وجود حالة حرب بين الدولة المتجسس عليها والدولة المتجسس لصالحها .

فاذا علمنا ان اسرائيل حاليا تستغل فى الدعاية لها قضية ايخمان الذى اختطفته لتحاكمه على تهم زمن حدوثها سابق على تاريخ انشائها ، « وايخمان من رعايا دولة ألمانيا الاتحادية التى توزع مكاتبها الرسمية كتب الدعاية لاسرائيل » وفى نفس الوقت لم تحاول المانيا الاتحادية حماية أحد رعاياها أو أن تطلب تسليمه لها لتحاكمه بمقتضى القوانين الالمانية ، أو حتى تطالب بمحاكمته طبقا للقوانين التى وضعت لمحاكمة مجرمى الحرب العالمية الثانية فى نورمبرج .

واذا علمنا أن أمريكا ضغطت على الارجنتين لتكف عن اثارة موضوع اختطاف ايخمان من اراضيها مع ما فى ذلك من انتهاك لسيادتها .

اذا علمنا هذا كله .. فماذا يكون موقف هذه الدول الغربية جميعا لو أن مخابراتنا العربية قامت بخطف « كاتى » لتقف أمام محاكمنا ؟؟ انه نفس الوضع تقريبا ولو اختلفت الاسباب والوقائع ..

وماذا يكون موقف صحافة الدول الغربية منا!! وهل تسكت المانيا الغربية حينئذ وتقول .. « وانا مالى » ؟

وهل تبارك امريكا هذه الخطوة وتربت على كتف المحتجين طالبة منهم السكوت ؟

أم تهددنا ـ الدول والصحافة الغربية ـ بالويل والثبور وعظائم الامور وتتهمنا بانتهاك القوانين والعرف الدولى !! أم ماذا !!

اغنية العام

من الاستاذ حمدى منصور السيد بحقوق عين شمس :

● كتب صاحب « من السبت الى السبت » يقول .. « ولكن هل يجوز فى شرعة الانصاف أن تفوز نفس المطربة ونفس الملحن الموسيقار .. بنفس الجائزة عامين متتاليين ؟ ! »

وكان الكلام بمناسبة أغنية العام ، وترشيح لكاتب الاستاذ لأغنية « ساكن قصادى » وذلك بعد سبق فوز أغنية « أيظن » فى العام الفائت فى مهرجان جريدة الانوار ـ بلقب اغنية العام .

● ويبدو أن ذلك أمر جائز وممكن .. بل وحادث فعلا ..

والامر جائز لان فوز الاغنية بلقب « اغنية الموسم » يجب أن يتوقف ـ كما يقول العقاد ـ على أسس أربعة .. وبغض النظر عن أية اعتبارات أخرى .. وتلك الاسس هى : اللحن ، الصوت ، الاداء ، الكلمات .

أو بعبارة موجزة .. مادمنا فى المجال الفنى فان كافة الاعتبارات ـ كما يقولون ـ يجب أن يضحى بها فى سبيل الاعتبارات الفنية .

وقلنا ان ذلك أمر فضلا عن أنه جائز .. فهو حادث .. ولقد حدث عندما فازت المغنية الشهيرة « داليدا » بجائزة أوسكار مونت كارلو خلال سنوات ٥٨ و٥٩ و١٩٦٠ أى سنوات ثلاث متتاليات .. لا اثنتين فقط !!

● ثم ملاحظة بسيطة بالنسبة لعنوان الاغنية التى نالت شرف الترشيح وبجدارة . فالمعروف أن



جنرال ده جول.

[illegible] وعتبة من بداية كلماتها أمر مقبول بالنسبة للاغانى الخفيفة .. أما الاغانى التى تروى قصة ـ مثل « أيظن » .. و « ساكن قصادى » فان اختيار العنوان على أساس كلمات البداية مسألة ـ أقل ما يقال فيها ـ أنها محل نظر !! .

وليس ثمة من يجادل فى أن العثور على عنوان القصة ـ أية قصة ـ أمر بالغ الصعوبة وفى غاية الدقة ، الا أن الرأى السليم هو الذى يذهب الى أن عنوان القصة يجب ان يكون « القصة كلها فى كلمة واحدة ، أو فى بضع كلمات » .. ولذا يبدو أن الاغنية التى تحكى قصة يجب أن يتم اختيار اسم لها طبقا لنفس المبدا . وعليه فان اسما آخر اكثر تعبيرا غير .. « ساكن قصادى » يكون اليق بالاغنية المرشحة .. لم لايكون على سبيل المثال ليس الا .. « الامل الضائع » .

بل ان أغنية العام الماضى « أيظن » كان ناظمها الشاعر الرقيق « نزار قبانى » قد تردد فى اختيار عنوان لها أو اسم . ثم انتهى الى اختيار اسمها الذى تحمله الآن « أيظن » !! ..وان كنت أعتقد ان اسمها الاول كان اجمل واسلم .. اسلم فنيا واجمل وقعا على الاذن .. ولقد كان اختار لها فى الاول اسم « العودة » .

● وأخيرا يتساءل الكاتب على لسان الاوساط الموسيقية .. هل يقيم الاستاذ فريحة .. صاحب الصياد .. مهرجان الانوار لعام ١٩٦١ ؟!

ولكن الاستاذ التابعى يشير فى صدر مقاله الى أن تكاليف مهرجان ١٩٦٠ مازال ـ على الاغلب ـ بالنسبة لصاحب الصياد .. دينا ثقيلا بالنهار ، وهما يؤرقه بالليل .. والى هنا .. وما دام الامر يبدو كذلك .. فانا نتساءل بدورنا .. ولماذا اذن لاتقيم مؤسسة أخبار اليوم المهرجان .. نعم لماذا .. وما المانع ؟!

بورقيبة بين الهجوم والثمن!



بقلم : ملحم عياش

لم يجد بورقيبة فى واشنطون موضوعا يتكلم فيه ، اسهل من مهـــاجمة القومية العـــــربية والتعرض لزعمائها الاحرار .

ونحن نفهم بورقيبة ونقـــدر موقفه . . .

نفهم ان يهاجم بورقيبة ، وهو ربيب الاستعمار وصنيعته، القومية العربية ، تملقا لمضيفيه ورغبة فى كسب المزيد من تاييدهم .

ونقدر موقفه كل التقـدير ، لاننا نعـــرف حق المعرفة ، ان الانســـان مهما كانت صفتـــه وصفـــاته ، لا يمكنه ان يمتدح عدوا ، والقومية العربية ولاشك، هى عدوة بورقيبة لانها عـــدوة الاستعمار وعملائه .

ولكن ماذا كان بامكان بورقيبـــة أن يفعل غير ذلك ؟

اكان باستطاعته ان يحدث مستمعيه عن نهضـــة بلاده الصناعيـــة ، وليس فى تونس مشروع صناعى واحد يحول فى المستقبل دون بقائها مزرعة للانتـــاج الغربى وبضائعه .

ام ان يحدثهم عن كفاحه التحررى ، وهو الذى جاءت به فرنسا الى الحكم ، فى الظروف المعروفة ، ليكون حربا على اية حركة تحررية فى العالم .

بديهى أن يهـــاجم بورقيبة القومية العربية ، وبديهى كذلك أن يجهـــل تاريخها ومنطلقاتها . واكثر بداهة من هذا كله ، أن يقلل الاجير التونسى من اهمية دور زعمـــائها المعاصرين وأبطالها الحاضرين . فليس اشد حقدا على الحر ، من العبد الذى يرفض أن يتحرر ، ولا اكثر عداوة للبطـــل الوطنى من القزم الدليل والصنيعة الخانعة .

وبعد .. ماذا كان بامكان بورقيبة ان يقول ؟

قضية الجزائر ، وليس من احد بات لا يعرف مؤامرات بورقيبـــة لطعنها من الظهر ، وفرض حل لها شبيه بالحل الذى ارتضاه لنفسه .

أجل كان أحرى به أن يتحـــدث عن موضوع الجزائر .

كان أحرى به أن يشرح لمستمعيه ولنا ، لماذا سمح لفرنسـا بمد أنابيب بترول شعب الجزائر عبر أراضى تونس ، تسهيلا لمهمة فرنسا ومصالحها ، على حساب ثورة شعب الجزائر ومصلحته .

وكان احرى به ان يقول لنا كيف يفهم الاستقلال ، مع وجود القواعد الاجنبية فى بلاده .

ولكن بورقيبة تجاهل هذا كله ، وهاجم القومية العربية وأحرارها . ومرة أخرى نتساءل لماذا يحقد بورقيبة على القومية العربية .

أما الجواب فبسيط مبسط

***

يحقد « محرد تونس » ، كما يشاء بورقيبة أن يدعو نفسه ، على القوميـــة العربية لأنها ثورة تحرر وانعتاق من أى ضغط أوقيود . وبورقيبة يعبد السلاسل والاطواق ولا يرى لذة العيش بدونها .

ولأن **القومية العربية عامل استقلال** وسيادة ، وبورقيبـــة لا يعيش الا على التبعية والخضوع .

فهو يريد أن يظـــل منفذا تابعا ، **والقومية العربية تابى الا ان تكون سيدة فى ديارها مالكة لمصيرها .**

وهو يفتش عن مصلحة الاسيـــاد والصناع ، والقومية العربية لا تعترف الا بمصلحة الشعب وسيادته .

وهو يذوب هياما بالانحراف والتبعية وهى لا تعرف الانحياز ولا الخيانة .

وهو يتوق لان يظل أجـــيرا ، وهو لا ترضى عن الكرامة بديلا .

وهو صاحب « مدرسة » فى الطواعية للمشيئة الاجنبية ، وهى تعطى الدروس فى الوطنية والنضال التحررى .

وكان لابد لمن كانت هذه صفاته ، من أن يكرهها كرهه للعدو ...

***

وعلى ذكر المدرسة ، مدرسة بورقيبة ، أليس لها علاقة بالهجـــوم على القومية العربية ، خاصة اذا خالجنا الاعتقاد بأنه يقدم للامتحان ؟ فهل مايعوق ، اذا نجح فى دروسه ، أن يكلف بمهمة معينة فى بعض بلدان أفريقيـــا . أليس من حق صاحب المدرسة أن ينشر تعاليمـــه على جيرانه ، وأن يصـــبح بحق وحقيق ، « زعيم » هذه الحركة الفكرية .

ان من يعرف بورقيبة عن كثب لايجهل « طموحه » وأحلامه ، فقد قيل لنا ، انه مقابل طواعيته ، يطلب التزعم على أقطار ناشئة معينة ... وقيل لنا كذلك والعتب على الراوى ، أنه لن ينال الجزاء قبل أن يقدم البرهان على مقدرته وخبرته ... وكذلك على حسن نواياه وميوله .

فهل هناك من برهان أقوى وأفعل من الدرس الذى ألقاه علينا ، ضـــد القومية العربيـــة فى نادى الصحافة القـــومى بواشنطون ؟

ملحم عياش

نجح مؤتمر وزراء خارجية الدول الافريقية ، ووقع وزراء خارجية دول الميثاق الافريقى فى اجتماعهم الاخير البروتوكول المنفذ للميثاق .. اعلن اعضاء المؤتمر ان وجهات نظرهم قد اتفقت تماما بالنسبة للمشاكل الافريقية والدوليـــة التى تهم افريقيا .. فى مساء نفس اليوم الذى وقع فيه وزراء خارجيـــة دول الميثاق الافريقى البروتوكول المنفذ للميثاق .. اقام لهم الرئيس جمال عبدالناصر حفل عشاء ترحيبا بهم (كما ترى فى الصورة العليا) . واقام الدكتور محمود فوزى وزير خارجيتنا حفل تكريم لهم . وتراه (تحت) يتحدث الى بعض الاعضاء وقد ظهر الى اليســـار زكريا محيى الدين وزير الداخليـــة المركزى ..



اخبــار

الجامعة العربية : تعـد الامانة العامة للجامعة العربية دراســـات عن الاحصاء الاقتصـــادى للدول العربية الافريقية ، والجمهورية العربية المتحدة ، والسودان ، وليبيا وتونس ، والمغرب ، والجزائر ، استعدادا للاشتراك فى لجنة الاحصاء الاقتصادى الدولى لدول أفريقيا

**

* تدور اتصالات بين الامانة العامـــة للجامعة العربية ، وحكومة المغرب لتنظيم رحلة صيفية للطلبة والطالبـــات العـــرب الذين يدرسون فى جامعات القـــاهرة ، وينزلون فى بيت الطلبة التابع للجامعة الى المغرب ، وستقوم الجامعة العربيـــة بدفع نصف نفقات هذه الرحلة .

**

* بلغت قيمة ما استوردته العراق فى عام ١٩٦٠ من الخـــارج ١٣٦ مليون دينار وتاتى بريطـــانيا فى مقدمة الدول التى تستورد منها العراق ، ثم امريكا ، والمانيا الغربية ، كل مافى العراق الآن وارد من الخارج .

**

* ستساهم اليونسكو بمبلغ ٢٥ الف دولار فى مشروع ترجمـــة المؤلفات التى تقوم الادارة الثقافية بالجامعة العربيـــة بترجمتها .

***

بيروت : يعقد فى بيروت هـــذا الاســـبوع المؤتمـــر رقم « ١١ » لاطبـــاء منطقـــة الشرق الاوســـط . تنظم هذا المؤتمر كل عام جمعية الاطباء اللبنانيين وكلية الطب بالجامعة الامريكية ببيروت . ويدعو فيه أساتذة كليات الطب فى البـــلاد العربية والشرق الاوسط للاشتراك فى المناقشات العلمية فى الطب ، كما يدعى اليها اشـــهر علماء الطب فى كنـــدا وبريطانيا وفرنسا والمانيا والولايات المتحدة والجمهورية العربية المتحدة وباكســـتان وايطاليا .

وسيخصص مؤتمر هذا العام لمناقشة أمراض النساء والولادة والتغذية والصحة العامة .

***

موريتانيا : قدم أول سـفير لموريتانيا أوراق اعتمـــاده للحبيب بورقيبه . وقد رد بورقيبة على كلمة الســـفير بقوله ان البلدين سيعملان معا من أجل وحـــدة المغـــرب العـــربى ، وفى نفس الوقت سيقدمان العون للشعوب الافريقية !

***

المغرب : تقرر انشاء جامعة ثقافية كبرى فى فاس فى نفس المكان الذى كانت تحتله القاعدة العسكرية التى تم جلا الجيوش الفرنسية عنها أخيرا .

***

عمان : انتقد مستر جون هيل الناطق بلسان حزب العمال البريطانى ، ســـياسة الحكومة البريطانية فى ارسال قوات مسلحة الى مسقط لحماية السلطان سعيد بن تيمور العميل البريطانى هناك .. وتاييده فى قضايا خاصة لاعلاقة لبريطانيا بها .

***

تونس : صرح الحبيب بورقيبه لمراسل مجلة نيوزويك الامريكية بأن حل قضـــية الصحراء فى الجزائر وآبار البترول فيها مرتبط بقيام الوحدة بين الجزائر وتونس والمغـــرب وقال انه لا يمكن التحدث عن حـــدود الصـــحراء الكبرى . وأكد أن الكنوز الدفينة فى هذه الصـــحراء يجب أن تســـتثمر لصـــالح الجزائر وتونس والمغرب ، بالاشتراك مع فرنسا .

وقد غادر الحبيب بورقيبة تونس الى الولايات المتحـــدة الامريكية فى زيارة رسمية .

**

* أعلنت الحكومة الامريكية موافقتها على منح بنك الاعمار التونسى قرضـــا بمبلغ ٥ ملايين دولار للمساهمـــة فى تطوير الاقتصاد التونسى . والمعروف ان بنك الاعمار التونسى كان قد آنشىء فى سنة ١٩٥٧ .

**

* صرحت مدام بورقيبه فى واشنطون انها مولعة بالآيس كريم الامريكى وقالت ان ولعها به يفوق ولع الاطفال !

***

السودان : ظهرت أعراض وباء الجدرى فى مركز شـــندى بالمديرية الشـــمالية بالسودان . وقد صدرت الاوامر بعـــدم الدخـــول او الخروج من اى قرية فى المركز ما لم يكن المارة حاملين لشـــهادة التطعيم . حـــذر مدير المديرية ان من يخالف هذه الاوامر سيسجن ٦ شهور .

**

* تم احصـــاء أثاث الاهالى الذين سيرحلون من منطقة حلفا لاغراق أراضيهم بمياه السد . وقدرت عربات الســـكة الحديد المطلوبة لذلك بـ ١٧٩١ عربة .

***

الاردن : تســـلمت الحكومة الاردنية مبلغ ثلاثة ملايين و١٢٥ الف دولار كقسط ثان من المعونة المالية الامريكية لعام ١٩٦١ ـ ١٩٦٢ . كان القسط الاول ثلاثة ملايين وربـــع مليون دولار .

هـــذا المبلغ غير الاعانة التى قررت الحكومة البريطانية دفعها للملك حسين على ثلاث دفعات .

***

الكويت : طلبت شركة الزيت العربيـــة ـ وهى الشركة اليابانية التى تملك امتياز البترول تحت الماء فى المنطقة المحايدة ـ طلبت اذنا من الحكومة الكويتية لتاليف شركة ناقلات على أن تملك شركة النـــاقلات الكويتية ٥١٪ من أسهمها وتملك الشركة اليابانية الاسهم الباقية .

**

* تقرر مد الكويت بالماء العذب من منطقة الروضتين عن طريق أنابيب ستمد خلال عام . وتقدر كمية الماء التى تخرجها آبار هـــذه المنطقة بخمسة ملايين جالون يوميا يمكن زيادتها الى ٧ ملايين جالون

وستستمر قوة الدفع فى هذه الآبار مدة ٢٠ سنة . هذا ، ويبلغ اســـتهلاك الكويت اليومى من الماء ٤ ملايين جالون يوميا . وقد قررت حكومة الكويت الغاء المناقصة المطروحة لبناء مصنع تقطير مياه الخليج .



العربى لديجول ـ المطـر مشرح يسكت .. والبدلة دى موشرح تنشف ابدا ! ..

جمعية منع الحرب العالمية الثالثة

تعمل لصالح اسرائيل ضد العرب

مطلوب من كل عربي أن يكون في غاية الحيطة والحذر من جمعية تتظاهر بالدعوة للسلام وهي في الحقيقة تخدم الاغراض الصهيونية وتعمل لصالح اسرائيل ضد العرب ..


توفيق البكرى

اكتشفت الامانة العامة للجامعة العربية هذه الجمعية الصهيونية ، وتجمعت لديها عشرات الادلة على مدى الخطر الذي يكمن وراء أغراضها فارسلت مذكرة الى وزارات خارجية الدول العربية كتبت في اعلاها عبارة «سرى جدا » ثم قالت :

« تتشرف باحاطتكم علما بانه انتهى الى علمنا ان هناك جمعية تطلق على نفسها اسم « جمعية منع الحرب العالمية الثالثة » ستفتح لها مكاتب في بعض العواصم العربية .. ويتبين من المعلومات المتوافرة لدى الامانة العامة أن هذه الجمعية تعتبر من الجمعيات التى تقوم بالنشاط المعادى للعرب عامة . وبعض الدول العربية خاصة . وهى فى نفس الوقت تخدم أهداف الصهيونية ، وتتستر وراء اسمها البراق لخدمة وتحقيق هذه الاهداف .

ومضت الامانة العامة في مذكرتها تقول : « وان الحكمة والحيطة تقضيان بان ينظر الى الطلبات التى قد تتقدم بها الجمعية المذكورة لانشاء فروع لها فى البلاد العربية بعين الحذر ، ولعل فى عدم استجابة الدول الاعضاء الى هذه الطلبات الرد المناسب على أمثال هذه الجمعيات للحيلولة بينها ، وبين تنفيذ أغراضها التى تستهدف خدمة الصهيونية» وأرفقت الامانة بمذكرتها تقريرا يتضمن تاريخ انشاء هذه الجمعية وأهدافها وعنوانها فى نيويورك ، وأسماء أبرز شخصياتها ، وقامت باتخاذ الاجراءات المناسبة لمنع تسلل هذه الجمعية الى البلاد العربية .

والى هنا نحمد للامانة العامة للجامعة العربية يقظتها ، ولكن الذى لم نفهمه، ولم نجد له تفسيرا هو كلمة « سرى جدا » التى كتبتها فى أعلى المذكرة .

وكنا نفهم فى مثل هذه الحالة ، أن تحذر الامانة العامة لجامعة الدول العربية من مثل هذه الجمعية بمختلف وسائل الاعلان والنشر حتى تحارب من الشعوب كما تحارب من الحكومات .

فما الذى ياترى حدا بالامانة العامة الى أن تطوى هذه الجريمة فى مطاوى السرية والكتمان؟! أليس من حق الشعوب أن تعرف ؟!

هذه هى الجمعية الصهيونية .!!

* يتولى قيادة هذه الجمعية التى مقرها نيويورك الشاعر الامريكى المعروف - مارك فان دورن -
* اما القوة المحركة لها ، فانه الصهيونى - وايزودور الذى يتولى رقابة صندوق الجمعية » وهو معروف بنشاطه فى الدعاية لاسرائيل، وجمع الاموال لها - فى الولايات المتحدة
* عدد اعضاء الجمعية الاصليين خمسة آلاف ، يدفع كل عضو فيها دولارا كحد أدنى للاشتراك
* الطابع الصريح لهذه الجمعية، هو العمل ضد العرب وقد ظهر هذا جليا فى سنواتها الاخيرة
* كانت عند نشأتها تعمل لمحاربة النزعة النازية ، ثم تطور نشاطها لمحاربة القومية العربية .
* تصدر نشرة ثلاث مرات فى الشهر باسم - امنعوا الحرب الثالثة تحمل خطب وابحاث اعضاء الكونجرس الامريكى الموالين للصهيونية أمثال - جيمس مرى -
* تحاول الآن ان تنشىء مكاتب لها فى البلاد العربية ، تتألف عناصرها من خبراء فى السياسة بحجة دراسة اسباب الحربين الماضيتين .

***


ان المناورات الضخمة التي قامت بها القوات المسلحة فى الاسبوع الماضى .. عبرت عن مدى القوة العسكرية وكفاءة التدريب التى وصل اليها جيشنا وعبرت أيضا عن استعداد هذه القوة الضاربة لحماية ارض العرب من أى غدر مفاجىء . ان جيش الجمهورية العربية المتحدة هو السند الكبير لكل العرب ، وقد تابع المشير عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة تلك المناورات من السيارة المصفحة التى تنقلت به فى أرض المعركة ووصلت حتى خط النار ، وكانت صورة الاسبوع — بحق — وكانت تعبر عن المعنى الكبير لهذه المناورات . . .

المشروعات العربية بين الكلام والتنفيذ !!


عبد الله الطريقى

قرر المجلس الاقتصادى العربى فى اجتماعه الذى عقده فى بغداد تأجيل البت فى مشروع الحكومة اللبنانية الذى يقضى بتخصيص ٥ ٪ من أرباح النفط العربى سنويا قبل توزيع الفوائد ، والضرائب والارباح للدول المنتجة ولشركات النفط بفائدة قدرها ٥ر٢ ٪ الى رأسمال مؤسسة الاتحاد العربى ، وتقدر المبالغ السنوية التى يمكن الحصول عليها من هذه النسبة بحوالى ٢٥ مليون جنيه..

والسبب فى تأجيل المشروع هو المملكة السعودية ، فقد ردت تقول اننا دولة كل دخلها من النفط ، وتوجد بعض الدول الاعضاء لا نفط بها ، واذا أخذنا بالمشروع اللبنانى فمعنى هذا أن الغرم سيقع علينا وحدنا ، اللهم الا اذا وافقت حكومة لبنان مثلا على تخصيص ٥ ٪ من دخل لبنان السياحى لرأس مال مؤسسة الانماء العربى .

ويقول الاستاذ عارف طاهر مدير الادارة الاقتصادية فى الجامعة العربية : ان أخطر من هذا ، هو التأجيل المتكرر لشروع السوق العربية المشتركة ، فان قيام هذه السوق يعتبر ضرورة من ضرورات الحياة للامة العربية ، لانها السلاح الوحيد لدرء أخطار التكتلات الاقتصادية الاجنبية على الاقتصاد العربى، وفى قيامها دعم لاسواق المنتجات

ويقول الاستاذ عارف طاهر : اننى أعتقد أن العرب كلهم يدركون المزايا الكبيرة لقيام السوق العربية المشتركة ، ولكنى لا أدرى لماذا يؤجلون البت فى هذا المشروع ، ولعل الله يوفقهم الى انجاز هذا المشروع فى اجتماع المجلس القادم بدمشق ..

المندوبون الذين لا يقرؤون

عندما عرضت على المجلس الاقتصادى العربى فى شهر يناير الماضى ، توصيات ضباط مقاطعة اسرائيل الخاصة بشركات البترول العاملة فى اسرائيل . وتطبيق قوانين المقاطعة على المصارف الاجنبية التى لها فروع فى اسرائيل سارع أو تسرع ممثلو بعض الدول العربية باعلان التحفظ على هذه التوصيات ، والتحفظ فى اصطلاح الاجتماعات التى تتم فى نطاق الجامعة العربية معناه الرفض ...

وقام أحد موظفى الجامعة العربية بزيارة للدول التى تحفظ ممثلوها على توصيات ضباط المقاطعة ، وبحث مع المسئولين فى هذه الدول الاهداف من هذه التوصيات ، فوجد تفهما تاما ، وموافقة بلا تحفظ ، وأسفا لعدم فهم ممثليهم فى اجتماعات المجلس الاقتصادى للموضوعات التى ندبوا للتحدث باسم حكوماتهم فيها وهم لم يكونوا قد قرؤوها ،فالى متى نرى ممثلين يشتركون فى اجتماعات مجلس الجامعة ولجانه الفنية يتسلمون الاوراق والمذكرات ، ويعودون بها الى بلادهم ، ولا يقرؤون منها سطرا واحدا .

ومتى تعمد الحكومات العربية قبل ندب أى موظف لتمثيلها فى اجتماعات الجامعة العربية ، أو أى اجتماع دولى أن تجرى معه اختبارا فى الموضوعات التى ستكون محل الدراسة والبحث ؟

**

* عبدالله عابد السنوسى ابن عم الملك ادريس يستعد لبناء اول دار صحفية فى ليبيا تصدر عنها جريدة يومية ، وعدة مجلات أسبوعية ، وقد استورد لهذا الغرض مكنات طباعة ضخمة من روسيا .

كتاب عن دول الجامعة العربية

تلقت الامانة العامة للجامعة العربية من مكتبها فى جنيف تقريرا يقول فيه : ان التسجيلات التى أعدها مسيو « موزير » رئيس العلاقات الدولية باذاعة جنيف عن رحلته الى الجمهورية العربية المتحدة قد صادفت نجاحا كبيرا ، حتى أن اذاعة « السيرافوم » بباريس استعارتها منه لاعادة اذاعتها ، كما أن اذاعة أوربا رقم (١) اذاعت برنامجا لمدة ٥٥ دقيقة عن رحلة المسيو « موزير » الى الجمهورية العربية المتحدة ، وأن اذاعة مونتريال بكندا استعارت نسخا من هذه التسجيلات لاذاعتها ...

ويقوم مسيو « بير موزير » باخراج كتاب عن بلاد جامعة الدول العربية وقد عقد رؤساء البعثات الدبلوماسية العرب فى سويسرا اجتماعا بحثوا فيه فكرة طبع هذا الكتاب على أساس أن تتقاسم الدول العربية التى يتحدث عنها المؤلف فى كتابه نفقات الطبع مع الوفد الدائم للجامعة العربية فى جنيف ...

اللغة العربية فى اليابان

قال لى مستشار سفارة اليابان فى القاهرة، انه لأول مرة فى تاريخ الجامعات اليابانية يلتحق عشرة طلاب بالسنة الاولى فى قسم اللغة العربية بجامعة طوكيو ، وهى أول مرة ينشأ فيها قسم للغة العربية فى هذه الجامعة ، وكانت قد سبقتها جامعة أوزاكا فانشأت قسما لتعليم اللغة العربية ...

وقال المستشار ان الاهتمام بتعلم اللغة العربية فى اليابان قد بدأ منذ قيام جمعية الصداقة بين الجمهورية العربية واليابان التى يرأسها وزير التجارة والصناعة السابق فى اليابان ـ تاكاساكى ـ والذى زار الجمهورية العربية المتحدة مرتين وقابل الرئيس جمال عبد الناصر مرتين ، وقد كان رئيسا لوفد اليابان فى مؤتمر باندونج ومن أعضاء اللجنة البارزين ـ تاكاسونى ـ وزير الدولة لشئون الذرة السابق ،وساتو أحد كبار رجال الاعمال فى اليابان وقد شغل منصب مستشار فى سفارة اليابان بالقاهرة سنتين ، وتصدر هذه الجمعية مجلة شهرية باسم « الجمهورية العربية المتحدة » باللغة اليابانية ، يشترك فيها عدد من الكتاب اليابانيين والجالية العربية التى يبلغ عددها مائتى شخص .

جنيدى خلف الله

خطاب خاص

ما الذى يفعله رئيس الجمهورية عندما تصل إليه

ماذا يفعل المظلوم اغلقت فى وجهه جميع الابواب ؟ كيف يتصرف الشاكى اذا احس بالدنيا تضيق من حوله وضاع صوته فى الهواء ؟ اين يذهب الضعيف اذا فقد حقه وحاصره الباطل من كل اتجاه وسد عليه منافذ الحياة ؟ .



فى كل الاحيان يمسك بورقة وقلم ويترجم آلامه ومشاكله الى كلمات صادقة ثم يغلق المظروف ويكتب عليه « خاص الى الرئيس جمال عبد الناصر ويسلم ليده » . ويصل الخطاب الى القلب الكبير وتحقق تفاصيله فى الحال ..

وفى احيان اخرى لا يضيع دقيقة واحدة ويبعث برقية عاجلة الى رئيس الجمهورية ويستغيث به من الظلم الواقع عليه وتصل البرقية الى بيت الرئيس فى منشية البكرى او الى مكتبه فى القصر الجمهورى ولكنها تجد دائما فى انتظارها جهازا كاملا من المحققين والمختصين الذين يهتمون بها ويتابعون تفاصيلها حتى تصل الى نتيجة حاسمة ثم يبعثون بالرد السعيد الى صاحب البرقية او الشكوى !

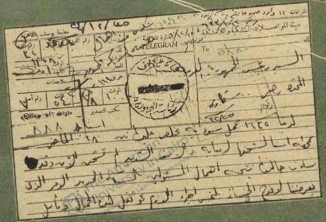
وفى كل الاحيان يوجه الرئيس جمال عبد الناصر اهتماما خاصا نحو الشكاوى التى تصل اليه ويامر بالتحقيق فيها على الفور ويتابع بنفسه الاجراءات العملية التى اتخذها المسئولون وخطوط

٥٠٠ شكوى تأخذ طريقها كل يوم الى مكتب الرئيس

محمد وجدى قنديل
يكتب هذا التحقيق











إلى الرئيس جمال عبد الناصر



وراء الشكوى : جهاز كامل من الباحثين والمحققين يعمل فى صمت وسرعة لفحص جميع الشكاوى التى تجىء الى مكتب الرئيس كل يوم ويواصلون العمل خلال الليل ايضـــا ويتابعون سير الشكاوى فى المصالح والوزارات

شكوى من الشعب ؟

سيرها فى المصالح والوزارات والمؤسسات وقد وصل هذا الاهتمام الى درجة انه طلب تقـــريرا شهريا عن عمـل مكتب الشكاوى والتظلمات ونشاطه الايجابى فى حل المشاكل الواردة اليه ، ولا يقف اهتمام الرئيس عند هـــذا الحد ولـكنه يبحث بنفسه الشكاوى الجماعية التى تحتاج الى تغيير جهـاز كامل من اجهزة الدولة والشكاوى الخاصة التى تتطلب قرارا من رئيس الجمهورية !

دق ساعى البريد على باب المنزل رقم ٢٢ بشارع شيبان بشبرا منذ أيام ..

وهو يمســـك فى يده بمظروف أزرق وبدت على وجهه علامات الاهتمام وهو يصيح « الست بهيـــة محمود رشدى »

وأسرعت بهية الى الباب وحينما أطلت منه قال لها ساعى البريد وهو يناولها المظروف « جواب من رئاسة الجمهورية »

ولم تصدق بهية أذنيها فى البداية وعدلت نظارتها السوداء على عينيها ودققت النظر من خلفها ووجدت اسمها مكتوبا بالحرف الواحـــد على الخطاب الذى يحمل شعار رئاسة الجمهورية ..

وكادت تطير من الفرح وقفزت ســـلالم البيت القديم وفتحت المظروف وبدأت تقرأ الخطـــاب وكان قادما بالفعل من مكتب رئيس الجمهورية للشكاوى وكان يحمل بين سطوره أحلى خبر سمعته فى حياتها **امر الرئيس جمال عبد الناصر بسفرك الى الخـــارج وعـلاج عينك على نفقة الدولة .** وبكت بهية من فرحتهـــا وعادت تقرأ الخطـــاب مرات ومرات ،

وكانت بهية الحكيمة بالصحة المدرسية تعيش قبل وصول هذا الخطاب فى مشكلة حائرة بعد أن فقدت عينها اليسرى وأخذ المرض يزحف الى عينها اليمنى ويهددها بالعمى الكامل وتضاربت آراء الاطباء فى لجنة القومسيون الطبى ومستشفى الرمد بالجيزة وفى النهاية عرفت الحقيقة الحزينة وقالوا لهـــــا : أن حالتها ميئوس منها لان علاجها لاتتوافر امكانياته العلمية فى القـــاهرة وليس أمامها الا السفر الى اسبانيا لكى تعالج انفصال الشبكة وتفككها عنـــد الدكتور العالمى جواكيف براكيبد فى برشلونة . !

وكان ذلك بالطبع شيئا مستحيل التنفيذ بالنسبة لحالتها الفقيرة

وشعرت بالمصير المحتوم يتهددها فى وحـــدتها القاسية وومضت فجاة فى ذهنها فكرة معينة ..

وامسكت بهية بالورق والقلم وكتبت خطابا خاصا الى الرئيس جمال عبد الناصر شرحت فيـــه حالتها بالتفصيل وظروف العلاج التى مرت بها منذ اللحظة الاولى وأودعت كل دموعها وآلامها ورجاتها هـــذا الخطاب . **وقالت فى خطابها : لقد امضيت ٢٩ سنة فى خدمة الدولة ولكن الجميع نسونى فى مرضى وانا استنجد بك لكى تنقذنى من الظلام الزاحف مع الساعات !** ولم يكد يصل الى مكتب الرئيس للشكاوى والتظلمات حتى بدأ العمل الايجـــابى وعرضت الحالة على الرئيس جمال عبد الناصر واتســـع القلب الكبير ـــ كعادته ـــ لهذه المشكلة الصغيرة ، وأمر بانقاذ العين الباقية لبهية . وحولت الاوراق بنفس الـسرعة الى مكتب وزير الصحة لتتخـــذ الآن الاجراءات اللازمة لسفرها الى الخـــــارج وعلاجها عند الطبيب العالمى !

الحق الضائع يعود

وكانت هذه الحالة واحدة من ألف من الحالات التى تجىء الى مكتب رئيس الجمهورية كل يوم .

وكانت نتيجتها الفعالة السريعة صورة للاهتمام الضخم الذى تلقاه جميع الشـــكاوى والمشـــاكل والتظلمات القادمة من الافراد او الجماعات ..

وكانت هناك ـــ على سبيل المثال ـــ شكوى عمال ورش أبى زعبل من العجز الطارىء فى اجورهم وبعثوا الى الرئيس جمال عبد الناصر بمشكلتهم فى برقية مطـــولة وقالوا « انهم كانوا يصرفون مكافأة زيادة انتاج تصل الى ٢٥ فى المائة من مرتباتهم منذ أكثر من ١٥ سنة وقد رتب العمال حيـــاتهم ومعيشتهم طوال هــــذه الفترة الطويلة على ذلك الأساس ثم فوجئوا بقرار تخفيض عمرة القاطرات البخارية من ١٢ قاطرة فى الشهر الى ٨ قاطرات فقط وكان هذا العدد المقرر لمنحهم العلاوة الاضافية وترتب على ذلك حرمانهم منها فى نفس الوقت الذى تقرر فيه خصم عشرة فى المائة من مرتباتهم نظير سكنهم فى المساكن المصلحية التى أجبروا على سكنها بالمجان فى البداية لتوفير الوقت وتعمير المنطقة . وانهم على أستعداد تام للقيام بأى عمل بالورش من أجل الاحتفاظ بمستوى الاجور التى عاشوا عليها فترة طويلة ، وكان تاريخ هذه الشكوى ٤ فبراير الماضى .. !

ولقيت البرقية نفس الاهتمام الذى تلاقيه جميع الشكاوى الواردة الى مكتب الرئيس وحولت الى هيئة السكك الحديدية لوضع حل سريع لها

ولم يكد يمضى شهران على تاريخها حتى انتهت المشكلة من أساسها وجاء الحـــل فى خطاب رسمى بتاريخ ٦ ابريل الماضى وكان يقول على لسان مساعد الشئون المالية « انه تقرر من سنة ١٩٤٥ صرف مكافأة أنتاج لعمال الورش غير أن تحويل التشغيل من البخار الى الديزل نشأ عنه تخفيف ضغط العمل بورش أبى زعبل وترتب على ذلك عدم وجود زيادة فى الانتاج وبالتالى عدم صرف مكافأة أنتاج للعمال ابتداء من ينـــاير ١٩٦١ . ولما كانت الدولة قررت سياسة تحويل التشغيل من البخـــار الى الديزل ويجب الايضار العمال نتيجة ذلك . **فقد رؤى صرف مكافأة لعمال ورش ابى زعبل تعادل متوسط ماكانوا يحصلون عليه من مكافأة الأنتاج خلال السنة الاخيرة خصما على بند مكافأة الانتاج بميزانية الهندسة الميكانيكية والكهربائية وذلك حتى يتم توزيع الزائد على الحاجة من اولئك العمال الى جهات اخرى ، وقد وافق مجلس الادارة فى جلسة ٧ فبراير على ذلك وصدر به قرار وزارى رقم ١٩٦١/٤٨/٥٢١ سكة حديد .**

عبد الناصر يتابع الشكاوى

ومعنى ذلك ببساطة أن الشكوى لم يستغرق حلها أكثر من ثلاثة أيام بعد وصولها الى مكتب الرئيس

وسارت فى طريقها الرسمى وصـــدر بهـــا قرار وزارى فى خـــلال هـــذه الفترة القصـــيرة وهكذا أعاد جمال عبد الناصر الابتسامة الى مئات البيوت فى أبى زعبل وقد قال لى عبـــد الرؤف جبريل مدير مكتب الشكاوى والتظلمـــــات وهو قابع وراء آكوام من الملفات المليئة بالشكاوى والتقارير :

اننا ندرس كل حرف يجىء الينا ونحقق فيه بكافة امكانياتنا ..

ونسير وراء الشكوى او المشكلة ونتابع تحـركها بين مكاتب المسئولين حتى نصل الى النتيجة او نخلق لها الحل المناسب ..

ولا أذيع سرا اذا قلت لك ان الرئيس جمال عبد الناصر اصدر لنا امرا بان نبلغه على الفور بأى تأخير او تباطؤ من الوزارات او الجهات المختصة فى الرد علينا خلال خمسة عشر يوما فقط ، وفى اعتقادى أن هذا الأمر وحده يلقى الضوء الكافى على مدى اهتمامه بشكاوى الشعب ورغباته الخاصة !

والأرقام نفسها تبين بوضوح هذا الاهتمام الشديد من زوايا التقدير الشهرى الذى عرض على الرئيس

وتقول الاحصائية الأخيرة للمكتب عن شهر مارس الماضى أنه حول ٧٩٣٢ شكوى الى الوزارات والجهات المختلفة للبت فيها وتوزيعها :

١٤٠٧ شكاوى الى وزارة الشئون الاجتماعية والعمل. ١٣٠شكوى الى معونة الشتاء ، ٣٩٢ شكوى الى وزارة الحربية ، ٢٥٨ شكوى الى وزارة الاشغال ، ٣٥٨ شكوى الى رئاسة الجمهورية ، ٢٧٦ شكوى الى وزارة الصحة ، ١٩٤ شكوى الى الشركات والبنوك ٣٤٠ شكوى الى وزارة الشئون البلدية والقروية ٥١٥ شكوى الى وزارة التربية والتعليم ، ٢٣٤ شكوى الى الجامعات ، ٤٩٤ شكوى الى وزارة الأصـــلاح الزراعى ، ٢٢٤ شكوى الى وزارة العدل ، ١٦٥ شكوى الى وزارة الزراعة ، ١٠٨ شكاوى الى وزارة المواصلات ٢٦٧ شكوى الى وزارة الأوقاف ، ٧٢ شكوى الى وزارة التموين ، ٦٦٩ شـــكوى الى وزارة الداخليـــة ، ٥٨٥ شكوى الى المجلس التنفيذى بالأقليم الشمالى ، ٣٧ شكوى الى وزارة الاقتصاد ، ١٩ شكوى الى وزارة الثقافة والارشاد القومى ، ١٨ شكوى الى الوحدات المجمعة ، ٨ شكاوى الى وزارة الخارجية ، ٤٦٢ شكوى الى جهات مختلفة .



تعليمات عاجلة من الرئيس :

تابعوا الشكاوى فى الوزارات وأعيدوا الحقوق لأصحابها



تقرير للرئيس : اكوام الملفات والدوسيهات التى تحوى مئات الشكاوى الواردة الى مكتب الرئيس والتقارير الصادقة عنها وهناك تقرير يقدم الى الرئيس كل شهر عن نشاط المكتب والنتائج التى تمت فى جميع الشكاوى !

٥٠٠ شكوى فى اليوم

وكان المكتب يتلقى عشرة آلاف شكوى فى المتوسط كل شهر قبل تنظيم مكتب الشكاوى فى دمشق

وكانت معظم شكاوى الاقليم الشمالى تحول الى القاهرة مباشرة ولكن المتوسط هبط الآن الى ثمانية آلاف شكوى فى الشهر

ويرتفع هذا الرقم فى مواسم دخول المدارس وتزداد الشكاوى القادمة الى وزارة التربية والتعليم وأيضا فى أيام التحاريق ويصل المعدل الى ٥٠٠ شكوى فى اليوم الواحد ثم يعود الى مستواه العادى وهو ٢٥٠ شكوى بعد انتهاء هذه المواسم . وثمة شكاوى أخرى تحدث كنتيجة طبيعية لمشروعات التوسع والاصلاح الجديدة فى الدولة ويتم حلها عادة بالتوفيق بين المشروعات الجديدة ومصالح الاهالى وأرزاقهم .

وخذوا مثال ذلك الشكوى الاخيرة التى بعثها الصيادون فى بحيرة مربوط عن الاجراءات السريعة لتجفيفها وقالوا فى البرقية العاجلة الى مكتب الرئيس :

« لاحظنا بعد اثارة موضوع تجفيف بحيرة مربوط فى مجلس الامة ان الجهات المختصة تسرع فى التجفيف بصورة غريبة ولما كان هذا الاجراء يقضى على ارزاقنا كما انه لايزال معروضا على المجلس فاننا نرجو الامر بوقف الاجراءات التى تتخذ الآن حتى ينتهى المجلس من بحث هذه الاجراءات التى تتناقض مع مصالح الصيادين وتهدد ارزاقهم بينما وسيلتنا الوحيدة للمعيشة هى الصيد فقط ! »



آلاف الخطابات تخرج كل شهر من مكتب الرئيس للشكاوى الى جميع الوزارات والمصالح وتتابع خط سير الشكاوى فيها وترفع تقريرا شهريا الى الرئيس بما تم فى كل شكوى .

وأخذت الشكوى طريقها الى مكتب وزير الاصلاح الزراعى وجاء الرد بعد ذلك وكان يحمل فى طياته الحل المناسب لمشكلة الصيادين ويقول :

« أن مساحة بحيرة مربوط تبلغ ٨٠ الف فدان وعدد الصيادين الذين يصيدون بها ٣٥٠٠ صياد وقد تم تجفيف واستصلاح ١٩٥٤٠ فدانا من مساحة البحيرة وتم تمليك ٢٥٤٠ فدانا منها لغاية سنة ١٩٥٩ وسيتم توزيع مساحة أخرى قدرها ٦ آلاف فدان فى اوائل العام الحالى . أما باقى المساحة وقدرها عشرة آلاف فدان فان الهيئة المختصة لاصلاح الريف ستنتهى من زراعتها هذا العام وذلك تمهيدا لتوزيعها على الملاك الجدد ..

وقد تقرر تجفيف مساحة اخرى قدرها ٨٤٠٠ فدان تقع على امتداد المساحات السابقة وذلك بعد قيام عدة لجان بدراسة المشروع دراسة كاملة على الطبيعة كما تقرر ترك مساحة الف فدان بين الطريق الصحراوى وبين الأرض المجففة لاستغلالها كمزرعة سمكية . والمعروف أن المساحات المجففة من البحيرات تكون أكثر استجابة للاستصلاح نظرا للخصوبة الكامنة بها وماتحتويه من مواد عضوية وقلة تكاليف عمليات التسوية اذا قورنت بالأراضى الاخرى ، ولاشك ان تحويل الصيادين الى مزارعين يملكون أرض البحيرة يدعو الى استقرارهم ورفع مستوى معيشتهم وقد تقرر أن تكون الاولوية لهم عند توزيع الاراضى وتقدم من هؤلاء الصيادين ٣٠٠ أسرة يطلبون الانتفاع بهذه الأراضى ويتم فى الوقت الحاضر بحث طلباتهم وتمليك الذين تنطبق عليهم شروط التوزيع

ويقوم عدد كبير من الصيادين فى بحيرة مربوط بالعمل فى عمليات الاصلاح الزراعية المختلفة ، كما أن هذه الاراضى سوف تستوعب عددا أكبر من السكان ، لان مايخص الصياد من الاراضى المائية ٢٠ فدانا ، فى حين أن مايخصه من الاراضى الزراعية بعد التجفيف خمسة أفدنة وذلك لان الاستغلال الزراعى والحيوانى أوفر وأربح من استغلالها فى انتاج الاسماك ، ومن ذلك يتضح أننا وضعنا فى اعتبارنا مصلحة هؤلاء الصيادين توسيعا للرقعة الزراعية بما يتفق والصالح العام للدولة .. ! »

هكذا تضبط الرشوة

وقد عشت يومين كاملين فى مكتب الشكاوى والتظلمات وتتابعت أمامى صور من مشاكل الشعب

ولاحظت أن بعض الشكاوى لاتستحق مجرد الالتفات اليها ولكنها بالرغم من ذلك تفحص تماما ويحقق فى تفاصيلها واذا ثبت عدم جديتها تحفظ فى الأرشيف ، وهناك شكاوى أخرى فردية وتمثل المنازعات الخاصة بين الأفراد ويتدخل مكتب الرئيس لحلها بالطرق الودية عن طريق المحافظين أو الجهات الادارية وأغلبها منازعات بين الفلاحين فى القرى على خلافات صغيرة ويتم الصلح بينهم بدون اللجوء الى القضاء ..

وهناك اللون الثالث من الشكاوى – وهو الأهم – ويأخذ اهتماما خاصا من المسئولين وهى الشكاوى الجماعية التى تمثل مشكلة عامة ويرفع بها – بالذات – تقارير عاجلة الى الرئيس جمال عبد الناصر بما تم فيها من خطوات : وهناك الشكاوى من الرشوة ومعظمها تقدم بدون توقيع – خوفا من انتقام المرتشى – وفى هذه الحالة تحول الى النيابة الادارية اذا كانت بها وقائع محددة تصلح أساسا للتحقيق أما اذا كانت محل شكوك من المكتب أو كانت معلوماتها غير وافية فانها تحول الى الرقابة الادارية لتحرى الحقيقة والتأكد من صحة البيانات الواردة بها .. !

ويقوم العمل فى مكتب الشكاوى على أساسين هامين – فحص الشكوى ، ثم متابعة الشكوى – وقد قال لى محمود شرف وكيل المكتب :

– ان احدا لايتصور المجهود الخفى الذى يبذله هذا الجهاز المحدود من الموظفين بدقة وأمانة لبحث شكاوى الشعب ويعمل المكتب خلال النهار والليل من أجل تحقيق هذا الهدف ، والمهم بعد ذلك أن الجميع لا يشعرون بهذا المجهود لانهم يؤمنون بقيمة المهمة الملقاة على عاتقهم .. !

وهناك أربع صور من الشكاوى التى تجىء الى المكتب ..

*** طلبات اعانة او عمل من الرئيس عبد الناصر وتحول الى الاوقاف والشئون الاجتماعية فى الغالب .**

*** شكاوى المواطنين من اهدار حقوقهم وكشف عيوب الجهاز الحكومى وتحول الى مكتب الشئون الداخلية لاعداد القرارات الجمهورية اللازمة لعلاجها .**

*** شكاوى من المحسوبية او الرشوة ويحقق فيها على الفور وتعرض على الرئيس اولا باول لمتابعة تطوراتها .**

*** المنازعات الخاصة بين المواطنين وتحل بالطرق الودية .**

خطاب من سعدون

ولا يقف دور المكتب عند هذا الحد ..

ويتولى الرد على الخطابات الخاصة التى ترسل الى الرئيس من المواطنين .

وكان أبرز هذه الخطابات وأصدقها تعبيرا عن كوامن الحب التى يكنها له الشعب ، ذلك الخطاب الذى بعث به سعدون جزولى يونس – الساعى بمنطقة أسوان التعليمية – ويقول فيه بالحرف الواحد وبلهجته البسيطة الصادقة :

« بينما وأنا اسمع فى الاذاعة المناقشات التى دارت بين أعضاء الاتحاد القومى فى موضوع اطلاق تداول السكر والكيروسين والزيت بدون بطاقات ورد عليهم الرئيس بأن هذا غير ممكن لان الطبقات الفقيرة الكادحة لا يمكنها الحصول على صفيحة الكيروسين بالسعر الحالى – ١٨ قرشا – فى بعض الاوقات ، وكذلك السكر ، واذا أصبح حرا فى السوق فانه سيختفى ولا يمكن شراؤه ولا بريال .. وعند سماعى لرد الرئيس –الذى هو ردنا جميعا – بدلا من التصفيق للرئيس عبد الناصر ، بكيت من كثرة الفرح لان جمال عبد الناصر يحس وكأنه موجود معنا فى قريتنا (بالسبيل) ولا نملك له الا الدعاء الخالص ان يبارك الله فى عمره وفى أولاده وفى صحته . واما شكرنا بخصوص تحسين حالتنا ووضعنا فى كادر العمال الجديد فانه من الزوجات والأولاد عندنا بعد أن ذهبنا اليهم بالعنب والبطيخ الذى لم يكونوا يتذوقوه قبل ذلك .. وأستحلفك يا سيدى المدير بأن تعرض هذا الخطاب على السيد الرئيس » .

وعرض الخطاب البسيط النابض بالحب – بالفعل – على الرئيس عبد الناصر شخصيا وأمر بالرد على سعدون الساعى وشكره على مشاعره الطيبة وبعث مدير مكتب الشكاوى بهذا الخطاب اليه وقال له :

« يسرنى أن أخطركم بأن رسالتكم الخاصة بشكر الرئيس على توجيهاته فيما يتعلق بتداول المواد التموينية وتحسين حال المستخدمين الخارجين على الهيئة قد عرضت على سيادته .. وانى لا ابلغكم شكر السيد الرئيس على ما تضمنته رسالتك من عبارات وطنية لاؤكد لكم أنه يعمل ما فى وسعه من أجل رفع مستوى المعيشة واسعاد المواطنين جميعا » ..

صور من الشكاوى

وهناك صور نابضة للشكاوى التى تجىء الى الرئيس عبد الناصر من كل مكان وفى كل موضوع والحلول السريعة المناسبة لها :

*** مثلا شكوى اهالى بلدة الدلجمون بمحافظة الغربية** الذين يطلبون انشاء كوبرى على ترعة الباجورية لتسهيل مرورهم الى الطريق الزراعى .. وقد بحثت مصلحة الطرق والكبارى هذه الشكوى وتجرى دراسة خاصة لنقل كوبرى سكة حديد الدلتا الى المنطقة ، واستعماله كوبرى قدم عند الغاء سكة حديد الدلتا .

*** شكوى موظفى وعمال سكك حديد الدلتا** ويطلبون فيها ترحيلهم الى بلادهم بالوجه البحرى حتى يكونوا قريبين من اسرهم خصوصا ان مرتباتهم ضعيفة جدا ولا تزيد على الثمانية جنيهات ولا تتحمل نفقات مصاريفهم فى الوجه القبلى بالاضافة الى مصاريف اسرهم .. وكانت النتيجة ان وزارة المواصلات قررت على الفور نقلهم جميعا الى بلادهم الاصلية حتى يكونون بالقرب من اسرهم ، وتم نقل الجزء الاكبر منهم .

*** شكوى الطلبة السودانيين بكلية هندسة الاسكندرية** من سوء حالتهم المالية وعجزهم عن دفع المصروفات ويطلبون اعادة النظر فى صرف الاعانات لهم واعفاءهم من دفع المصروفات الجامعية .. وعلى الفور تولت الادارة العامة للثقافة بوزارة التربية والتعليم حل المشكلة وكتبت الى جامعة الاسكندرية بالسماح لهم بالانتظام فى الدراسة والتقدم للامتحان وموافاتها بالرسوم المطلوبة منهم حتى تقوم بسدادها .

*** شكوى موظفى مسجد «أبو النيل» بالقشن** من وقف مرتباتهم وجاء الرد من وزارة الاوقاف بأن وقف مصطفى ابو النيل كان تحت اشرافها ، ثم اصدرت توكيلا للسيد عبد الحميد ابو النيل للصرف على المسجد والخيرات الاخرى ، ثم تنازل الوكيل الجديد عن هذا التوكيل وتأخر صرف المرتبات ، ولذلك اصدر الوزير تعليماته الى ادارة أوقاف مغاغة بأن تتولى الصرف على مستخدمى المسجد وموظفيه وازالة أسباب الشكوى .

*** شكوى موظفى مصلحة الاموال المقررة** من عدم صرف الاجور الاضافية عن ساعات العمل غير الرسمية والمكافآت التشجيعية خلال شهور يوليو واغسطس وسبتمبر واكتوبر مع أنهم أنجزوا أعمالهم على أكمل وجه .. وكانت النتيجة العاجلة لهذه الشكوى أن المصلحة قامت بصرف المكافآت التشجيعية المستحقة للموظفين بعد موافقة وزير الخزانة على ذلك بتاريخ ١٣ مارس الماضى .

. . . .

الشكوى تقود الى المشكلة

وهنا أقف قليلا وأعود الى الوراء تسعة أعوام من عمرنا الجديد ..

بعد الثورة مباشرة أخذت الشكاوى تتدفق كالسيل على القيادة العامة ومجلس الثورة ..

وتتابعت صور الظلم والفساد الذى يحكم ارجاء الدولة ومرافقها امام عيون جمال عبد الناصر – وقتها – وكانت تكمل بعضها بعضا وتقود الى طريق الاصلاح الداخلى اللازم لكل أجهزة الوزارات وبدأ التفكير فى انشاء مكتب للشكاوى يفتح صدره لمطالب الشعب ومشاكله ورغباته ..

وكانت وجهة نظر جمال عبد الناصر : أن هذه الشكاوى الصغيرة تقود الى المشاكل الكبيرة وتكشف القناع عن سترها وان الخطابات البسيطة القادمة من المنوفية والبحيرة واسيوط وأسوان تترجم فى معناها العميق أمانى الملايين وأحلامها !

وأصبحت هناك ثلاثة مكاتب تتلقى شكاوى الشعب – مكتب خاص فى مجلس الثورة ومكتب آخر فى المكتب الفنى ومكتب ثالث فى الشئون الداخلية – وفى النهاية تقرر توحيد الاختصاص فى جهة واحدة وانشىء مكتب الشكاوى والتظلمات فى سنة ١٩٥٨ واصبحت جميع الشكاوى تأخذ طريقها اليه ..

وقد قال لى عبد المجيد فريد مدير مكتب الرئيس للشئون الداخلية فى مناسبة الكلام عن الشكاوى الذى يبحثها ذلك المكتب :

ان اختصاصات هذا المكتب من ناحية الشكاوى تبرز فى حالة واحدة عندما تكون الشكوى جماعية من اى جهاز حكومى فى اى وزارة ويتضح ان ثمة تغييرا اساسيا لا بد من اجرائه فى هذا الجهاز لوضع حد للشكوى وازالة العيب الكامن به ويتم ذلك بواسطة قرار جمهورى ، وهكذا اخضع الرئيس جمال عبد الناصر اجهزة الدولة لتحقيق رغبات الشعب وخدمة مصالحه وهذا هو الفرق بين حالنا الآن والحال منذ تسع سنوات ! .

وبعد ..

ان جمال عبد الناصر يعيش معك بمشاعره ووجدانه فى اى وقت وفى اى مكان ..

انه يشعر بابتساماتك ودموعك .. وعيناه لاتنامان الليل قبل ان يعرف شكواك .. وخاطره لا يذوق الراحة قبل ان يأخذ لك حقك .. وفى قلبه الكبير يتسع مكان لك ولكل الملايين من حولك .. !

محمد وجدى قنديل

■ ٢٧٣ مليون جنيه دخل جديد
من إنتاج المصانع الجديدة هذا العام

حطمنا الحصار الاقتصادى
وأصبحنا قوة صناعية!

تحقيق يكتبه
جميل عارف

■ الصناعات الجديدة تزيد الدخل
القومى فى الإقليم الشمالى ٢٥٪

■ العملاق الجديد الذى أنهى خرافة "إننا فقط بلد زراعى"!



ثورة صناعية من أجل رفاهيتك ورخائك

٥ ملايين « لمبة » للانارة !

وفي العام الماضي قدر انتاج بلادنا من « اللمبات » الكهربائية التي تستخدم في الانارة بنحو خمسة ملايين و٥٨٠ الف «لمبة» .. بينما كان انتاج هذه « اللمبات » لا يزيد على مليوني لمبة في سنة ١٩٥٢ ، وتقوم مصانعنا العربية بانتاج كل انواع « اللمبات »

افران الطهي بالبوتاجاز

صنعنا في العام الماضي ٤٦٥٠٠ فرن بوتاجاز للطهي .. وسنصنع هذا العام ٥١ الفا من هذه الافران .. وفي العام الماضي صنعنا ٢٢٥٠٠٠ اسطوانة من اسطوانات تعبئة غاز البوتاجاز ، وينتظر ان يصل انتاج هذه الاسطوانات الى ١١٧ الف اسطوانة هذا العام !

عربات للاطفال

وفي سنة ١٩٥٩ ايضا انتجت مصانعنا عربات ودراجات للاطفال بثلاث عجلات .. وكانت تباع في أسواقنا المحلية باسعار زهيدة لا تقارن باسعار عربات الاطفال والدراجات التي كنا نستوردها من الخارج . . وكانت كلها مصنوعة من خامات محلية !

اجهزة لتكييف الهواء

وتقوم مصانعنا بانتاج اجهزة تكييف هواء عربية للمنازل . وفي سنة ١٩٥٩ تم لاول مرة انتاج ٦٠٠ جهاز لتكييف الهواء .. ثم ارتفع رقم الانتاج الى ١٦٨١ في العام الماضي .. وينتظر ان يصل الى ١٧٥٠ هذا العام !

عدادات الكهرباء في البيوت

ولاول مرة تنتج بلادنا عدادات الكهرباء التي تقوم باحتساب استهلاك الكهرباء في البيوت وقامت مصانعنا العربية في سنة ١٩٥٩ بانتاج ٢١ الف عداد منها .. ثم ارتفع رقم الانتاج الى ٥٠ الفا في العام الماضي .. وينتظر ان يصل الى ٦٨ الفا هذا العام !







١٠٩٤ مليون جنيه من إنتاج مصانعنا تصبح ١٨١٢

زمان .. كانت هناك خرافة تقول أننا بلد زراعى .. واننا لا نستطيع أن ننتج ابرة مكنة خياطة واحدة .. خرافة كان يشيعها الاستعمار عامدا حتى يجعلنا نتباعد عن الاهتمام بالصناعة .. واليوم تحطمت هذه الخرافة ، وبدانا نشق طريقنا فى عالم الصلب والفولاذ والصناعات الدقيقة ، وأصبحنا نصنع بايدينا العربية وفى مصانعنا كل ما نحتاج اليه .. اصبحنا نصنع الثلاجات والسيارات وعربات السكك الحديدية والاوتوبيسات واثبتنا للعالم كله أننا نستطيع بارادتنا أن نكون بلدا صناعيا .. وفى هذا التحقيق يلقى جميل عارف أضواء كثيرة على حياتنا بعد أن أصبحت بلادنا قوة صناعية لها مكانتها ..



١٢ ألف سيارة ننتجها كل سنة

نشأت فى الجمهورية العربية المتحدة لاول مرة فى تاريخها صناعة السيارات على مختلف أنواعها .. وقامت الايدى العربية فى السنة الماضية بصناعة ٢٤٠ سيارة ركوب و ٢٥٣ سيارة أوتوبيس و ٦١٤ سيارة لورى و ٤ آلاف دراجة .. وينتظر ان تقوم مصانع السيارات العربية هذا العام بانتاج ٦٠٠ سيارة ركوب و ٧٠٠ سيارة أوتوبيس و ٨٠٠ سيارة لورى و ٣٦ ألف دراجة .. وفى هذا العام سيتم تركيب مصنع فيات الجديد الذى يصل انتاجه الى ١٢ الف سيارة فى كل سنة ..

* قبل سنة ١٩٥٢ كان نصيب الصناعة فى الدخل القومى لا يتجاوز ١٠٪ .. وكانت بلادنا تستورد غالبية احتياجاتها من الخارج ..

* وكنا نعيش تحت وهم الخرافات التى كان الاستعمار يثيرها عن ان بلادنا زراعية ولا يمكن ان تصلح للزراعة حتى يبقى مجتمعنا فى فقر وتأخر وخمول ..

* وكانت بلادنا تصدر القطن الذى نزرعه حيث يتم تصنيعه فى الخارج .. ثم نقوم باستيراد الاقمشة التى يصنعونها من نفس القطن الذى زرعناه وقمنا بتصديره ..

* ولم تكن الصناعة تلقى اى اهتمام من المسئولين قبل سنة ١٩٥٢ بحيث كنا نستورد كل ما نحتاج اليه حتى ابر الخياطة .. والدبابيس وورق الكتابة وأقلام الرصاص ..

* وكان من المستحيل أن يرتفع دخل الفرد الواحد فى بلادنا اعتمادا على النحو الزراعى وحده ..

* وجاءت ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ لتتحطم معها الافكار الرجعية التى كانت تقول ان بلادنا لا تصلح للصناعة ..

* وكان أن بادرت بتنفيذ بعض المشروعات الاساسية التى كانت تهدف ليس فقط لسد حاجة الاستهلاك المحلى ولكن أيضا لتصدير الفائض من بعض السلع الى الاسواق الخارجية

* وقبل الثورة كان ميزان التجارة بيننا وبين العالم مختلا بحيث قدر العجز فى بعض السنوات بين ما نشترى وما نبيع بنحو ٨٠ مليونا من الجنيهات فى الوقت الذى ثبت أن بلادنا تمتلك موارد زراعية ومعدنية وبترولية ضخمة .. فضلا عن الطاقات البشرية الموجودة فيها ..

* ومع تنفيذ مشروعات التصنيع التى قامت بها الثورة تحطمت الخرافة الاستعمارية التى كانت تقول ان بلادنا لا تصلح الا للزراعة

* وفى العام الماضى زادت قيمة الانتاج الزراعى من ٥٥٨ مليون جنيه فى عام ١٩٥٩ الى ٦٥٥ مليونا من الجنيهات فى عام ١٩٦٠ اى بزيادة قدرها ٩٧ مليون جنيه .. وينتظر أن تصل قيمة الانتاج الى ٦٩٢ مليونا من الجنيهات هذا العام

*** انتصرت الارادة العربية رغم الحصار الاقتصادى العنيف الذى حاول الاستعماريون فرضه علينا واستطاعت بلادنا ان تحقق نجاحا باهرا فى سياسة التصنيع ، وفى الاقليم الجنوبى سار البرنامجان الاول والثانى للسنوات الخمس متمشيين مع خطة مضاعفة الدخل القومى بحيث**

ينتظر مع تنفيذ مشروعات الصناعة والكهرباء زيادة قيمة الانتاج والدخل القومى ، فتبلغ قيمة الانتاج فيها فى عام ١٩٦٤ - ١٩٦٥ نحو ١٨١٢ر٩ مليون جنيه مقابل ١٠٩٤ر٢ مليون جنيه هذا العام ويزيد الدخل القومى منها الى ٥٤٠ مليون جنيه مقابل ٢٧٣ مليون جنيه هذا العام .. أى بزيادة قدرها ٢٦٧ مليون جنيه فى اقل من ثلاث سنوات .. كما ينتظر ان توفر هذه المشروعات فرصة العمل لنحو ١٩٠ الف مواطن تقدر اجورهم بنحو ٣٦ مليون جنيه ، فضلا عن ٢٠٠ الف مواطن آخر سيجرى تدريبهم على هذه الصناعات!

* وفى الاقليم الشمالى كان الفرنسيون يحاربون كل محاولة لقيام الصناعة .. وبعد الجلاء بدأت الصناعة فى هذا الاقليم من لاشىء وقامت صناعات مختلفة كالغزل والنسيج والاسمنت والصابون ؟ ولكن مدى التقدم الصناعى فى خلال السنوات من ١٩٤٦ - ١٩٥٧ لم يكن كافيا ولم يكن يسير وفقا لخطة مرسومة، وكان وليد رغبات الافراد ، ولم يكن للدولة سوى سلطة بسيطة للرقابة .. وبعد قيام الوحدة أنشئت وزارة الصناعة فى الاقليم السورى .. كما صدر قانون جمهورى بانشاء المصرف الصناعى .. وفى شهر نوفمبر سنة ١٩٥٨ صدر مشروع السنوات الخمس للاقليم الشمالى مستهدفا مراعاة مستوى مرتفع من التكامل الاقتصادى بين اقليمى الجمهورية العربية المتحدة فى النطاق الصناعى ، ورفع مستوى العمل فى الاقليم الشمالى .

*** تنفيذ مشروع السنوات الخمس فى الاقليم الشمالى يزيد الدخل القومى فى الصناعة بحيث تصبح نسبتها نحو ٢٥ ٪ من الدخل القومى كله**








أسطوانات للجراموفون

وفى سنة ١٩٥٨ دخلت الى بلادنا صناعة انتاج اسطوانات الجراموفون وتعبئتها .. وقامت مصانعنا بانتاج ٤٨ الف اسطوانة منها . . وفى العام الماضى قدر انتاج هذه المصانع بنحو ١٢٣ الف اسطوانة .. وينتظر ان يصل هذا العام انتاجها الى ١٢٠ الف اسطوانة

نصف مليون اطار كاوتشوك

وفى العام الماضى قدر انتاجنا من الاطارات الكاوتشوك بنحو ٢٨٠ الف اطار خارجى و ٢٠٠ الف اطار داخلى .. وينتظر ان يصل هذا الانتاج الى ٢١٥ الفا للاطارات الخارجية و ٢٢٥ الفا للاطارات الداخلية هذا العام !

الاحذية والملابس الجاهزة

وارتفع انتاج الملابس الجاهزة من ١٠ الاف طن فى سنة ١٩٥٢ الى ١١ الف طن فى سنة ١٩٥٧ الى ١٦ الف طن هذا العام ..

كما زاد انتاج الاحذية من ٥ ملايين زوج فى سنة ١٩٥٢ الى ثمانية ملايين و ٦٠٠ الف زوج هذا العام!

تضاعف انتاجنا من الغزل

وينتظر ان يزيد انتاجنا من الغزل والنسيج هذا العام عما كان عليه فى سنة ١٩٥٢ بنسبة ٢٠٧ ٪ لغزل القطن و ١٩٠ ٪ لنسيج القطن و ٣٠٩ ٪ لنسيج الصوف و ٢٠٨ ٪ للحرير الصناعى و ٢٣٣ ٪ للكتان و ١١٥٠ ٪ للجوت !



سخانات عربية بالبوتاجاز

وفى العام الماضى صنعنا ١٥٠٠ سخان بوتاجاز سعة ١٠ لتر لاول مرة .. وينتظر ان يصل انتاجنا من هذه السخانات الى ٦٠٠٠ سخان هذا العام .. وسعر الواحد لا يزيد على ٤٥ جنيها .. وينتظر ان يتم انتاج سخانات اخرى عربية سعة ١٢ لترا .



١٦ الف ثلاجة كهربائية

وبدات صناعة الثلاجات الكهربائية فى بلادنا بـ ٢٠٠٠ ثلاجة فى سنة ١٩٥٧ .. واصبحت ١٥ الف ثلاجة فى العام الماضى ، وستصبح ١٦ الف ثلاجة هذا العام .. وينتظر ان يتوسع فى صناعة هـذه الثلاجات لتسد حاجة كل الاسواق العربية ..



ماكينات للخياطة

واصبحنا نصنع مكنات الخياطة لاول مرة .. وفى سنة ١٩٥٩ بلغ انتاجنا منها ٥٧٠ مكنة .. وارتفع هذا العدد الى ٣٢٢٠ فى سنة ١٩٦٠ .. وينتظر ان يصل الى ١١٥٠٠ هذا العام منها ١٧٠٠ مكنة للخياطة باليد !



راديوهات ترانزستور

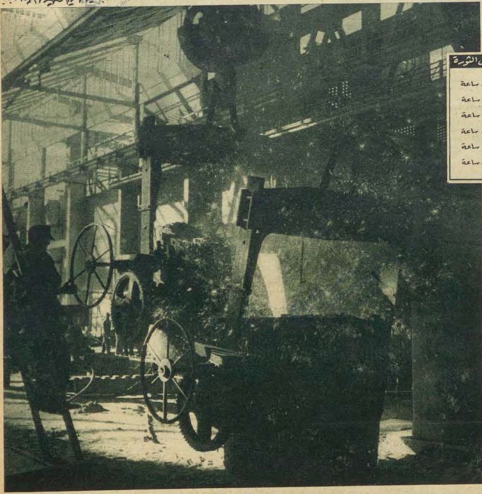
وصنعنا اجهزة الراديو الترانزيستور لاول مرة فى سنة ١٩٥٩ حيث انتجنا منها ٥٨٠٠ جهاز ، اصبحت ٢٤١٧٠ فى العام الماضى ، وستصبح ٣٣ الفا هـذا العام .. هذا فضلا عن انتاجنا من الراديوهات العادية ويصل هـذا العام الى ٣٥ الف جهاز !



مصنوعات البيت الزجاجية!

ارتفع انتاج المصنوعات الزجاجية فى بلادنا من زجاجات فارغة وادوات منزلية واكواب للشرب وزجاجات « لمبات الجاز » وكلوبات الاضاءة وغيرها من ٨٢٠٠ طن فى سنة ١٩٥٢ الى ٢٧ الف طن فى العام الحالى .. اى بنسبة ٣٥٠٪ عما كانت عليه !





مليونا بعد ٣ سنوات

نصيب المواطن من الكهرباء يزيد ٤ مرات عما كان عليه قبل الثورة		
سنة ١٩٥٢	(٢١٫٥ مليون نسمة)	٤٦ كيلووات ساعة
سنة ١٩٥٧	(٢٤٫٢ مليون نسمة)	٧٠٫٥ كيلووات ساعة
سنة ١٩٥٨	(٢٤٫٤ مليون نسمة)	٧٧٫١ كيلووات ساعة
سنة ١٩٥٩	(٢٥٫١ مليون نسمة)	٨٤٫٦ كيلووات ساعة
سنة ١٩٦٠	(٢٦٫١ مليون نسمة)	١١٢٫٥ كيلووات ساعة
سنة ١٩٦١	(٢٦٫٤ مليونا تقريبا)	١٨١٫٥ كيلووات ساعة

* ثبت وجود خامات الحـديد والكروميت والرصاص والبيريت فى الاقليم الشمالى ٠ ٠ ٠ وقد كشفت أبحاث الخبراء هناك عن وجود الملح الحجرى بكميات وفيرة مما يبشر بامكان قيام صناعة ناجحة للاسمنت هناك ٠٠

* **سيرفع برنامج السنوات الخمس مستوى الدخل القومى فى الاقليم السورى تدريجا حتى تبلغ الزيادة ٢٠٦ ملايين لـيرة وهو ما يعادل ١٢٪ من مستواه الحالى البالغ ١٧٠٠ مليون ليرة سورية ! ٠**

* تهيىء الصناعات الجديدة فى الاقليم الشمالى العمل أمام ٢٥ ألف عامل داخل المصانع بالاضافة الى تشغيل ٧٥ ألف عامل فى الصناعات الصغيرة التى ستقوم على انتاج المصانع الكبيرة

* هـذه الصناعات ستوفر للاقليم الشمالى فى المرحلة الثالثة ٧٩ مليون ليرة وتصل فى المرحلة الرابعة الى حوالى ١٢١ ليرة وفى المرحلة الخامسة تصبح ١٣٤ مليون ليرة

* بلغت مشروعات الصناعة فى الاقليم الشمالى ٤٣ مشروعا ٠ ٠ روعى فى توزيعهـا أن تكون موزعة على كافة أنحاء الاقليم السورى حتى يتحقق العدل فى توزيع فرص العمل ورفع مستوى المعيشة لجميع سكان الاقليم ٠٠

عندنا الفحم .. وعندنا الحديد

* **كان الاخصائيون الاجانب يؤكدون دائما فى الماضى ، ان بلادنا لايوجد بها الفحم ٠٠ وعندما بدانا البحث عن الفحم بصورة جدية ثبت وجود الفحم فى اكثر من منطقة من جمهوريتنا ٠٠ وعلى الفور بدانا فى عقد اتفاقية مع الاتحاد السوفيتى ٠ وعلى أساس هذه الاتفاقية بدات تصل الينا المعدات والخبراء للاشتراك مع خبرائنا فى عملية التنقيب ٠ وفى اول منطقة بحثنا فيها عن الفحم اتضح لنا ان هذه المنطقة يوجد بها مايقرب من ٣٩ مليون طن ٠٠ وسيبدأ انتاج هـذا الفحم فى النصف الاول من سنة ١٩٦٤ ٠**

قدر انتاج الجمهورية العربية المتحدة فى سنة ١٩٦٠ من الحديد والصلب بنحو ٢٤٠ الف طن وينتظر ان يصل هذا الانتاج فى سنة ١٩٦١ الى ٤٠٥٨٠٠ طن .. وفى سنة ١٩٥٢ لم يكن هـذا الانتاج يزيد على ٧٠ الف طن .. وكانت صناعة الحديد مقصورة على اعادة صهر الحديد الخردة وانتاج حديد التسليح واسياخ صناعة السلك والمواسير الزهر .. ومع الثورة قامت فى بلادنا لاول مرة صناعة الحديد والصلب وبدىء فى استغلال مناجم الحديد الموجودة فى اراضينا . . وفى الاسبوع الماضى اعلن الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة ان خامات الحديد التى اكتشفت فى منطقة الواحات البحرية تقدر بنحو ٣٠٠ مليون طن .. وقال ان انتاج الجمهورية العربية المتحدة من الصلب سيرتفع فى برنامج التصنيع الثانى الى ٧٢٣ الف طن ٠ وان الخبراء العـرب يقومون فى الوقت الحاضر بدراسة امكانيات رفع هذه الزيادة الى ١٫٢ مليون طن .. وقال الوزير ان كميات الفحم والحديد الضخمة التى تم اكتشافها فى بلادنا قد فتحت امام الجمهورية العربية المتحـدة آفاقا هائلة للتوسع فى انتاج الحديد والصلب .. وقال ان عمليات استغلال مناجم الحديد فى الواحات البحرية وفى الصحراء الشرقية واسوان سترتفع من ٢٤٦ الف طن حاليا الى ٢٫٤ مليون طن ! ..



الاغذية المحفوظة

وتضاعف انتاج الاغذية المحفوظة بنسبة ثماني مرات عما كان عليه .. فقد كان هذا الانتاج ٣ آلاف طن فى سنة ١٩٥٢ ، وقدر هـذا العام بنحو ٢٤٢٦٠ طنا ، هذا فضلا عن مليونى علبة سردين و ٢٤٠ مليون زجاجة معبأة بالمياه الغازية !..



١٠٤٠ عربة سكك حديد

ولاول مرة تقوم بلادنا بصنع ٥٠٠ عربة للسكك الحديدية فى العام الماضى ، وسيتم صنع ٥٤٠ غيرها هذا العام . كما قدر انتاجنا من قضبان السكك الحديدية بنحو ٢١٫٥٠٠ طن فى العـام المـاضى ، وسيصل هذا الانتاج الى ٥١ الف طن هذا العام !



اطباق الخزف لاول مرة

دخلت صناعة الادوات المنزلية من الخزف والقيشانى الى الاقليم الجنوبى لاول مرة فى العام الماضي حيث قدر انتاجنـا منها بنحو ١٠٠٠ طن ٠٠ وينتظر ان يصبح هذا الانتاج ١٥٠٠ طن هذا العام ٠ هذا فضلا عن ١٥٠٠ طن اخرى من مصنوعات البلاستيك !



اول أقلام رصاص عربية

وفى سنة ١٩٥٩ صنعنا لاول مرة الاقلام الرصاص فى بلادنا وقـدر انتاجنا منها فى هذه السنة بنحو ٦٠ الف « قاروصة » اصبحت ٩٨٢٥٣ « قاروصة » فى العـام الماضى ، وستصبح ١١٠ الاف هذا العام .. وكل قاروصـة تحتوى على ١٢ دستة من الاقلام الرصاص



١٢ الف طن لبن مبستر

بلغ انتاجنا من الالبان المبسترة فى سنة ١٩٥٧ نحو ٤٥٠٠ طن واصبح هذا الانتاج ٨٥٤٥ طنا فى العام الماضى ، وينتظر ان يصل الى ١٢ الف طن هذا العام وهـذا الرقم يتضاعف كثيرا مع تنفيـذ مشروعات بسترة الالبـان وتنظيم تسويقها !



الادوات المنزلية

والاوانى والادوات الالومنيـوم اللازمة للمطابخ .. ان انتاجنا منها لم يكن يزيد على ١٥٠ طنا سنة ١٩٥٢ ، واصبح ٣٢٠ طنا فى العام الماضى ، وسيصبح ٣٤٠ طنا هـذا العام .. اما انتاج المصانع من الاوانى النحاسية فيقـدر بنحو ٢٠٠٠ طن سنويا !

كان نصيب كل مواطن سنويا من الكهرباء ٤٦ كيلووات .. وأصبح نصيبه ١٨١ كيلووات



كان نصيب المواطن الواحد فى الاقليم الجنوبى فى ١٩٥٢ ، ١٤ مترا مربعا من انتاج مصانعنا من الانسجة القطنية .. واصبح نصيبه ٥ر١٧ متر مربع فى سنة ١٩٥٧ و ٥ر١٨ متر مربع فى سنة ١٩٥٩ و ٦ر٢١ متر مربع فى العام الماضى بالرغم من ان عدد السكان قد زاد من ٥ر٢١ مليون فى سنة ١٩٥٢ الى ٢٦ مليونا و ١٠٠ الف فى سنة ١٩٦٠ ..

وفى سنة ١٩٥٩ كان نصيب كل مواطن ١٨ سنتيمترا مربعا فى السنة من الاقمشة الصوفية .. واصبح نصيبه الآن ٤٤ سنتيمترا مربعا اى اكثر من ضعف ما كان عليه فى سنة ١٩٥٢ .. وانتاج مصانعنا من الاقمشة الصوفية لم يكن يزيد فى سنة ١٩٥٢ على ٨٩٠ طنا واصبح الآن ٢٧٤٥ طنا !.

* تضمن مشروع السنوات الخمس فى الاقليم الشمالى تنفيذ مشروعات كثيرة منها التوسع فى عمليات الكشف عن البترول واقامة وحدة للتكرير فى القامشلى . ومد خطوط أنابيب له من كراتشوك الى البحر المتوسط ومن حمص الى كل من حلب ودمشق .. ولتدعيم الصناعات الصوفية والكيمياوية والهندسية وغيرها ..

* تنفيذ البرنامج الثانى للتصنيع فى الاقليم الجنوبى يحقق زيادة كبيرة فى انتاجنا من صناعات كثيرة ..

فهو يزيد انتاجنا من البترول من ١ر٣ ملايين طن الى ٥ر٨ مليون طن فى سنة ١٩٦٥

ويزيد طاقة التكرير من ٥ر٣ مليون طن الى ٥ر٦ مليون طن .. وهو يحقق لنا انتاج نحو ١٦٩ الف طن من الزيوت التعدينية لاول مرة.

ويرفع استغلالنا للحديد من ٢٤٦ الف طن الى ٤ر٢ مليون طن باستغلال مناجم الحديد فى الواحات البحرية والصحراء الشرقية واسوان..

وهو يزيد انتاجنا من الاسمدة الاوزوتية من ٢٥٠ الف طن الى ٦ر١ مليون طن .

ويرفع انتاجنا من الاطارات الكاوتشوك من ٢٩٥ الف اطار الى ٢ مليون اطار ..

ويزيد انتاجنا من السكر من ٣٢٥ الف طن الى ٥٦١ الف طن ..

* ومع تنفيذ هذا البرنامج سيصبح فى وسعنا ان ننتج سنويا ٣١٠٠ سيارة لورى متوسطة و ٢٠٠٠ سيارة لورى ثقيلة و ٦٠٠ سيارة اوتوبيس و ٥٠٠٠ محرك ديزل و ١٠ الاف سيارة صغيرة و ٢٠٠٠ سيارة حجم متوسط و ١٠ الاف سخان بوتاجاز ..

وسيرتفع انتاجنا من الغزل من ٩١ الف طن الى ١٢١ الف طن سنويا .. والمنسوجات من ٦٢ الف طن الى ٧٢ الف طن ..

وتزداد قيمة انتاجنا من الجوت من ٨ر١ مليون جنيه الى ٧ر٩ مليون جنيه ..

* تستهدف خطة التنمية الشاملة التى وضعت لمضاعفة الدخل القومى فى عشر سنوات رفع قيمة الانتاج الصناعى فى السنوات الخمس الاولى من ١٠٩٤ مليون جنيه فى سنة ١٩٥٩ الى ١٨٢٤ مليون جنيه فى سنة ١٩٦٤ ، ويعنى تحقق هذه الخطة زيادة فى الانتاج قدرها ٦٦ ٪ .. وهى زيادة يحققها القطاع الصناعى وحده نتيجة لتنفيذ مشروعات التصنيع فى خطة التنمية.

* لن تكفل لنا مشروعات التصنيع الاستغناء من استيراد غالبية السلع التى كنا نستوردها من الخارج فحسب ولكنها ستوفر لنا سلعا كثيرة لتصديرها الى الاسواق الخارجية .. وبعد أن كنا نقوم بتصدير القطن الى انجلترا لتعمل على تصنيعه ثم أعادته الينا على شكل منسوجات قطنية ، قمنا فى العام الماضى بتصدير كميات ضخمة من الغزل والمنسوجات القطنية الى انجلترا نفسها والى سويسرا والى الولايات المتحدة والمانيا والى دول أخرى كثيرة .. ومن هذا الغزل والمنسوجات قمنا بتصدير ٩ آلاف طن فى سنة ١٩٥٨ وارتفع هذا الرقم الى ١٦ الف طن فى سنة ١٩٥٩ .. ثم أصبح ٣٤ الف طن فى العام الماضى ، وينتظر أن يصل الى ٤٥ الف طن هذا العام ..

جميل عارف

نصيبك السنوى من إنتاج مشروعاتنا الصناعية

السلعة	١٩٥٢	١٩٥٧	١٩٦١
الطاقة الكهربائية	٤٦ كيلووات ساعة	٥ر٧٠ كيلووات ساعة	٥ر١٨١ كيلووات ساعة
بوتاجاز	١٧ر كيلوجرام	٣٩ر كيلوجرام	٠٢ر١ كيلوجرام
بنزين	٨٥ر٨ «	٩ر١١ «	٦٨ر١٥ «
كيروسين	١٦ر١ «	٤٥ر١١ «	٧٥ر١٧ «
اسمنت	٣ر٤٤ «	٥ر٦٠ «	٨ر٧٥ «
الورق	٩٣ر «	٥٩ر١ «	٧٧ر١ «
عيدان كبريت	٧٤٤ عود	٨٢٦ عود	٩٨٥ عود
سجاير	٤٥٧ سيجارة	٤٠٨ سيجارة	٣٩٢ سيجارة
السكر	٧٦ر٨ ك.ج	٣٥ر١٢ ك.ج	٩ر١٢ ك.ج
مياه غازية	٢٥ر٧ زجاجة	٤ر١٣ زجاجة	٩ر١٥ زجاجة
شفرات حلاقة	٩٣ر شفرة	٧٧ر شفرة	٠٢ر١ شفرة
وابورات جاز	٨٦ر١ وابور	٧٨ر٥ وابور	٩ر٥ وابور
أوانى الومنيوم	٧ ك.ج	٥ر٨ ك.ج	١٣ ك.ج
أحذية جلدية	٢٣٢ زوج	٣٣١ زوج	٣٣٣ زوج
ثلاجات كهربائية	—	٠٨ر ثلاجة	٦ر ثلاجة
اطارات كاوتشوك	—	٥ر٦ إطار	٢ر٢٠ إطار
صودا كاوية	٩٣ ك.ج	١٠٤ ك.ج	٧٩٥ ك.ج



٤٠ مليون جنيه من البترول سنة ١٩٦٥

ارتفع انتاج الاقليم الجنوبى من زيت البترول الخام من ٢٣٧٩٠٠٠ طن فى سنة ١٩٥٢ الى ٣٢٢٦٩٣٠ طنا فى العام الماضى ، وينتظر ان يصل انتاج هذا البترول هذا العام الى ٣٦٧١٠٠٠ طن ، ويستهلك الاقليم الجنوبى سنويا نحو أربعة ملايين ونصف مليون طن وينتظر ان يصل هذا الاستهلاك فى سنة ١٩٦٥ الى نحو ستة ملايين ونصف مليون طن ، ويعمل الخبراء العرب ليل نهار فى اعمال الكشف عن البترول واستخراجه لزيادة انتاجنا من البترول بحيث يصل فى سنة ١٩٦٥ الى ثمانية ملايين طن سنويا يزيد ثمنها على ٤٠ مليونا من الجنيهات ..

ومع الاهتمام بالبترول زاد انتاجنا من منتجات البترول كما يظهر فى هذه المقارنة السريعة :

—	سنة ١٩٥٢	سنة ١٩٥٧	سنة ١٩٦١
بوتاجاز	٧٠٠ر٣ طن	٩٤٠٠ طن	٢٧٠٠٠ طن
بنزين	١٩٠٤٠٠ طن	٢٨٩٠٠٠ طن	٤١٤٠٠٠ طن
كيروسين	٢١٨٥٠٠ طن	٢٧٧٢٠٠ طن	٤٦٨٠٠٠ طن
سولار	١٢٠٠٠٠ طن	١٩١٤٠٠ طن	٤١٠٠٠٠ طن
ديزل	١٠٧٠٠ طن	١٦١٧٠٠ طن	٢٢٠٠٠٠ طن
مازوت	٨٢٦٧٠٠ر١ طن	٧٥٤٠٠ر٢٠ طن	٦٧٠٠٠٠ر٢ طن
اسفلت	٥١٤٠٠ طن	١٠٠٥٠٠ طن	١٥٠٠٠٠ طن

ومع قيام صناعة البترول فى بلادنا توسعنا فى اعمال تكرير البترول الذى يحتاج اليه استهلاك بلادنا .. وتوسعنا فى انشاء خطوط أنابيب نقل البترول وانشاء مستودع تخزينه .. وتقوية البواخر العربية لنقل البترول من مناطق انتاجه على شواطىء الصحراء الشرقية الى معامل تكرير البترول فى السويس . !



أول دكتوراه من نوعها فى السجق واللحوم المحفوظة !

● اخلاص صادق .. الباحثة بوزارة الزراعة .. انها تقوم فى الوقت الحاضر باعداد رسالة دكتوراه عن السجق واللحوم المحفوظة .. وتخرج اخلاص كل يوم من بيتها لتمر على الجزارين فى الاحياء الشعبية ، وتشترى من كل جزار كمية من السجق ثم تقوم بدراستها وتحليلها .. وتقول اخلاص ان طريقة صنع السجق تختلف من مكان الى آخر ، فقد لاحظت ان بعض الجزارين يضعون فيه البهارات وجوزة الطيب والفلفل الاسود بينما يحشوه آخرون بالدهن .. وفى الاسكندرية يخلطون السجق بالصنوبر والبندق

أول عربى يتخصص فى الصواريخ



✻ المهندس احمد مسعود .. الباحث المساعد فى المركز القومى للبحوث .. سافر فى الاسبوع الماضى فى بعثة دراسية الى الولايات المتحدة لدراسة « الصواريخ ذات الدفع النفاث » .. وكان المهندس مسعود قد أعد رسالة عن الصواريخ للحصول على درجة الماجستير .. وهو يعتبر أول مهندس عربى يتخصص فى هذا النوع من الصواريخ

محكمة بورسعيد لن تبيع الباخرة الأمريكية بالمزاد العلنى !

● القاضى محمد عمر .. قاضى البيوع فى محكمة بور سعيد .. قرر وقف كل اجراءات بيع الباخرة الامريكية « فاليانت فيث » بالمزاد العلنى بعد أن قامت الشركة صاحبة الباخرة بتسديد جميع ديونها نقدا وبالدولارات .. وفى الاسبوع الماضى قامت الشركة صاحبة الباخرة بايداع مبلغ ١٨٧ ألف دولار فى خزانة محكمة بورسعيد استيفاء للديون المستحقة على الباخرة ، وهى الديون التى يطالب بها البحارة والقبطان ورسوم هيئة قناة السويس وفرق خسارة حمولة القمح التى تطالب بها حكومة الهند ومصروفات الحارس واتعاب المحامين ... وقد قام القاضى بتوزيع المبلغ كله على مستحقيه ثم أمر بالغاء اجراءات بيع الباخرة بالمزاد العلنى .. وتمتلك الشركة صاحبة « فاليانت فيث » باخرتين اخريين وقعتا فى مشاكل شبيهة فى نفس الوقت فى انجلترا وفرنسا .. وكان مقررا بيعهما ايضا بالمزاد العلنى ، ولكن الشركة استطاعت أن تحصل على نصف مليون دولار كقرض من أحد البنوك الصناعية فى الولايات المتحدة ، وكان هذا المبلغ سببا فى انقاذ بواخرها الثلاث ..وينتظر ان يصل طاقم الباخرة الى بور سعيد هذا الاسبوع ليعود بها الى نيويورك !

يطلب من محافظة القاهرة البحث له عن وكلاء للبريد

✻ عبد العزيز شاكر .. المدير العام لهيئة البريد .. انه يفتش عن وكلاء لادارة الوكالات البريدية لبيع طوابع البريد وأذونات البريد والمراسلات .. وفى الاسبوع الماضى بعث سيادته رسالة الى مجلس محافظة القاهرة .. كان يطلب فيها من المجلس مساعدة هيئة البريد فى البحث عن هؤلاء الوكلاء بشرط واحد أن يكونوا ملمين بالقراءة والكتابة وأن يشهد لهم بحسن السير والسلوك ويزكيهم الاتحاد القومى !

✻ ✻ ✻

عملية تجميل على نفقة وزارة التربية والتعليم !

✻ مرجريت انيس واصف .. مدرسة العلوم فى مدرسة سمنود الثانوية ... قررت وزارة التربية والتعليم اجراء عملية تجميل لها على نفقة الوزارة - وكانت المدرسة العربية تجرى بعض تجارب الكيمياء أمام تلميذاتها فى معمل المدرسة عندما انفجر أحد الاجهزة العلمية فى وجهها وسبب لها حروقا كثيرة فى بعض أجزاء جسمها ...

ولما علم الوزير احمد نجيب هاشم بالحادث أمر بأن تتكفل وزارته بجميع نفقات علاج المدرسة المصابة واجراء عملية تجميل لها لازالة آثار الحروق التى أصيبت بها فى وجهها !



تشومبى يتعلم الطيران

✻ مويس تشومبى .. العميل الاستعمارى الكبير فى الكونغو كان يتلقى دروسا فى الطيران فى كاتانجا

قبل ان يذهب الى كوكيافيل وتقوم قوات كازافوبو بالقبض عليه ولن

يكمل مويس تشومبى دروس الطيران بسبب اعتقاله !

مصنع للبيوت الجاهزة يقدم اليك بيتا كل ٣ أيام !

✻ الدكتور عبد العزيز عبد الخالق .. المدير العام لمعهد أبحاث البناء .. انه يدرس فى الوقت الحاضر مشروعا يطلق عليه اسم مشروع تصنيع المبانى .. ويتلخص هذا المشروع فى انشاء مصنع كبير يقوم بانتاج جدران البيوت وأسقفها وأعمدتها بحيث يمكن الاستغناء عن كل مواد البناء الموجودة حاليا ، والتى يرتفع ثمنها فى كل يوم ..

ويقول الدكتور عبد العزيز عبد الخالق أن هذا المصنع فى وسعه أن ينتج يوميا أكثر من مائة بيت كامل ... ولا يحتاج البيت الواحد الى أكثر من ثلاثة أيام لتركيبه ..

ويعد الدكتور عبد الخالق تقريرا عن أبحاثه حول هذا المصنع لرفعه الى السيد وزير الشئون القروية والبلدية

آخر ساعة

تصفيق	وتصفيق أيضا
 لعزيز صدقى	 لسيد مرعى
وزير الصناعة بمناسبة نجاح اعمال الكشف عن الفحم فى صحراء سيناء ، ولارقام الانتاج الضخمة التى كشفت عنها برامج تصنيع بلادنا .	وزير الزراعة المركزى بعد ان كشفت الارقام أن الدخل القومى من الزراعة قد زاد ١٣٧ مليون جنيه فى اقل من ١٠ سنوات ..

جهاز عجيب لعلاج عقم السيدات

✻ الدكتور كلوفيس موصيل .. انه طبيب من الاقليم السورى ولد فى القاهرة وحصل على شهادة الطب من الجامعة الامريكية فى بيروت .. ويقول الدكتور كلوفيس انه توصل الى اختراع جهاز يعالج حالات العقم المزمنة عند السيدات ، وان جميع التجارب التى أجراها بهذا الجهاز قد حققت نجاحا كبيرا ، ومنها تجربة أجراها على سيدة عاشت أكثر من ٢٠ سنة وهى عاقر ، وقد ساعد هذا الجهاز الجديد فى ازالة بعض الالتهابات التى كانت تسبب حالة العقم عندها ، وقد حملت هذه السيدة ووضعت أول مولود لها بعد أن كانت تعانى طوال هذه المدة الطويلة من العقم .. ويقول الدكتور كلوفيس انه عرض نتائج العلاج بهذا الجهاز على جماعة من الاطباء العالميين الذين أجمعوا على أنه قد حقق معجزة علمية كبيرة ، وقد وافق أحد مستشفيات القاهرة الكبيرة على اجراء عدة تجارب على هذا الجهاز

خبراؤنا يصنعون ماكينة لغسيل زجاج المستشفيات

✻ الدكتور محمد نصار .. وزير الصحة .. صنع الفنيون فى ورش التموين الطبى بوزارته مكنتين لغسل زجاج العيادات الخارجية فى المستشفيات الحكومية . المكنة الواحدة ثمنها فى الخارج ٢١٦٥ جنيها .. ولم تزد تكاليف صنعها محليا على ٢٤٦ جنيها !

سوق كبير للباعة المتجولين فى العتبة الخضراء

✻ صلاح الدسوقى .. محافظ القاهرة وقع اختياره على حارة متفرعة من ميدان العتبة الخضراء واسمها حارة العسيلى لتحويلها الى سوق ضخم يتجمع فيه الباعة الجائلون ويمارسون نشاطهم فيه بدلا من انتشارهم فى شوارع القاهرة ! اقترح أحد المهندسين نزع ملكية ٤ عمارات فى هذه الحارة لتوسيع السوق



✻ الدكتور سيد كريم .. المهندس المعمارى المعروف .. اعد تصميمات الحديقة النباتية وغابة الترفيه اللتين سيتم انشاؤهما فى مصر الجديدة بدلا من نادى سباق الخيل القديم .. وينتظر ان يبدأ العمل فى تنفيذ هذه التصميمات فى الشهر القادم وذلك فى الحديقة الجديدة التى اطلق عليها اسم « نيو هليوبوليس » .

٣ حكايات وراء الأخبار

سر منع فرقة هيلين هيز الأمريكية من التمثيل على مسرح الأوبرا بالقاهرة

✻ عرفت جانبا من قصة وزارة الثقافة والارشاد .. وفرقة هيلين هيز الامريكية ..

لقد رفضت الوزارة السماح لها بعرض تمثيلياتها على مسرح الاوبرا

وتبدا قصة هذه الفرقة الامريكية مع رسالة بعثت بها السفارة الامريكية فى القاهرة الى وزارة الثقافة والارشاد تعرض عليها أن تقوم فرقة هيلين هيز وهى واحدة من الفرق الامريكية الكبيرة بتقديم بعض مسرحياتها على مسرح الاوبرا أثناء جولة فنية تقوم بها فى منطقة الشرق الاوسط .

ورحبت وزارة الثقافة والارشاد فى بادىء الامر بالفرقة الامريكية ، وقد تم الاتفاق فعلا على أن تصل الفرقة الامريكية الى القاهرة فى أوائل شهر مايو الجارى لتقديم اربع مسرحيات على مسرح الاوبرا ، ثم تنتقل بعدها الى الاسكندرية لعرض مسرحياتها فى شهر يونيو القادم ..

وحاولت الوزارة فى هذه الاثناء ان تعرف ما اذا كانت الفرقة ستزور اسرائيل أثناء جولتها فى بلاد الشرق الاوسط .. وكانت السفارة الامريكية فى القاهرة تتنصل من الاجابة على استفسارات المسئولين فى الوزارة فى هذا الصدد ..

وامر الدكتور ثروت عكاشة على أن يحصل على برامج رحلة الفرقة كلها الى منطقة الشرق الاوسط

واضطرت السفارة الامريكية لان تبعث بهذه البرامج الى الوزير ، ومنها تبين أن الفرقة ستقوم بزيارة اسرائيل ..

ولم ينتظر الوزير واصدر قرارا برفض دخول الفرقة الى الجمهورية العربية المتحدة ..

وعادت السفارة الامريكية تقول ان الفرقة ستتجه من القاهرة الى بيروت ثم تذهب بعدها الى تل أبيب .

وقال الوزير ان القاعدة التى تتبعها القاهرة وكل بلد عربى هى عدم السماح لاى فرقة أجنبية بالعمل على مسارح القاهرة اذا كان ضمن برنامجها زيارة اسرائيل ..

وقال انه ينفذ قرارا اتخذ بالاجماع من لجنة مقاطعة اسرائيل التى تشترك فيها كل البلاد العربية وتلتزم الجمهورية العربية بقراراتها ..

وفشلت محاولات السفارة الامريكية فى اقناع الوزير بتحطيم هذه القاعدة !.

✻ وفى الاسبوع الماضى دار حديث طريف بينى وبين واحد من أساتذة كلية الهندسة بجامعة القاهرة .

كنا نتحدث عن الاثر الذى يمكن أن تتركه المرأة فى معمل أحد العلماء اذا ما سنحت لها الفرصة للاشتراك معه فى أبحاثه العلمية ..

وفوجئت بأستاذ الجامعة **يقول لى** ان حياة العالم لا يمكن أن تجدى الا اذا انتظمت .. وفى رأيى أن اشتراك المرأة فى الابحاث العلمية وحده هو الذى ينظم حياة العلماء فى المعامل ..

قلت له : لم أفهم رأيك تماما .

قال لى : كانت معامل كلية الهندسة تدب فيها الفوضى .. وكان كل شىء فيها غير مرتب .. وفى أوائل هذا العام قامت الكلية بتعيين واحدة من الخريجات فى وظيفة مهندسة معمل ، وكلفت بالاشراف على معامل الابحاث ..

ان اسمها المهندسة فوزية حمزة .. وقد قامت بتنظيم المعامل وترتيبها وادخلت تعديلات كثيرة على نظام العمل فى هذه المعامل ..

وأثارتنى هذه القصة واخذت أسأل عن تفاصيل أخرى كثيرة وراء هذه التجربة التى قامت بها كلية الهندسة بالجيزة .. **وقال لى أحدهم :** ان فوزية حمزة تخرجت فى كلية الهندسة فى سنة ١٩٥٨ بتقدير جيد جدا .. ولما ذهبت الى احدى الشركات الهندسية لتعمل بها اعتذرت الشركة من عدم تعيينها بحجة



أن كل مهندس يصدر له أمر تكليف ، وهى الوحيدة من خريجات كلية الهندسة التى لم يصدر أمر بتكليفها .

وقالت المهندسة الشابة : انها لم تسمع أن أمر التكليف يسرى على الخريجات .

وأصرت الشركة على رأيها ، وبقيت فوزية بلا عمل حتى قامت كلية الهندسة بتعيينها فى هذه الوظيفة .. وهى تعادل درجة معيد بالكلية .

وتقول المهندسة الشابة : ان وظيفتها هى الاشراف على جميع التجارب الهندسية التى تقوم بها معامل الكلية .. وهى تجارب تجرى يوميا على العينات المعدنية وغيرها التى تصل الى الكلية من الشركات والمصانع ، وتقوم فوزية باختبار هذه العينات ثم كتابة تقرير عن كل واحدة منها .

ومع تعيين فوزية فى هذه الوظيفة قامت بتسجيل رسالة تقوم فى الوقت الحاضر باعدادها عن « تأثير الاحمال المتكررة على العينات » لتنال درجة الدكتوراه ..

وكانت فوزية التى فازت وهى طالبة بالكلية بلقب ملكة الروح الجامعية اول من أدخل الزهور الى معامل الكلية ، وفى كل يوم تشرف بنفسها على وضع هذه الزهور على مكتب استاذ القسم الذى تعمل به ..

✻ واخيرا قرر المجلس الاعلى للفنون والآداب أن يفعل شيئا لتخليد ذكرى الفنان زكريا أحمد ..

أعد عدة توصيات ثم بعث بها الى المسئولين .. ومن هذه التوصيات :

١ - التوصية لدى الاذاعة بتقديم الحان زكريا أحمد بصفة منتظمة على أن يصرف مبلغ معين لورثته عند اذاعة كل تسجيل أسوة بما تتبعه الاذاعة مع ورثة الشيخ محمد رفعت ..

٢ - التوصية لدى وزارة الارشاد بالاستفادة من مسرحياته الغنائية بتقديمها على مسارح الجمهورية وكلها عامرة بأجمل الالحان

٣ - التوصية لدى وزارة الخزانة بصرف معاش استثنائى مناسب لورثته

٤ - التوصية لدى وزارة التربية والتعليم باعفاء أبنائه من المصروفات الدراسية فى جميع مراحل التعليم ، وهم : تيسير الطالب بالسنة الثانية بكلية الفنون التطبيقية ويحيى الطالب بالسنة الاولى بمدرسة النقراشى الثانوية النموذجية وتهانى الطالبة الاولى بمدرسة الخليفة المأمون الثانوية

ومع هذه التوصيات قررت لجنة الموسيقى بالمجلس الاعلى للفنون والآداب أن تقوم باصدار كتاب عن حياة الفنان الكبير واعماله الموسيقية ! .

جميل عارف

كوكتيل

أغانينا المريضة تبحث عن علاج !

▮ أستاذ جامعى يسأل .. والمتهمون يجيبون

«آخر ساعة» تفتح امامك الباب .. تستطيع ان تساهم معنا فى خلق الاغنية الحديثة التى تتمشى مع مجتمعنا الجديد .. انك ستكون حجة قوية نقدمها الى المسئولين عن الاغنية فى الاذاعة والتليفزيون والسينما .. ومطلوب منك ان تقرا اولا هذا التحقيق .. ثم تمسك ورقة وقلما .. لتكتب لنا رايك فى صراحة .. واضعا امامنا الحلول ..

مطلوب منا اعادة النظر فى اغانينا العاطفية .. لقد وضع استاذ نفسانى فى الجامعة أول بحث عن هذه الاغانى ، ووضع فى هذا البحث اغلب الاغانى فى قفص الاتهام ، وطالب كل مؤلف ومغن وملحن بالتعامل فقط مع الاغنية التى تشجع الشباب على العمل ، وترسم طريق الحب السعيد المشرق ، امام جيل المصنع ، الذى هو فى حاجة الى كل دقيقة فى حياته !

استاذ فى الجامعة جمع اغانينا العاطفية ووضعها فى قفص الاتهام ..

لقد وضع بحثا تناول فيه اكثر من ٥٠٠ اغنية ، وخرج منه بحقيقة هامة ، وهى أننا يجب أن نخلص أغانينا من الآلام والاحزان والتأوهات وفكرة الدعوة الى العذاب والتعذيب ..

✻ ان الدكتور مصطفى فهمى استاذ علم النفس بكلية التربية ، قال لى وهو يقوم بعرض هذا البحث :

— اننا الآن نسير الى عصر الصناعة والعمل وعدم اضاعة وقت الشباب . وفى نفس الوقت نرى أن مؤلفى الاغانى ، سواء فى الاذاعة او التليفزيون او السينما ، لايريدون ان يتطوروا بالاغنية العربية ، وينقلوها من عالم النواح والنحيب ، الى عالم استقبال الحياة والتمتع بها والتفاؤل بالدنيا ، لدرجة انه اتضح لى ان ٩٩ ٪ من اغانينا العاطفية « اغانى حزينة جدا » ، وهذه الاغانى فيها يأس لو امكن ان يسمعه « جمل » لبرك على الارض !

✻ وبدأ الدكتور مصطفى فهمى يدلل على كلامه هذا فقال لى :

— هذه الاغانى لها علاقة كبيرة بتكوين نفسية أفراد الشعب ، من مستمعين ومؤلفين وموسيقيين . وهى ، لهذا ، لها دور كبير فى بناء الامة عن طريق الارتفاع الحسى للجماهير ..

ولكن مؤلفينا لايريدون أن يفهموا ذلك . ومن هنا كان معظم اغانينا لايمثل سوى الجانب السطحى والوقتى ، وهو قريب من الغرائز الانسانية الهابطة .. الغرائز التى تغير اتجاهات الانسان الطبيعية وتعمل على تعقيدها .. فقد اتضح لى أن الاستماع الى هذه الاغانى بكثرة ، يسبب للفرد الكسل والخمول واليأس والتسليم والحزن والالم .. والسبب أن كل ألفاظها ومعانيها تدور حول الهجر ، والجفاء ، والعذاب و التعذيب ، والسهد والسهر والمرارة ، وكل هذا نوع من آثار الماضى البغيض ..

✻ « كوكتيل » حزن !

واغانينا العاطفية ثلاثة انواع .. نوع اصحابه مصابون « بالسادية » . وهؤلاء يجدون لذة فى تعذيب الناس مثل :

« دا كل قلب فى الم .. ولكل واحد كاس » . فهنا الانسان لايستطيع أن يشبع رغبته الا اذا سبب الالم للآخرين .. وما ينطبق على هذه الاغنية ينطبق على ٤٣ ٪ من هذه الاغانى مثل : **« علشان الشوك اللى فى الورد باحب الورد »** ، أو « **أنا والعذاب وهواك عايشين لبعضينا** » أو « **ياللى كان يشجيك انينى** » ..

والنوع الثانى اصحابه لديهم عقدة الشعور بالاثم Sense of Guilt

وهو يمثل ٥ ٪ من أغانينا العاطفية ، ومن أمثلة هذا النوع أغنية : « **بتبكى ياعين على الرايحين** » .. فالشاعر فى هذه الاغنية لشخص له ماتم ، انه يتالم لشئ فاته ، وهو فى نفس الوقت يحاسب نفسه على هذه المآثم ..

والنوع الثالث اصحابه مصابون « بالماسوشية » ، وهى نوع من الانحراف ، فيه يقدس الفرد اشباع ميوله عن طريق التألم على يد شخص آخر . والمنحرفون هذا النوع لايحب الا اذا قاسى كثيرا من ضروب العذاب المختلفة .. ومن أمثلة هذا النوع : « **آه لو تعرف اللى انا فيه والشوق اللى غلبت اداريه .. كان قلبك يسهر لياليه .. مع قلبى ويقول له آه** » .

فصاحب هذه الاغنية يجد لذة كبيرة فى تعذيب نفسه عندما يحب .. وكذلك :

« فايتنى وحدى فايتنى .. انا وسهدى وسهدى » . و « **من يومى مظلومة .. من يومى محرومة** » و « **قالوا دا غدار وقاسى وقلبه فاضى .. من زمان هاجرك وناسى قلت راضى** » و « **روح انسانى روح .. ياللى فايتنى جروح** » ..

وأصحاب هذا النوع يمثلون اكبر نسبة فى اغانينا العاطفية .. انهم يمثلون ٥٢ ٪ من هذه الاغانى !

✻ كيف تطورت الاغنية فى العالم؟

وهذه الاغانى نسمعها فى نفس الوقت الذى بدأنا فيه نرى الاغنية فى آوربا والخارج تتخلص من هذه الاحزان ، وتنطلق الى عالم البهجة وادخال السرور على قلب المستمعين اليها .. مثلا .. فى كندا .. من النادر جدا أن تسمع هناك اغنية حزينة قاتمة بهذه الصورة . فاغلب اغانيهم تحث الشباب على الذهاب الى الرحلات وتسلق الجبال والتمتع بكل لحظة من لحظات الحياة .. مثلا المغنى الكندى « بول انكا » له عدة اغانى كلها بهجة ، ومنها اغنية « قلبى يغنى » .. انه يقول فى هذه الاغنية :

يبدأ قلبى يغنى فجأة ..
والدنيا الضاحكة بين احضانك ..
وبسمتك الصغيرة ودهشتك الخفيفة
وضوء النجوم اللى بيتالق فى عينيك ..
عندما اتذكر هذه الاشياء كلها
يبدأ قلبى يغنى فجأة ..

والاغانى الاوربية التى تجد لها صدى فى كل أنحاء العالم ، وتوزع ملايين الاسطوانات ، هى الاغانى المبهجة فقط .. مثلا من اغانى « بوب عزام » التى وزعت الملايين أغنية اسمها « ياللا نتجوز » .. وهى تقول :

اننى احبك ..
ومن اجل ذلك اطلب القرب منك
اننى اعدك بحياة سعيدة ..
اذا ماقبلتنى زوجا لك ..
فانا اجوب السهول والوديان
واعبر البحار ..
ولكنى لا اشعر بنشوة الحياة الا اذا كنت بجانبى ...

فصاحب هذه الاغنية ، يرى أن الحب سيعطيه قوة ، ولهذا فهى أغنية صحية !

كما ان الاغنية فى هذه البلاد تدعو دائما الى افتراض الثقة بالناس والايمان بان الدنيا مازالت بخير .. ومن امثلة ذلك اغنية « اخوان البليرو » التى تقول :

سالونى كيف عرفت
ان حبى الاول حب صادق
فاجبتهم بثقة وتاكيد ..
من شئ بى .. بداخل ..
قلبى يقول لى ذلك ..
اننى لا استطيع ان انكر ..
نبضات قلبى الخافقة

✻ كيف تصنع الاغنية الجديدة ؟

والبحث بعد كل هذا فيه تحليل لكل اغنيه درسها على انفراد ، وقد تناول فيه كل كبيرة وصغيرة ..

وفى نهايته انحى باللوم ، لا على المؤلف فقط ، بل على المغنى أو الموسيقار الذى يقبل أن يغنى او يلحن أغنية مريضة . وطالب وزارة الثقافة والارشاد بالتدخل فى هذا الامر .. واقترح أن يكون هناك خبير نفسانى ، على الاقل ، فى كل لجنة مراقبة للاغانى فى الاذاعة او التليفزيون او السينما ..

وطلب أيضا من المشرفين على هذه الوسائل ان يعقدوا اجتماعات للمؤلفين ، يكون هدفها توجيههم الى الاغنية الصحية !

***

وذهبت بهذا البحث الى الفنانين ، من مؤلفين وموسيقيين ومغنين لاسمع دفاعهم ..

✻ انا لا استطيع

ان اغنى عن بيتى !

✻ قلت لمحمد عبد الوهاب : ان استاذ الجامعة يضعك فى قائمة الاتهام رقم واحد ، ومطلوب منك أن تدافع عن نفسك ..

وقال لى محمد عبد الوهاب : ان الاغنية هى الوسيلة الوحيدة التى نعبر بها عن عواطفنا ، واجمل هذه العواطف بلا جدال هو « الحب » .. وفى كل أغانى الحب فى العالم نجد الاغنية الحزينة والاغنية المرحة .. ونحن لدينا فعلا النوعان .. ولو ان اغلب هذه الاغانى يميل الى الحزن .. وهذا شئ طبيعى فى نظرى ، لأن الحب يظل حرمانا الى ان يتزوج الانسان ، وعندما يتزوج تبدأ الصلات الفاضلة بينه وبين زوجته .. وأنا عندما أريد أن أغنى عن الحب ، لا أستطيع أن أصف الا الحب الذى يسبق الزواج ، أما حب الاسرة او الاطفال أو البيت .. كل هذا له معان لا أستطيع أن أتكلم فيها .. فانا لا أستطيع أن أقول : « ياسلام على البيت لما دخلت ولقيت مراتى عملال صحن ملوخية » ..

من رأيى أن الحزن هو الارض الخصبة التى يمكن أن نضع فيها أغانينا العاطفية والفن فى رأيى روح ، لابد فيه من الاحساس أولا ، واحساسك نفسه هو الذى يستطيع ان يطور الاغنية اذا كانت فى حاجة الى تطوير .. وأنا أرى أن السبب فى خلق هذه الاغانى الحزينة ، هو ما اكتسبناه من عصور الاستعمار التى مرت بنا ، **ولهذا فاننا مع الزمن** سنتخلص من هذه الاغانى بالتدريج وتصبح ، تلقائيا ، اغانينا سعيدة ..

واعتقد أن الوسيلة الوحيدة التى تعمل على شيوع الاغانى المرحة عندنا هى العمل على شيوع الاوبريت الغنائية ، ففى فرنسا مثلا نجد كثيرا من المسارح الاستعراضية الغنائية ، وهذه المسارح تخلق عندهم الاغنية ذات القصة ، والقصة دائما تخلق معانى سعيدة أفضل مليون مرة من طريقة كتابتنا لاغانينا ، التى يعتمد فيها المؤلف على تجربته واحساسه فقط !

✻ وعبد الحليم حافظ

✻ ويقول عبد الحليم حافظ : الملاحظ الآن أن أغانينا تقدمت كثيرا فى نواحى التلحين والاداء .. وليس عيبا ان يغلب على الاغنية طابع الحزن ، وانما العيب أن تكون الاغنية مبتذلة ، كل هدفها مجرد الاثارة العاطفية او الجنسية ، ولكن اذا كانت الاغنية ترمى الى هدف انسانى ، واذا اكتملت العناصر الفنية فيها ، ففى هذه الحالة تكون عملا فنيا ناجحا ..

✻ وفريد الاطرش يقول : ان اغلب اغانينا الآن بدأ يتخلص من ذلك تدريجا ويخرج من نطاقه المحلى الى النطاق العربى .. ولكن أصدق انفعالات فى الاغنية هى الانفعالات التى تصدر عن الانسان نفسه .. ولهذا فليس عيبا أن تغنى اغنية حزينة ، وليس لنا أيضا الحق فى الحكم على هذه الاغانى بأنها مريضة ، لمجرد أنها انفعالات انسان .. وهو يرى أن المستمع فقط هو الذى يحق له الحكم على هذه الاغان !.

✻ أغانينا ستتغير !

✻ ويقول كمال الطويل : انه عندما يغلب على الاغنية طابع الحزن فان ذلك لن يكون عن قصد من المؤلف أو الملحن .. فاغانى الافلام تكون مقيدة بالموقف الذى



احمد رامى
جيبه كده !



مامون الشناوى
السعيد لا يؤلف



كمال الطويل
الحرمان العاطفى



سيد درويش



محمد عبد الوهاب



عبده الحمولى

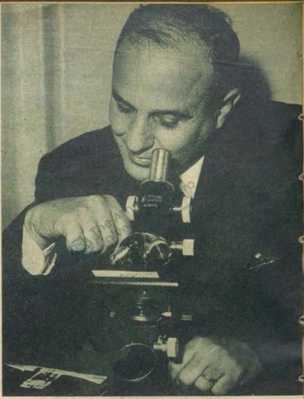


سلامة حجازى



نجاة الصغيرة : كانت من بين الفنانين الذين راى أستاذ الجامعة انهم يميلون الى الحزن فى اغانيهم ...

هل تطورت أغانينا خلال المائة سنة الأخيرة ؟



تحت الميكرسكوب : استاذ الجامعة الذى وضع اغالينا العاطفية تحت الميكرسكوب ليفحص اكثر من ٥٠٠ اغنية ...

هذه هي قصة اغانينا في خلال مائة سنة مضت .. ان جذور الاغنية العاطفية الحزينة بدأت مع سياط الانجليز والاتراك التى كانت تلهب ظهورنا .. ان اغانينا الوطنية كانت ممنوعة بامر الحاكم التركى والمستعمر ، ولهذا لم نسمع حتى الآن عن اغنية قديمة لكفاح عرابى او وقوف الشعب العربى امام اساطيل الانجليز فى الاسكندرية !



كل الناس الذين عاصروا أغانينا فى السنين الماضية ، أكدوا لى أن الحزن والعذاب فى اللون العاطفى منها وسطحية المعانى ، لها جذور قديمة جدا ، لم نستطيع أن نتخلص منها حتى فى موسيقانا نفسها ..

لقد بدأت الاغنية العاطفية عندنا بطيئة جدا .. فتصور مثلا ، فى هذا الوقت أن الذى كان يشنف آذان الناس ، هو المغنى الذى يجلس أمام تخته ويردد لمدة ربع ساعة متواصلة أو أكثر هذه الفقرة فقط :

« آه .. قاتل .. يا عينى قاتل .. آه يالا لا لل ياليل .. ياعينى آه .. آه قاتل » !

ويعد هذا بدأت أغانينا تدور حول معنى واحد وهو الذل والاسى .. فكنت تسمع من يقول لك مثلا :

دلع الحبيب كله يطرب
ان كان دلع ولا غية
وكل احواله تعجب
بس الجفا والأسية
ان كان تسىء ولا تحسن
على هواك تعرف شغلك
عبدك أنا راجى عفوك
لمودتى ان كان يمكن

أو كنت تسمع أيضا من يقول لك :

بالحسن والرقة الحلوة
شتت عقل يا ابن الايه
ان كان غرامك ليه غية
ارحم بقى هو انت ايه

واغانينا حتى عام ١٩١٠ ، وان كانت عاصرت الفطاحل أمثال الشيخ سلامة حجازى وعبده الحمولى وزوجته الماظ كانت لاتتناول فى قليل أو كثير احاسيس الشعب .. انها لم تتناول سوى الكلام عن الهوى والخديو عباس والقلب المجروح أما الكلام عن الثورة العرابية أو عن الاسطول الانجليزى الذى ضرب الاسكندرية ، فهذا لم نسمعه فى أغنية واحدة من الاغانى التى عاصرت هذه الاحداث .. وكل الأغانى التى وجدناها لهذه الفترة لها وجهان .. وجه تسبح فيه بحمد المرأة وتصف رموشها وخصرها ومشيتها والاعجاب الشديد بقوام رقيعة هانم .. والوجه الثانى يسبح بحمد الحاكم .. ومن أمثلة ذلك :

فؤادى يا جميل يهواك
الوجه مثل البدر تمام
ياهجر واصل عشاق جمالك

مجروح يا قلبى والله سلامتك
ادر ل بكاس الطرب
ظريف الأنس والطلعة البهية

والمقصود طبعا من هذا الكلام كل من المرأة والحاكم !

ومن الامثلة الواضحة جدا لهذا النوع من الأغانى :

الله يصون دولة حسنك
كنت فين والعب فين
مليك الحسن فى دولة جماله
الصب من أول نظرة

والخلاصة أن المغنين فى هذا الوقت كانوا يشيدون بالاناضول ، بينما كان الشعب مع عرابى يكتل قواه ضد العدو

والمعروف أن الشيخ سلامة حجازى هو الذى بدأ يتزعم الغناء المسرحى فى هذه الفترة وان منيرة المهدية جاءت امتدادا له

وكانوا فى البداية يتركون للمغنى الحرية فى اللحن ، فيرتجل أثناء الأداء مايمكن أن تبلغه مهارته الفنية وقدرته وذوقه ، وكان دائما يصاحب المغنى تخت مكون من أربعة أفراد ..

وفجأة ظهر سيدرويش .. وبصراحة كان هو المغنى الوحيد الذى عاش فى قلب أحداث الشعب ووصل الى أعماق أولاد البلد .. كان لايترك حادثة تمر أمامه الا غناها ولايدع فئة من فئات الشعب الا وضع لها نشيدا وطنيا فى كل المناسبات ..

وبعده جاء محمد عبد الوهاب

وفى عصر عبد الوهاب نسمع كلمات الأناشيد النارية .. سمعنا : **« انا يا مصر فداك » .. « واليوم فتحت عينيه .. على صوت بينادى عليه .. الدنيا بقت حرية » ..**

وسار خلف عبد الوهاب جيل كامل من المؤلفين والملحنين والمغنين .. جيل تأثر باللون الحديث وبدأ ينعى عن الظلم الذى عاش فيه طوال السنين الماضية باغانى فيها كلمات وطنية حماسية جديدة مثل « نار » وجمر » وحديد » وصخر » ودم » ..

والحقيقة التى يجب ألا نتغاضى عنها هى أن فنانينا كانوا من أكثر الناس استجابة لمشاعر الشعب الوطنية فى أغانيهم القومية .. الا أن الذى يؤخذ عليهم فقط ، هو أنهم لم يخلصوا كلمات الاغنية العاطفية من الذل والعذاب والبكاء الذى ليس له آخر !



التراث الشرقى : زكريا احمد كان الفنان الوحيد الذى حافظ على تراثنا الشرقى فى كل الحانه

تعبر عنه .. أما أغانى التسجيلات فانها تكون ايضا متأثرة بالبيئة والتقاليد الموجودة فى المجتمع .. ونحن لانستطيع أن نقول ان الطابع الغالب على الاغانى ، طابع حزين ، وكلنا نستطيع أن نقول ان معظمها أغانى حب ، ناتجة من تقاليدنا الشرقية التى تضع عقبات كثيرة فى طريق المحبين ، فيؤدى هذا الى الحرمان العاطفى والجنسى ، وبالتالى ينطبع معظم هذه الاغانى بهذا الطابع .. وأنا واثق أن مفهوماتنا للحب ستتغير بمرور الزمن ، وتصبح الاغانى عندنا ذات طابع مرح كالاغانى الاوربية ..

* حبيبى كده .. !

*** والشاعر احمد رامى قال لى :** ان اساس الاغنية ، الصدق فى العاطفة فقط ، ولذا انت لاتستطيع أن تلوم انسانا يكتب عن التعاسة ان كان صادقا فى التعبير ، ولكنك تستطيع أن تلومه ان كان كاذبا ..

قلت له : ولكن حبيبك فى أغانيك من نوع غريب نادر ..

فقال لى على الفور :

– اعمل ايه ، حبيبى طلع كده !

ومأمون الشناوى يرى أن أجمل الاغانى فى العالم هى العاطفية الحزينة ، فالانسان اذا كان سعيدا لايؤلف ، لان السعيد لايقول انه سعيد ، أما الحزين فانه يحاول أن يعبر عن حزنه ، بالقصة أو الاغنية أو الشعر .. فالازمات هى اعظم خالق للانتاج الفنى الناجح .. أما من ناحيه انطباع معظم انتاجنا الفنى بطابع الحزن ، فان هذا يرجع الى اصرار كثير من المؤلفين على مخاطبة فئة معينة من المجتمع ، وهى فئة المراهقين ، وهم معذورون ، لانهم وجدوا أن هذا اللون من الانتاج الفنى هو أكثر الالوان نجاحا ..

لذلك اتجهوا الى تصوير مشكلات المراهقين ، سواء فى السينما أو فى الاذاعة أو التليفزيون !

***

والآن ..

ماريك ؟ ..

ان المشكلة كما ترى مشكلتك انت ..

انت اللى تستمع .. وانت اللى تشجع هذا النوع من الاغانى ..

مطلوب رأيك واقتراحاتك فى سبيل خلق الاغنية الناجحة السعيدة !

كمال سعد

حياة الفلاحين
الجديدة فى الريف

الرخاء يفتح أبوابه أمام

كيف تسير خطة الزراعة كيف تمضى نهضة الارض الطيبة التى يرويها النيل لقد كنا نحفظ فى كتب الدراسة فى الماضى جملة واحدة « ان مصر بلد زراعى وكان ذلك هو حالنا بالفعل طوال السنوات السابقة للثورة ، وكانت الزراعة عندنا تعيش بلا هدف على يومها فقط ولا تنظر الى غدها وحتى المحصول الوحيد لارضنا كانت تحتكره دولة واحدة وتتحكم فى أسعاره وتخفضها او ترفعها حسب ما يتراءى لها من ظروف الضغط السياسى .. !

ولكن حدث ـ فجأة ـ شىء هام فى الريف .. وانبثق الخير من الأرض وأصبحت تنتج أضعاف محاصيلها الماضية ..

ووضعت خطط لكل خطوة قادمة سواء للرى أو الصرف أو الزراعة أو الصناعات الريفية وبدأت أربعة آلاف قرية فى الاقليم الجنوبى تتحرر من قيود الفقر والمرض !

وتنوعت المحاصيل الزراعية ولم نعد نعتمد على القطن فقط واصبحنا نزرع البطاطس والفول السودانى وتوسعنا فى زراعة الخضراوات والفاكهة وبدأنا نسد احتياجاتنا ونصدر الفائض الى الخارج ونقبض الثمن بالعملة الصعبة .. !

ولكن ماهى الصورة القادمة ؟

مثلا تخيل نفسك فى عام ١٩٦٥ .. وتخيل نفسك وقد جلست أمام زوجتك ، لتحاسبها على مصروفات البيت ـ التى أنفقتها فى الخضراوات والفاكهة والخبز والأرز ، وبقية احتياجاتك الغذائية الاخرى .. !

حاول أن تتخيل هذا .. واذا فشلت فى تصوير ظروف معيشتك فى هذه اللحظة ، فتعال معنا لنعطيك صورة سريعة عن توفير غذائك من خضراوات وفواكه وخبز ولحوم وألبان ، بعد اتمام خطتنا الزراعية فى خلال الخمس السنوات القادمة ..

ان الحقيقة الواضحة التى يجب أن تعرفها أولا هى أن قيمة انتاج بلدك من الزراعة فى نهاية هذه الخطة ستصبح ٦٧٥ مليون جنيه ، بعد أن كانت ٥٧٤ مليونا .. أى أن دخلك القومى سيزيد بما يوازى ١٠١ مليون جنيه تقريبا ...

فالخضراوات مثلا .. يكفى ان تعرف ان مساحتها المزروعة زادت فى خلال السبع السنوات التى تلت عام ١٩٥٢ بما يقرب من ٨٣ ٪ .. اى انها كانت تزيد بمعدل ٣٠ الف فدان فى كل عام .. ونتيجة لهذا زاد نصيب الفرد من هذه الخضراوات فاصبح ٦٣ كيلو جراما بعد ان كان ٥١ فقط ...

وعند نهاية الخطة سيزيد انتاجنا منها بما يوازى ٧١ مليون جنيه مرة واحدة .. وهذا الرقم سيعود اثره كله عليك .. لانك فى هذه اللحظة ستستطيع ان تشترى اى نوع من الخضراوات فى اى وقت وبأرخص الاسعار ..

فالطماطم .. التى تسميها « المجنونة » لأن رطلها مرة بقرش ومرة ثانية بأربعة قروش .. انها ستكون فى متناول يدك باستمرار وبسعر ثابت لها لايتغير مطلقا ، فعلى الرغم من أننا نزرع ٢٧ ٪ طماطم من مساحة أراضى الخضراوات ، فاننا سنتوسع فى زراعتها اكثر بزراعة ٢٠٠ الف فدان فى مديريات البحيرة والجيزة وشمال الدقهلية ..

وما يقال عن الطماطم يقال عن البطاطس التى سنضيف الى زراعتها ٦ آلاف فدان جديدة .. وكذلك البسلة والفاصوليا الخضراء والخرشوف واللوبيا التى ستزيد مساحة الاراضى المزروعة بكل نوع منها بما يوازى ألفى فدان .. والفاصوليا الجافة التى ستزرع منها ١٣ ألف فدان جديدة ..

الفاكهة فى كل وجباتك !

انك على موعد مع الفاكهة بالسعر المعقول الرخيص فقد أخذت الدولة فى توسيع الرقعة المزروعة بها وهى لاتهدف فى ذلك الى تحقيق الاكتفاء الذاتى وعدم الاستيراد من الخارج فقط .. بل تهدف الى التصنيع والتصدير الى الخارج أيضا .

والارقام التى أمامنا تقول أن مساحة أراضى الفاكهة زادت بنسبة ٣٤ ٪ فى عام ١٩٥٩ عما كانت عليه فى عام ١٩٥٢ .. فقد أصبحت حدائق الفاكهة عندنا الآن توازى ١٢٥ الفا و٥٥٩ فدانا ..

وعلى الرغم من أن هذه المساحة كبيرة ، اذا ماقيست بأى دولة تزرع فواكه ، فاننا نحتاج الى ١٠٥ آلاف فدان أخرى ، حتى نستطيع أن نواجه بها كمية الفواكه اللازمة لتغطية احتياجاتنا المحلية والتصنيعية والتصديرية ..

ولهذا وجدنا أن وزارة الزراعة بدأت تتوسع فى مشاتل الفاكهة .. وتحضر الينا مايلزمنا من فنيين وأجهزة لتدعيم قسم بحوث الفاكهة بالجيزة . كما أنها اعتمدت فى اختيار أراضى الفاكهة الجديدة على ألا يزرع فيها الا الصنف الذى يتناسب قوة احتمال تربتها ..

وبهذا لن يأتى عام ١٩٦٥ حتى يصبح البرتقال والعنب والتين والمشمش والمانجو والموز .. طبقا رئيسيا فى كل وجبة من وجباتك ..

اللحوم والالبان والبيض

واذا نظرت الآن الى نصيبك من اللحوم والبيض الالبان فستجد أنه زاد فى السنوات الاخيرة بمقدار ٢٢ ٪ فى اللحوم ، و٣٢ ٪ فى البيض .. بينما نقص فى الالبان بنسبة ١ ٪ .. وهذا ليس معناه أن انتاجنا من الالبان محليا قد نقص .. فهذا غير صحيح .. فقد زاد انتاجنا المحلى منه الى ٩٩٠ الف طن بعد أن كان ٨٧٦ الف طن .. ولكن سبب هذا النقص هو أننا أصبحنا نستورد من الألبان ٢٦ الف طن بعد أن كنا نستورد ٦٠ الف طن !

والدولة بدأت الآن تعمل على زيادة نصيبك من هذه المواد الغذائية .. فهى أولا تتوسع فى استيراد الاصناف الاجنبية من المواشى التى ثبت لنا نجاح تربيتها فى بيئتنا مثل أبقار الفريزيان ..

وقد رصدت الدولة لذلك اكثر من ٤٫٥ مليون جنيه .. وبهذه الملايين ستوفر طلائق الجاموس .. وستتوسع فى تربية الدواجن .. وستوزع وزارة الزراعة الكتاكيت بأسعار مخفضة حتى يقبل الزراع على شرائها .. كما ستساعد الوزارة نفسها الاهالى فى تفريخ البيض الموجود عندهم بالوسائل الحديثة .. وتعمل على تعميم التلقيح الصناعى لرفع مستوى الانتاج الحيوانى فى أقصر وقت ممكن ، حيث اتضح أن الذكر الواحد فى حالة التلقيح الطبيعى ، يستطيع أن يلقح ١٠٠ أنثى سنويا ، بينما فى حالة التلقيح الصناعى يرتفع هذا الرقم الى ١٢٠٠ أنثى .. وهذه الملايين أيضا ستساعدنا على النهوض بالأغنام .. واستيراد الانواع الجيدة منها من الخارج .. وعندما نصل الى عام ١٩٦٥ سيكون انتاجنا الحيوانى زاد بما يقرب من ٢٤ مليون جنيه عما عليه الآن ..

وستلعب ثروتنا السمكية دورا أيضا فى توفير اللحوم لنا .. اذ أنها فى نهاية الخطة ستصبح قيمتها ١٧ مليون جنيه بعد أن كانت ١٢ مليون جنيه ..

وبهذه السياسة فقط ستستطيع أن تشترى اللحوم والألبان بأسعار أرخص بكثير من الاسعار التى تشتريها بها الآن ..

بحوثنا العلمية عن المحاصيل ..

والقمح والفول والأرز والقطن والقصب والمحاصيل الاخرى التى تهمك فى معيشتك وتمدك بالمأكل والملبس .. ان هذه المحاصيل مع بقية انتاجنا الزراعى يعمل فيها مايقرب من ٦٠ ٪ من الايدى العاملة الموجودة فى بلدنا ..

وهذه المحاصيل تمثل عندنا المورد الأول الذى تحصل منه البلاد على العملات الاجنبية لأنها تمثل ٩٠ ٪ من مجموع الصادرات ..

وفى خلال الخمسين سنة التى مضت لم نستطع أن نزيد الرقعة الزراعية لهذه المحاصيل الا بنسبة ١٠ ٪ .. فى نفس الوقت الذى تضاعف فيه عدد السكان .. وانخفضت غلة الفدان بنسبة ١٠ ٪ ايضا

وكنا فى هذا الوقت نتجه الى الاستيراد لتغطية هذا العجز الزراعى ..

ولكننا منذ ثمانى سنوات تقريبا .. أخذ البحث العلمى عندنا يحقق تقدما اقتصاديا للبلاد .. بحيث أصبح ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ أردب القمح الذى كان يعطينا ٥٫١٥ أرادب ، أصبح يعطينا ٦٫٥٢ أرادب ..

وفى عام ١٩٦٥ سيصبح انتاجنا من هذه المحاصيل



وحدات علاجيه : الحظائر النموذجية بدأت تعم القرى ... وتشرف فى هذه القرى الوحدات الطبية على علاج الحيوانات ...



عمل الآلة : المكنة بدأت تعمل فى الحقل فى الحرث بدلا من النورج ...

▌ صورة حياتك الجديدة فى عام ١٩٦٤

▌ ستشترى الخضروات والفاكهة بأرخص الأسعار

"عليوة" و"خضرة" فى ريف بلدنا

يوازى ٤٤٥ مليون جنيه بعد أن كان ٣٧٤ مليون جنيه فى عام ١٩٥٩ ..

والسبب فى ذلك أن الدولة رصدت أكثر من ١١ مليون جنيه للتوسع فى زراعة أصناف المحاصيل المختلفة .. ولبيع التقاوى المنتقاة للفلاحين بأسعار مخفضة .. ولعمل أبحـــات لمعرفة أحسن الطرق الزراعية التى تجعلنا نحصل على أكبر كميـــة من الغلة فى الفدان .. كما حددت مناطق لكل صنف من أصناف هذه المحصولات حتى تضمن بذلك أكبر كمية من الانتاج ..

اللازم للاشراف عليها .. وقد بلغ عـدد السائقين الموجودين الآن فعلا فى الخدمة حوالى ١٠ آلاف سائق للجرارات ، وبذلك يقدر عدد السائقين اللازمين للبرنامج بحوالى ١٢ الف سائق ..

وستكون هناك ورش للاصلاح والصيانة لكل مجموعة من القرى .. وهذه الورش ستزود بالفنيين والملاحظين الذين لهم دراية باصلاح ومراقبة هذه الآلات الزراعية ..

وعندما يتم لنا احلال الآلات الزراعية فى القرية ستبرز أمامنا مشكلة هامة .. هذه المشكلة هى أن عدد العمال اللازمين للحرث فى كل أراضينا الزراعية

على أساس الزراعة الاقتصادية لن يزيدوا على ٣٠٠ الف عامل .. بينما نجد أن الذين يقومون بهذا

الحرث الآن بدون هذه الآلات يبلغون حوالى ٨٠٠ الف عامل .. واذا قلنا مثلا أن ٥٠ ألف عامل منهم سيتولون صيانة واصلاح هذه الآلات ، فاننا بذلك نكون قد وضعنا الباقى من العمال فى حالة بطالة ..

وهنا قد نتساءل ما هو نصيب هـذا العدد من العمال ؟ .. والجواب على ذلك هو أن لهم مكانا فى المصانع التى ستقام فى هـذه القرى .. فالمعروف

أن الاهتمام بزيادة الانتاج الزراعى والحيوانى فى القرية سيؤدى الى وجود فائض من الانتاج .. وهذا

المتوسط السنوى لانتاجنا من الحاصلات الزراعية مقدرا بالآف الاطنان

الصنف	متوسط ٤٨–٥٢	متوسط ٥٣–٥٧	٥٨	٥٩
الحبوب	٤١٠٣	٥١٥٤	٤٨٧٥	٥٢٥٠
البقوليات	٣٥٣	٣٤٦	٣٥٧	٣١١
الحبوب الزيتية	٧٦٠	٧١٧	٩٠٥	٩٠٦
الخضر	٢١٥٥	٢٦٧٤	٣٣٦٥	٣٨٤٢
المحاصيل السكرية	٣٦٧١	٤٠٥٢	٤٢٢٣	٤٢٢٦
الفاكهة	٨٩٣	٩٥١	٩٨٨	٩٢٣
جملة الانتاج للحاصلات الزراعية	١٠٩٣٥	١٣٨٩٤	١٤٦١٣	١٥٤٥٨





الفلاح يخلع الجلباب الواسع ويلبس البدلة فى القرية النموذجية

الملابس الجديدة : هذه هى الملابس الجديدة التى يرتديها الفلاحون فى القرى النموذجية ... ان هذه الملابس ستعم القرية فى بلدنا فى خلال السنوات القادمة .. وهى فى نفس الوقت ملابس عملية بالنسبة للفلاح فى الحقل وللفلاحة ايضا فى بيتها واثناء مساعدتها لزوجها فى العمل !...

التراكتور بدل النورج ..

والفـــلاح .. لكى ينتج .. لكى يتقدم .. لكى يرتفع بمحصول أرضه .. كان ولا بد أن تعطى له الآلات التى تساعده فى عمله فى الحقل ..

ولهذا وجدنا أن الدولة فى خطتها ، بدأت تعمل على احلال الجرارات والآلات الزراعية الحديثة فى

الحقل .. وهذه الآلات ستخفض من تكاليف الانتاج .. وترفع من غلة المحصول .. وتوفر أيضا الجهد والوقت الانسانى ..

وقد بدأت فعلا بعض القرى ترى آلات للتسوية وتجهيز التربة والعزيق والتسميد ومقاومة الآفات وآلات الرى .. بدلا من النورج والطنبور والشادوف

ويتوقف نجاح نشر الخدمة الآلية فى جميع مراحلها فى القرية على توافر العمال والفنيين اللازمين لتشغيل هذه الآلات وصيانتها واصلاحها وتدريب الجهاز الفنى

طوابير الآلات الزراعية الحديثة التى تنتظر الفلاحين

العائض حتى لايتعرض للتلف اذا تم تسويقه طازجا فاننا سنضطر الى تصنيعه .. لذلك فانه سيكون هناك ازدهار كبير فى ريفنا من ناحيه الصناعات الزراعيه الغذائية ..

كما ستقوم وزارة الزراعه أيضا فى مجال النهوض بالصناعات الغذائية ، بدور كبير فى تحسين الانتاج وتنويعه والعمل على زيادته .. وفى أجراء البحوث التى تساعد على تقدم الصناعات الغذائية الموجودة عندنا فعلا .. مثل السكر ومنتجات الألبان والحلوى والبسكويت والزيوت والبصل المجفف والثوم المجفف .. ومن أهم الصناعات الريفية التى ستعمل على التوسع فيها هى صناعه صلصة الطماطم ، وزيت الزيتون ، وعلب الفواكه ، والخضراوات المجففه ..

حقائق باقية ..

والآن .. بقى أن تعرف ..

* انتاجنا الزراعى يمثل ٤٠ ٪ من الانتاج القومى ..

* زادت الكميات التى من نصيبك فى المواد الغذائية الآن عن السنوات الماضية بنسبة ١٢ ٪ فى السعرات الحرارية و ١٣ ٪ فى البروتين و١٣ ٪ فى الدهون .

* وضعنا فى خطتنا الزراعية حقيقة هامه ، وهى انها يجب أن تراعى الزيادة فى عدد السكان .. فقد ثبت أننا نزيد سنويا بمعدل ٢ر٥ فى المائة

* جملة صادراتنا الزراعيةفى عام١٩٥٨ أصبحت ١٤٨ مليون جنيه مقابل ١٣٥ مليون جنيه فى عام ١٩٥٢

* وصلت زيادة قيمه الانتاج الحيوانى عندنا فى السنوات الاخيرة ٣١ مليون جنيه .. أى مايوازى ٤٧ ٪ من الانتاج الذى كانت عليه منذ ثمانى سنوات

* سيتوسع البرنامج الزراعى فى زراعة أشجار الاخشاب . حيث زرعت ٣ آلاف شجرة عام ١٩٦٠ وستزرع ٦٧ الف شجرة سنويا فى الاربعه الاعوام القادمة على جسور الترع

* ستستورد فى خلال الأربع السنوات القادمة ١٥٠٠ رأس من أبقار الفريزيان وسيستورد قطيع كامل من أغنام المرينو التى تربى فى المانيا الشرقية

* سيغطى العجز الواضح فى فحول الجاموس بتربية ٢٠٠٠ جاموسة يصل انتاجها فى مدى ٥ ـ ٧ سنوات الى نحو ١٠٠٠ فحل

* ستنشأ مزرعة للطيور المائية لتربية البط للمساهمة فى توفير اللحوم وسيستفاد فى ذلك من شاطىء بحيرة المنزلة فى هذا الغرض بانتاج ٧٥ الف بطة سنويا

* تنتج الآن المصايد فى الاقليم الجنوبى مايقرب من ١٠٠ الف طن فى كل عام من السمك .. وستعمل الخطة على مضاعفة هذه الكمية بالكشف عن مناطق جديدة للصيد والنهوض بحرفة الصيد ..

* تعميم نشر الخدمة الآلية ، سيؤدى فضلا عن انجاز العمليات الزراعية . الى الوفر فى تجهيز الارض للزراعة

* ستعمم فى خلال الثلاث السنوات القادمة الوحدات الزراعية بحيث تدخل أغلب القرى ، وكل وحدة سيكون بها حقل نموذجى مساحته ١٠ أفدنة وحظائر للطلائق والدواجن وصالة للصناعات الزراعية ومتحل .

* يعتبر الاقليم الجنوبى اكبر مصدر فى العالم لانتاج القطن الطويل التيلة . فعلى الرغم من ان نسبة الانتاج من الاقطان المصرية لاتتجاوز نحو ٤ر٥ ٪ من جملة الانتاج العالمى . فان هذه النسبة تمثل نحو ٤٤ ٪ من جملة الانتاج للاقطان الطويلة التيلة فى العالم .. !



الرى الميكانيكى : الآلات الميكانيكية تروى الارض فى كثير من قرانا بدلا من الطنبور والشادوف

طوابير الآلات : الآلات الزراعية فى المخازن قبل خروجها للعمل فى الحقول ..ان وقت وجهد ومال الفلاح ستوفره هذه الآلات ...



الأيدى العابثة!

يقول برتراند رسل اعظم فلاسفةالغرب المعاصرين : المشكلة الحقيقية التى يواجهها الانسان اليوم ليستالخروج الى الفضاء ومحاولة ايجاد الحياة فى الكواكب الاخرى ولكنها البقاءفى الارض واستمرار الحياة فوق كوكبنا هذا .



بقلم

مازن البندك

ـ فالحقيقة الجديدة التى يعيش معها عالمنا هى ان الحرب القادمة قد تضع حدا لاستمرار الحياة . فهل تحرص الدول الكبرى التى تملك بين يديها مصير الانسانية على احترام هذه الحقيقة ؟ وهل تعلم الدول الكبرى ان الحرص على السلام يقتضى بالضرورة الابتعاد من مناطق الاحتكاك التى يمكن أن تشعل الحرب ؟ وهل تعى هـذه الدول جيدا ان شرارة واحدة ، نتيجة عمل متهور او حركة مجنونة ، قد تفجر برميل البارود الذى يجلس العالم عليه ؟

***

والحرب فى تاريخ الانسانية ليست شيئا غير عادى .

ففى العلاقات الدولية كانت القوة هى الحقيقة النهائية التى تعطى الشكل لهذه العلاقات .



هتلر

وفى القرون الاخيرة شهد العالم ثلاثة أنواع من الحروب .

فاولا هنالك الحروب الاستعمارية التى بدات ببداية البلاد الاستعمارية فى غزو افريقيا وآسيا . والامريكيتين وكانت حروبا أحيانا بين دول الاستعمار نفسها وهى تتنافس على الغنيمة وبين دول الاستعمار وشعوب المستعمرات أحيانا أخرى .

وكانت هنالك الحروب التى نشأت بنشوء القوميات الحديثة وتطلع كل شعب الى جمع شتاته فى وحدة سياسية واحدة . كحروب بسمارك من أجل الوحدة الالمانية .

وأفظع هذه الحروب هما الحربان العالميتان اللتان وقعتا فى هذا القرن وحملتا جميع معالم النوعين الاولين ، من نزاع استعمارى واستعلاء عرقى وهوس قومى عدوانى ، الى جانب الصراع من أجل السيطرة على العالم والفوز بالمكانة العالمية الاولى .

***

والظروف التى يعيشها العالم اليوم توفر جميع الاسباب لقيام حرب عالمية جديدة تجمع جميع مزايا الحرب العالمية الاخيرة . **ولكن تعادل قوى الموت بين المعسكرين العالميين باختراع القنبلةالذرية يروع المعسكرين عن المخاطرة بحرب جديدة .** فاذا كانت الحروب فى السابق هى الحقيقة النهائية التى تعطى الشكل الاخير للعلاقات الدولية فان الحرب القادمة قد تنهى هذه العلاقات من أساسها .

والواقع أن خطر حرب نووية تهدد الانسانية **لايأتى بالدرجة الاولى من الاتحاد السوفيتى أوامريكا** فلن يراود أى دولة منهما حلم السيطرة على العالم بالقدرة على انزال الضربة الاولى الكاسحة بالخصم الآخر . وبذلك لن تحاول احداهما شن حرب على الاخرى فى يوم من الايام ولا يوجد أدنى شك فى أن الخطر الرئيسى لايأتى من جانب السياسات الرزينة والسياسيين العقلاء الذين يشعرون بالمسؤولية .

فالمستر أيزنهاور مثلا تلقى توصية من مجلس الامن القومى الامريكى سنة ١٩٥٠ بعد هزيمة فرنسا فى ديان بيان فو باستعمال القنبلة الذرية فى الشرق الاقصى . ووقف أكثر قادة أمريكا العسكريين وراء هذه القومية . ولكن ايزنهاور رفض بحزم الاخذ براى مجلس الامن القومى والقادة العسكريين .

ولكن الخطر الاكبر الذى يهدد الانسانية باشتعال حرب عالمية يأتى نتيجة للاعمال الطائشة التى يقوم بها سياسيون لايتمتعون بالقدر الكافى من الشعور بالمسؤولية ، والذين يكونون ضحية الخوف والهوس والشعور بالاذلال اوالرغبة فى الانتقام .

واذا قدر أن يكون على رأس احدى الدول الكبرى شخص من هذا الصنف ، قد يكون حسن النية فى دوافعه ولكنه يفتقر الى الصلابة الخلقية والقوة العقلية فى الحكم على الاشياء والتصرف ازاء زحمة الحوادث واضطراب الموقف الدولى ، اذا قدر أن يكون ذلك ، وتمكن معتوه من الفوز بالمكانة الاولى فى احدى الدول الكبرى فان العالم يواجه فعلا خطر حرب نووية تهدد الانسانية بالفناء .

ومن هنا ، فان النظرة الدقيقة للامور فى الاسابيع الاخيرة تدفع المراقب السياسى الى القول بأن أمريكا لم تحرص قليلا أو كثيرا على السلام العالمى يوم قررت القيام بغزو كوبا .

***

والحديث عن السلام العالمى والدعوة اليه من زاوية الاخلاق والضمير والعدالة يبدو شيئا مضحكا . فلم تكن الدول الكبرى فى يوم ما تنصت لغير لغة القوة .

فالدعوة الى السلام تنبع اليوم من حقيقةبسيطة هى أن العالم كله ، بمعسكريه ، يركب قارباواحدا .

وهذه الحقيقة لايكفى أن تلزم الدول الكبرى بعدم النية فى اعلان الحرب . بل تلزمها أيضا أن تكف أيديها عن العبث الذى قد يؤدى الى الحرب .

والايدى العابثة فى السياسة العالمية يمكن أن تنطلق من النقطتين التاليتين :

- **عدم الرضا عن الطريق الخاص الذى تنتهجه دولة صغيرة بمحض ارادتها وحريتها ، فتتدخل الدولة الكبرى لتفرض سياستها بالقوة .**
- **اعتبار منطقة معينة تدخل فى المجال الحيوى للدولة الكبرى ، فلا ترضى قيام اى تغيير فيها ولو كان ذلك على حساب شعب تلك المنطقة وتقدمه ورخائه . ومنطق المجال الحيوى هو احد دعائم سياسة هتلر النازية التى ادت الى الحرب العالمية الثانية .**

والتدخل الامريكى فى كوبا قام على أساس ادعاء أمريكا بحقها فى أن تكون لها الكلمةالاخيرة فى منطقة الكاريبى ، لان هـذه المنطقة تدخل فى مجال أمنها ، ولان أمريكا تعتقد بحقها فى شكل الحكومة الكوبية القائمة .

وهذا منطق خطير يمكن أن يؤدى الى سحق الشعوب الصغيرة باستمرار أو الى الحرب العالمية .

فاذا أعطت أمريكا لنفسها الحق فى أن تكون صاحبة الامر فى كوبا ، فانها يجب ان تسلم فى نفس الوقت بحق الكتلة السوفيتية فى ان تكون صاحبة الكلمة العليا فى برلين ولاوس .

واذا حدث ذلك ، فأى عالم هذا الذى نحيافيه ؟

***

ونسيتوا مافى التدخل الامريكى هو الطريقة التى تم بها . فتصرفات حكومة كنيدى لم تحاول أن تحترم الحد الادنى من الالتزامات الادبيه فى المجال الدولى .

وفى العدد الاخير من مجلة « تايم » ، وهى أوثق المجلات الامريكية صلة بالسياسة الامريكية ومن أكثرها حماسة ضد كاسترو ، نشرت كيف دبرت المخابرات الامريكية غزو كوبا وكأنها تنشر أخبارا داخلية خاصة بالولايات المتحدة .

حتى عملاء المخابرات الامريكية من الكوبيين ، كما تقول المجلة ، اشتكوا من التسلط الكامل لرجال المخابرات الامريكية فقالوا :



ايزنهاور

« لقد أخذت الولايات المتحدة الامريكية كل شىء على عاتقها ، واصبحوا هم المالكين لكل شىء ، وليسوا حلفاء .. »

وقال كوبى آخر من زعماء الحركة المعادية لكاسترو قبل الغزو : « ان الهجوم سيقع قريبا .. ولكنا لانعرف متى .. فان ذلك لم يعد من سلطتنا . »

فقادة أمريكا العسكريون هم الذين وضعوا خطة الغزو

وألقى المستر ستيفنسون نكتة الموسم فى الامم المتحدة حين قال : « انى أؤكد ان الهجوم لم ينطلق من الاراضى الامريكية ! »

وضج مندوبو الدول فى الامم المتحدة بالضحك .

فالتدخل الامريكى فى كوبا لم يحاول أن يحافظ على أبسط المظاهر بضرورة احترام الصفة الشرعية لكل حكومة قائمة مهما تكن هذه الحكومة ، وبدا للعالم كله تدخلا سافرا من صنع حكومة واشنطون مئة فى المئة .

***

وبعد ، فان الايدى التى حاولت العبث بمصير شعب كوبا قد تحاول العبث بمصائر غيره من الشعوب .

وقد يواجه العالم فى الايام القادمة مزيدا من المغامرات والمتاعب . وقد تكون الحرب بعد ذلك .

وعلى جميع شعوب العالم أن تتحد اليوم لتحول دون أى احتكاك .. قد يؤدى الى حرب .. تكون نهاية كل شىء .

مازن البندك

أنا جبانة فى الحقيقة وجريئة على الورق !

صاحبة الباب المفتوح تفتح قلبها



الدكتورة لطيفة الزيات

الدكتورة الاديبة لطيفة الزيات صاحبة كتاب الباب المفتوح والاستاذة الجامعية تعلن صراحة أنه لا يوجد شيء أسمه الادب النسائي .. وان كوليت خوري لها اساوب فظيع وتكتب بطريقة تسيخ دهمم .. وتحدثت لطيفة الزيات عن نفسها فقالت انا جبان وخجول فى الحقيقة بقدر ما انا جريئــه عــلى الورق .. ..

كل شيء بدا مالوفا ، مع انني كنت أراه للمرة الاولى ... الحجرة الواسعة جدا بأرائكها ذات الطراز الامريكي ، والمكتب الانيق الدقيق كأنه تحفة صغيرة ، ورفوف المكتبة وقد زخرفت باغلفة الكتب الاجنبية الملونة ، وعلى الحائط لوحة كبيرة ملونة لرسام مودرن جدا ، وصورة بالوان غريبة صارخة رسمها نفس الرسام المودرن لرب البيت الدكتــور رشــاد رشدي ..

وتلفت حــولى أحاول أن أعثر على صورة لها .. للأديبة صاحبة البيت .. لم تكن هناك أى صورة..وانما استقرت عيناى على قطعة منها تقبع فى اطمئنان على رف المكتبة ، هي كتاب « الباب المفتوح » القصة التى أضافت الى « لطيفة الزيات » صفة أديبة وفنانة ، بعد أن كان اللقب الذى يسبق اسمها ، هو الدكتورة والاستاذة الجامعية !

ودخلت الحجرة سيدة تقدمت نحوى وهى تبتسم فى ترحيب .. مددت يدى اليها ، ولكنها انحنت على خدى وقبلتني من هنا ، ومن هنا .. دهشت جدا .. انها حيتني على طريقة « الهوانم » .. كنت أتوقع أن أرى أستاذة جامعية تضع على عينيها نظارة طبية سميكة ، وترسم على شفتيها ابتسامة جافة .. وتتعامل بذلك التحفظ المعروف عن الاستاذات . أو على الاقل .. كنت أتوقع أن أرى صورة من ذلك الطراز الجديد من الاديبات اللائى يستعرضن على الناس فنهن .. فيتصرفن فى تعال مشوب برقة .. فى غرور ممزوج بالتواضع ، كأنما يقلن للناس فى كل حركة وكلمة : انظروا مدى تواضعنا .. مدى غرابتنا .. مدى فننا !

بطلة « الباب المفتوح »

وخطر فى راسى ، وأنا أنظر الى السيدة الرقيقة التى تشبه « الهوانم » بوجهها الخمرى الطيب وعينيها العسليتين المطمئنتين وجسدها الممتلىء قليلا ، أننى سبق أن رأيتها .. أين ؟

فجــأة قمت من مكانى واتجهت الى المكتبة .. وعدت وفى يدى كتاب « الباب المفتوح » .. مضيت أقلب صفحاته حتى وصلت الى صفحة معينة ، وبدأت أقرأ بصوت عال : ليلى .. فتاة ممتلئة الجسم .. متوسطة القامة .. خمرية..مستديرة الوجه .. دقيقة الملامح فى استواء .. عريضة الجبهة .. عينــاها عسليتـان عميقتان ضيقتان شديدتا اللمعان » .

قطعت قراءتى وقلت للسيدة الجالسة أمامى فى اطمئنــان : انك تشبهينهــا تماما ..

قالت فى تساؤل : من ؟

قلت : ليلى .. بطلة الباب المفتوح ..

لمعت عيناها العسليتان فى مرح وقالت معترفة : لا شك أن ليلى فيها ملامح من شخصيتى ..

قلت فى تخابث : مجرد ملامح فقط ؟

قالت : صــدقيني أن ليلى مخلوق مختلف عنى تمــاما .. فهى أكثر منى صدقا وواقعية ..

قلت فى دهشة : كيف ؟

تحولت « الهانم » الباسمة فجأة الى أستاذة جادة .. تغيرت ملامح وجهها الطيب ... أضافت اليه خطا أو خطين صارمين .. وقالت شارحة : لان ليــلى خلق فنى .. وأنا خلق انســانى . والخلق الفنى أكثر واقعية وصدقا .

عدت اقول : لا أفهم ..

قالت وهى ماتزال تقوم بدور الاستاذة الجامعية : كل شخصية انسانية تمثــل الاف الخطــوط والاتجــاهات .. أما الشخصية الروائية فهى خلاصــة هــذه الاتجاهات والخطوط .. فاذا كان هنــاك تشابه بينى وبين « ليلى » فهو تشابه فى خط أو خطــين على الاكثر من خطوط شخصيتى الانسانية .. وقد أبرزت أنا هذين الخطين وعمقتهما وخلقت منهمــا شخصية ليلى ..

قلت : ما زلت أفهم من هــذا الكلام انك أنت ليلى .. أو أن ليلى هى أنت .

قالت : أنا لست ليــلى ، وان كانت ليلى تشاركنى فى بعض الملامح ..

قلت : طيب.. ما هى الملامح المشتركة بينك وبين ليلى ؟

ضحكت فى حيرة وقالت : الواقع أن ليلى تشبهنى من الناحية الشكلية ، وفى أن شخصية كل واحدة منا هى مزيج من القوة والضعف ..

الفتاة الحديثة كماهى الآن

قلت : يعنى ايه مزيــج من القــوة والضعف ؟

قالت : يعنى أننى قصدت أن أرسم صورة واقعية للفتاة المصرية الجديدة ، فهى ضعيفة نتيجة لظروف التربيــة التى تفضل الرجــل على المرأة ، والتى تبرز الرجل على المرأة ، والتى تجعل الفتاة فى الصغر تفقد الثقة فى نفسها لانها فتاة . وهى قوية لانها تحاول أن تقاوم ظروف بيئتها ومجتمعها والرواسب التى ورثتها عن جداتها منذ عهد الحريم .. تحاول أن تستكمل شخصيتهــا .. أن تتغلب على مخاوفهــا .. أن تجد نفسها وتعرف ما تريد .. وقد سالنى أحد النقاد لماذا لم أجعل من ليلى شخصية أكثر ايجابية .. والحقيقة اننى لم أكن اقصد أن أرسم شخصية نموذجية للفتــاة المصرية .. وانما تعمدت أن تكون صورتى واقعية . صورة فيها الملامح العامة للفتاة المصرية العادية . صورة تســتطيع كل فتاة أن تجد فيها نفسها .

مشاعر المراة

قلت : اذن فانت قد استعنت بخبراتك الشخصية فى رسم صورة البطلة ؟

قالت : بلا شك ..

قلت : هل معنى هذا أن المراة أقدر على وصف مشاعر المرأة من الرجل ؟

قالت : هــذا هو راى الدكتورة بنت الشاطىء ، وأنا لا أوافقها .. وهنــاك راى آخر يقول ان الرجل اقدر على وصف مشاعر المرأة من المرأة نفسها ، وهو راى الاســتاذ احسان عبد القدوس ، وأنا لا أوافقه أيضــا . واعتقد أن الرأيين يمكن أن يرد عليهما .. فتصوير المشاعر البشرية لا يرجع صدقه وعمقه الى كون الفنان رجلا أو امراة ، وانما الى قــدرة الفنــان ومــدى ما منحته الطبيعــة من حساسية وألمعية وذكاء ، بغض النظر عن جنسه ، بدليل أن « فلوبير » وهو رجل صور مشاعر المرأة بطريقة لم تســتطع امرأة أن تصل اليها ، فى قصته « مدام بوفارى » ... وبدليــل أن كاترين مانسفيلد ، وهى امرأة ، استطاعت أن تصف مشاعر الرجل بنفس القوة والقدرة اللتين يمتلكهما أعظم الكتاب الرجال .

لا شى أسمه الادب النسائى

قلت : اذن فانت لا تعترفــين بمــا يسمى بالادب النسائى ؟

قالت : لا أعتقد أن هناك شيئا اسمه الادب النسائى .. ففى رأيى انه اما أن

بدأ موسم القلق !



الدكتور عثمان نجاتى

بدأ موسم القلق .. واقتربت الايام التى يحس فيهــا الطلبــة بتوتر الاعصــاب وزيادة كميــة ما يتعــاطونه من منبهات .. فناجين القهوة والشاى لا تختفى من أمامهم ، وهــم يستذكــرون دروسهم محاولين استيعاب كل ما أمامهم من كتب ومذكرات قبل موعد الامتحان ..

انها صورة تتكرر فى مثل هذه الايام من كل عام عندما يؤجل الطلبه استذكار دروسهم أســبوعا بعد آخر . وفجاة يتنبهون الى اقتراب موعد الامتحان ... بعضهم يفقد اعصابه ! .. وآخــرون يطالعون الكتب والمذكرات فلا يفهمــون منها شيئا . ! وفريق ثالث يسيطر عليه اليأس من شبح الامتحان الرهيب، وبرغم كل هذا فان بريق الامل فى النجــاح يظهر ويختفى امام كل طالب عنــدما يجلس ليستذكر دروسه ، ولكن ..هل من الممكن ان ينجح الطــالب مع انه لم يذاكر الا فى الايام الاخيرة قبل موعد الامتحان ؟

وما هى المشكلات التى تواجه الطالب والطالبة فى هــذه الفترة الحرجة من حياتهم ؟

لقد سالت «آخر ساعة» عشرات الطلبة والطالبات عن احساساتهم فى هذه الايام والمتاعب التى يتعرضون لها .. ونقلت كل الاجابات التى تلقتها لتضعها امام الدكتور عثمان نجاتى استاذ علم النفس المساعد بكلية الآداب بجامعة القاهرة ، وطلبت منه اجابات صريحة ومحددة عنها..

وتكلم الدكتور عثمان نجاتى ليضع الامل امام عينيك ، ويرسم لك خطوطا بيضاء تسير عليها لتصل الى النجاح بعد ان تتخلص من القلق والرعب اللذين تحس بهما فى هذه الايام ، وأنت على أبواب الامتحان .

الطريقة السليمة

سالت الدكتور عثمان نجاتى :

*** هل هنــاك طريقة سليمة للمذاكرة يمكن أن يضمن بهــا الطالب النجاح ؟**

فقال :

– ان عدم القدرة على تركيز الذهن فى المذاكرة ، من المشكلات الهامة التى يشكو منها كثير من الطلبة . لذلك يجب اتباع الآتى :

● تخصيص وقت معين للمذاكرة ، فذلك يدرب العقل على عادة الاستعداد للعمــل والانتاج كلمــا حان الوقت المخصص للدراسة . ومثل ذلك تعود النــاس الراحة والنوم فى أوقات مخصصة ، أو تعودهم تناول الطعام فى ساعات معينه .

● تخصيص مكان معين للمذاكرة : فذلك يدرب العقل على الاستعداد للدراسة والتهيؤ لها كلما جلس الطالب فى مكان خاص .. ومثال ذلك تعود الناس الكسل والتراخى والنوم كلما استلقوا على الفراش ومن الخطأ الشديد أن يذاكر الطالب فى غرفة النوم أو على الفــراش ، فان ذلك يدفعه بدون أن يشــعر الى النوم .. وهذه الطريقة تضــعف من قوة تركيز الذهن فى المذاكرة .

● القيام بمجهود بدنى قبــل فتح الكتاب .. فقليل من المجهود البدنى . مثل ممارسة بعض أنواع الرياضة الخفيفة ، يساعد على نشاط الجسم . كذلك يجب أن يذاكر الطالب، وقامته فى وضع قائم فلا يسترخى بها الى أسفل .. وانصح كل طالب وطالبة ، عندما يمسك بالكتاب أن يشدد القبضة عليه .. واذا أمسك بالقلم ليكتب فيجب أن يمسكه بقوة ، لان ذلك من الامور التى تســاعد على الاستيعاب .

● التدريب على تركيز الانتباه، وهذه مسألة هامة جدا ، لذلك يجب عــلى من يشكو من عدم التركــيز أو السرحان ، أن يذاكر بجانب الراديو أو وســط الضجيج ، ويحاول أن يحصر ذهنه فى القراءة . أن الاستمرار فى مثل هــذا التدريب يفيده . لانه سيخلق فيه عادة التركيز والانصراف عمــا يدور حوله ويحميه من المؤثرات الخارجية .

● التخلص من المشكلات النفسية.. قد يكون عدم تركيز الذهن راجعــا الى ما يعانيه الطالب منها أو يشغل باله . وفى هذه الحالات يحسن بالطالب اذا كانت تسبب له ارهاقا خاصا ، أن يعــرض على أخصائى..لان الاستمرار فيها ضرر . ويمكن تشبيه الحياة العقلية عند الانسان السليم من المشكلات النفسية بصــنبور تتدفق منه المياه بشدة ، لان الماسورة التى توصل المياه الى الصنبور سليمة وليس بها ثقوب .

اما فى حالة وجود مشكلات نفسية فان جزءا كبيرا من الطاقة العقلية للانسان ينصرف الى التفكير فى هذه المشكلات . وتصبح الطاقة الفعلية الموجودة للانتاج العقلى والابتكار والعمل ضئيلة . ويمكن تشبيه ذلك بماسورة مياه بها ثقوب كثيرة يتسرب منها الماء ، بحيث تصبح الكمية التى تتدفق من الصنبور قليلة .

هدف فى الحياة

قلت له :

● يشكو بعض الطلبة من عدم الميــل للمذاكرة .. فمــا هى الوســائل التى يتبعها الطــالب للتغلب على هذا الاحساس ؟

فقال :

– لا بد من وجود هدف فى الحياة يحاول الطالب أن يحققــه .. ان بعض الطلبه يدخلون الجامعة ويخرجون منها وهم لا يعرفون ماذا فعلوا ذلك..ولا بد بين وقت وآخر ان يتذكروا الهــدف ويحاسبوا انفسهم عليه لتحديد تقصيرهم وأسبابه، ومن أجل تلافى الخطا والوصول الى ما يريدون .

واذا كان للطالب شــخصية قوية فلا مانع من أن يذاكر مع زميل له .. وأنصح الطالب الذى لا يميل الى المذاكرة أن يخلق نوعا من المنافسة بينــه وبين زميل مجتهد . ان هذه الطريقة تجعل الطالب لا ينسى ما يذاكره .

قلت له :

● ماهى الطريقة السليمة التغلب عــلى عادة نســيان مايستذكره ؟

كيف تتصرف فى الأيام الأخيرة



سباق مع المحاضرات : وبدأ موسم الكتاب اللى يغ... فوق السطور والقلق يسيطر على الجميع . ان النجاح امل يبدأ...

يكون هناك أدب ، أو لا أدب .. ان اعترافي بما يسمى بالادب النسائي ، معناه أن أحرم نفسي من حق تقويم أعمالي الادبية في النطاق العام للادب ، وأن يقتصر هذا التقويم داخل نطاق الاعمال الادبية للنساء

قلت : طيب .. وما هو رأيك في الادب النسائي عندنا ؟

قالت : قلت لك ليس هناك شيء اسمه أدب نسائي ..

اسلوب فظيع

قلت : طيب .. ما رأيك في ليلى بعلبكي ؟

قالت : لم اقرأ لها ..

قلت : وكوليت الخوري .

قالت : رأيي ان كوليت تكتب بأسلوب شبح معمم .. ان أسلوبها فظيع .

قلت : سمعت الدكتور يوسف ادريس يقول ان اسلوب كوليت أجمل من شعر نزار قباني ..

قالت : هذا رأى الدكتور يوسف ادريس ..

قلت : اذن في رأيك ، ما هو سر الضجة التى قامت حول كتاب « أيام معه » لكوليت ؟

قالت : سر الضجة يرجع الى ان القصة فيها عنصر الخبر .. خبر تجربة شخصية مرت بالكاتبة .

شروط الكتابة الفنية

قلت : وهل يعيب كتاب كوليت انه تعبير عن تجربة شخصية ؟

قالت : لا .. ابدا .. وانما الذى يعيب أى عمل فنى ، هو الا يكون مطابقا للقواعد الفنية ، وأى كتابة لا تتبع الاصول الفنية لا تعتبر فنا .. لو كانت المسألة مجرد أن كل واحدة لديها قصة تحكيها كما وقعت لها ، لاصبح لدينا ملايين الفنانات .. المسألة ليست أن يمسك الانسان بالقلم ويكتب حصل لى كذا وكذا .. ده موش فن . الذى يحدث فى الكتابة الفنية أن تمر بى مثلا تجربة معينة أنفعل بها ... ثم أوجد لهذه التجربة تجسيما فى قصة ربما لا تكون قصة على الاطلاق ، بحيث يكون العمل الفنى فى النهاية مرتبا بطريقة تثير فى القارىء نفس الانفعال الاول الذى شعرت أنا به .. فالمسألة ليست أن أمسك القلم وأبكى ، اذا أردت ان أبكى القارىء ، وانما أمسك بالقلم ، وأنا هادئة تماما ، وواعية ، ومرتبة المادة التى سوف أكتبها .. فى هذه الحالة وحدها قد أنجح فى أن أجعل القارىء يبكى ..

تقولات الناس تافهة والعمل الفنى خالد

قلت : اذا كان فى حياتك مثلا تجربة شخصية تعرضك لتقولات الناس لو عبرت عنها بالكتابة ، فأيهما تختارين : أن تضحى بالفن فى سبيل السمعة ، أم العكس ؟

قالت : أختار أن أعبر عن نفسى تعبيرا صادقا ... لان العمل الفنى خالد ، وتقولات الناس تافهة لاقيمة لها .

قلت : ولكن كونك امرأة ... ألا يجعلك ذلك تترددين فى ارتياد بعض الموضوعات التى يرتادها — بلا تردد — الكتاب الرجال ؟

قالت : من غير شك ، أن كونى امرأة قد قيدنى الى حد كبير ككاتبة ، فما زالت فى نفسى رواسب تجعلنى اهتم بنظرة المجتمع الى .. وأنا أعتقد أن ده غلط ، لان هذه القيود تمنعنى من أن أصبح فنانة مائة فى المائة .. فالفنان يجب ألا يخشى معالجة أى موضوع .. يجب أن ينفصل عن شخصيته الاجتماعية ويخلص لفنه أكثر من اخلاصه لنفسه !

أول محاولة

قلت للدكتورة لطيفة الزيات : متى بدأت محاولاتك لكتابة القصة ؟

قالت : بدأتها وأنا طالبة فى الجامعة .. كتبت بعض القصص القصيرة ، ولكننى لم أكن راضية عنها تماما .. فالموهبة فى رأيى يجب أن تقترن بدراسة واسعة لكل الآثار الادبية العالمية .. وبالفعل تخرجت فى الجامعة وحصلت على الدكتوراه .. وبدأت فى تدريس الادب فى الجامعة . وعندما وصلت الى مرحلة شعرت بعدها أن فى مقدورى أن أقوم بعمل فنى أكون راضية عنه تماما ، بدأت فى كتابة « الباب المفتوح » .. ونجحت القصة نجاحا كبيرا ، ليس فقط فى أوساط المثقفين ، وانما أيضا فى الاوساط الشعبية ، وهذا ما أسعدنى جدا لان أى عمل فنى ليست له قيمة فى رأيى اذا لم يصل الى الجماهير



فى المكتبة وبين آلاف الكتب التى يمتلكها الزوجان فى مكتبتهما وقفت الزوجة الدكتورة لطيفة الزيات تتصفح احد الكتب

جريئة على الورق

قلت : وبعد الباب المفتوح .. هل هناك قصص جديدة فى الطريق ؟

قالت : عندى أفكار لثلاث قصص طويلة ، ولكننى ما زلت حائرة لم أستقر على واحدة منها .

قلت : والمسرح .. الا تفكرين فى الكتابة له ؟

قالت : الكتابة للمسرح مغامرة ضخمة جدا تحتاج الى أعصاب قوية ..وقد مررت بهذه التجربة عندما عرضت مسرحية الفراشة التى كتبها زوجى الدكتور رشاد رشدى . كنت أنا ، وهو بالطبع ،طوال ليالى عرض المسرحية فى حالة توتر عنيف، لان الكاتب يعرض على الناس قطعة من نفسه ، ويرى فى الحال مدى تجاوب الجمهور معه ، وأنا لا أجرؤ على تعريض نفسى لهذه التجربة ... فأنا جبانة وخجول فى الحقيقة ، بقدر ما أنا جريئة على الورق ... والكتابة عبارة عن عملية تعرية للشخص .. تعرية لاعمق أعماقه ... وأنا لا أستطيع أن أرى الجماهير تزدحم فى صالة كبيرة كل ليلة لتشاهد.. أعماقى .. ثم تعجبها بعد ذلك أولا تعجبها !

قلت : ولكنك قبلت أن تزدحم الجماهير أربع مرات يوميا لتشاهد « الباب المفتوح » بعد أن بعت قصتك للسينما .. ؟

قالت : فى السينما لن أكون أنا المسئولة عن نجاح الفيلم أو فشله المسئولون هم كتاب السيناريو والحوار والمخرج والممثلون وباقى الفنيين ... فروايتى قائمة بذاتها ومستقلة ، فاذا مسخت بعد ذلك فى السينما ، فلن أكون أنا المسئولة .. أما فى المسرح فان المسرحية لا تستطيع أن تقف على قدميها وحدها ... نجاحها أو فشلها يتوقف على أشخاص آخرين .. هم : المخرج .. والممثلون ... وهذا هو الفارق الكبير بين بيع قصة للسينما وكتابة مسرحية للمسرح ..

زوجها .. ناقدها

قلت : هل كان لزوجك الدكتور رشاد رشدى ، أستاذ الادب والكاتب والناقد، دور فى تكوينك من الناحية الادبية ؟

قالت: هو الذى وجهنى للدراسة الفنية ... وعندما بدأت أكتب ، قام لى بدور الناقد ..

قلت : هل أخذت بالانتقادات التى وجهها اليك وأنت تكتبين « الباب المفتوح » ؟

قالت : فى الواقع قامت بينى وبين رشاد خناقة كبيرة بسبب الفصل الاخير من القصة ، وهو الفصل الذى يدور أثناء المعركة فى بورسعيد ... فحينما بدأت أكتب هذا الفصل ، كنت متأثرة جدا وأنا أصف جو المعركة، لدرجة أننى ظللت أبكى بانفعال شديد ... وطبيعى أن انفعالى أفقدنى قدرتى على التحكم فى القلم فأخذت أكتب بصورة خطابية .. فلما قرأ رشاد الفصل لم يعجبه ، وقال لى: « ده وحش جدا .. لازم تكتبيه من جديد .. وطبعا ثرت أنا فى البداية من أجل الفصل الذى كتبته بدموعى ... ولكن عندما هدأت وجدت حقا انه أضعف ما كتبته فى القصة .. فأعدت كتابته من جديد وأنا هادئة تماما ... وفى هذه المرة أعجب به رشاد جدا ..

قلت للدكتورة لطيفة الزيات : عندما تتزوج أستاذة جامعية وكاتبة من أستاذ جامعى وكاتب .. ألا يقع بينهما نوع من التنافس والغيرة ، اذا تقدم أحدهما على الآخر ؟

ابتسمت فى هدوء وقالت : اما بالنسبة للزوجة ، فهى امرأة قبل أن تكون كاتبة .. فلا يمكن بحال أن تغار من نجاح زوجها ... بالعكس كل نجاح لزوجها يعد نجاحا لها .. اما بالنسبة للزوج فقضيته مختلفة .. هناك أزواج يكرهون نجاح زوجاتهم ... ولكن من حسن حظى أننى تزوجت من فنان أصيل يسعده أن يرى العمل الفنى الممتاز ،أيا كان الشخص الذى قام به ... فما بالك اذا كان هذا الشخص هو زوجته ؟

حسن شاه

هل الافضل أن يذاكر ... قبل الامتحان ؟

فقال :

— مقاومة النسيان يجب أن يراجع الطالب المادة بين الحين والآخر، ويصاحب هذه المراجعة نوع من الاصرار والمقاومة. ثم تدوين المذكرات البسيطة التى تساعد على استعادة ما قام به فى الايام الماضية. وكلما وصل الى معلومات جديدة.. يجب عليه أن يربطها بالمعلومات القديمة التى تتصل بالموضوع .. ثم يصحب ذلك البحث عن المبادىء العامة والنقط الرئيسية فى كل باب بالكتاب . ان هذه النقط سوف تفتح له الطريق الى باقى المعلومات فى سهولة ويسر ..

قلت له :

● هل الافضل أن يذاكر الطالب مادة واحدة وينتهى منها؟ ام ان يذاكر فى اليوم اكثر من مادة ؟

فقال :

— ان اتباع طريقة الاستذكار الموزعة أفضل من طريقة المذاكرة المركزة على مادة واحدة . فالتوزيع يجعل صلة الطالب بالمادة قريبة ، بعكس الحال فى التركيز فى مادة واحدة .. فان ذلك يبعد صلته بها ..

قلت له :

● يقرأ بعض الطلبة ببطء ، مما يجعلهم غير قادرين على استيعاب دروسهم قبل الامتحان فكيف يتعود الطالب القراءة السريعة مع الفهم الكامل ؟

اجاب :

— بعدم التوقف عند كل سطر والتدقيق فيه .. يجب تدريب العينين على القراءة السريعة .. ومن الخطأ الرجوع الى كلمة معينة فى سطر واحد .. فالطالب يقرأ مرة واحدة ويراجع فى الذهن ، ثم يقرأ ويراجع .. وبهذه الطريقة يمكن الحصول على النتائج سريعة فى الفهم.. لان الوقوف عند كلمة واحدة يجعل الطالب يركز اهتمامه فيها ولا يذكر ما سبق فهمه.. وتكرار هذه العملية يجعله يمل بسرعة.

وأخيرا فاننى أنصح كل طالب وطالبة أن يؤمنوا بالكلية التى يدرسون فيها.. ومن الخطأ أن ينتقل طالب من كلية الى أخرى .. فهذه طريقة ليست مجدية لان الطالب الذى حمله تفكيره على أن يترك كلية معينة ويذهب الى كلية أخرى لن يقف عند هذا الحد .. اذ أنه سوف يبحث عن كلية ثالثة .

وعلى كل طالب أن يفكر فى أهدافه جيدا ، ويدرس آماله ويحددها ، ويتبع الخطوات العملية لتنفيذها ..

وأخيرا .. من الممكن أن أقول لك انه لا مكان للقلق بعد الآن . ابدأ فى المذاكرة .. ولكن يجب أن تكون البداية قوية .. لا تدع لليأس مكانا فى قلبك أو فى فكرك .. والاسابيع القليلة القادمة، من الممكن أن تكون كافية لاستذكار دروسك ، اذا طرحت الاهمال جانبا .

محمد عبد الحميد



. وتجرى العيون
الطلبة فى هذه الايام

فى يوليو القادم (تموز) ومع احتفالات أعياد الثورة ، ستحتفل حلب بازاحة الستار عن تمثال ضخم اقيم للزعيم ابراهيم هنانو اعترافا بما قدمه لوطنه من خدمات وتمجيدا لنضاله وكفاحه من اجل حرية بلاده .. وفى وسط المحتفلين ستجلس ((نباهة)) ابنة الزعيم ابراهيم هنانو ، والتى لم تجاوز الحلقة الخامسة من عمرها ، لتشارك اهالى حلب فى احتفالاتهم ..



ابنة البطل تروى الذكريات



نباهة ابنة الزعيم الحلبى روت قصة كفاح والدها ابراهيم هنانو ضد الفرنسيين

تكلمت نباهة .. الزوجة والأم .. والتى شهدت فى بداية حياتها الفصل الاخير من قصة الكفاح ضد الاستعمار الفرنسى فى الاقليم الشمالى ..

قالت نباهة :

ــ عاش والدى معظم سنوات حياته فى الجبل مع زملائه ، يقاومون الفرنسيين .. كان والدى يمتطى صهوة جواده متنقلا من مكان الى آخر ، والرصاص يتطاير فوق رأسه كالمطر ..

وتصمت نباهة لحظات تلتقط خلالها انفاسها وتكمل حديثها قائلة : ــ

ــ أنا لم أتنبه جيدا للاحداث التى كانت تدور حولى ، وأنا أعيش فى الجبل مع والدى وشقيقى ، الا فى سنوات الكفاح الاخيرة ، قبل أن يعتقل البريطانيون والدى ويسلموه للفرنسيين لمحاكمته ..

ولقد حاول الفرنسيون خطفى لمساومة أبى على التراجع ، نظير اطلاق سراحى ، ولكن أبى تنبه للمؤامرة ، فحملنى معه الى الجبل لاعيش أنا وشقيقى الى جواره فى كل مكان يذهب اليه .. حتى المعارك الحربية التى كان يخوضها مع زملائه ، كثيرا ما كنت أشترك فيها أنا وشقيقى الذى كان يحمل بندقيته التى تسلمها من والدى مع غيره من الابطال ..

وتكلمت نباهة عن ذكرياتها فى الجبل فقالت :

ــ كنت أتولى طهو الطعام على الاخشاب .. وذات يوم فاجأتنا دورية فرنسية .. وتقدم رئيسها من أبى يطلب التسليم ، والا اضطر الى اصدار أوامره الى رجاله باطلاق الرصاص علينا .. وقال له والدى :

ــ نحن على استعداد للمعركة ..

وفى لحظات دارت معركة رهيبة .. وكان رصاص رجال والدى أسرع من الرصاص الذى أطلقه رجال الدورية الفرنسية .. وانتهت المعركة بهزيمة الفرنسيين وانسحاب بقية أفراد الدورية ..

مات أبى فقيرا

وتكمل نباهة حديثها فتقول :

ــ لقد مات والدى فقيرا تطوقه الديون .. كان يملك الاراضى ولكنه باعها ليشترى السلاح والذخيرة لرجاله .. عرض عليه الفرنسيون أملاكه التى استولوا عليها وعرضوا عليه مليون ليرة سورية ، ولكنه رفض أن يبيع وطنه وايمانه بالمال .. كنت أسمعه وهو يقول لنا : « الحرية لا تشترى بالمال » .

وتشرد أبى فى الجبل وذاق الاهوال ، وافتقد عددا من رجاله وانفدت ذخيرته .

وفى فلسطين اعتقله البريطانيون وسلموه الى الفرنسيين ، وشهدت حلب محاكمته .. وقف أبى أمام الحاكم الفرنسى يقول له : « لا تظنوا أن الثورة ستهدأ اذا دخل ابراهيم هنانو السجن .. انها ستظل قائمة ، فهناك من هم أقوى من ابراهيم هنانو .. هناك شعب ثائر لن تهدأ ثورته الا اذا حصل على استقلاله .. »

وقد أفرج عنه بفضل ثورة الشعب ، ولكنه أصيب بمرض السل ، وظل مريضا عاما ونصف عام ، ثم مات فى سنة ١٩٣٥ ..



وعندما فتحوا خزائن والدى لم يعثروا فيها الا على ٧ ليرات سورية ..

نيابة عن أبى

وسكتت ابنة الزعيم هنانو قليلا ، وكأنها عادت الى أيام طفولتها تتذكر الاهوال التى كانت تلاقيها ، وبعد صمت قالت : ان الله حقق الامنية التى كان أبى يتمناها ، ولكنه مات قبل أن يراها ، فأرسل لنا جمال عبد الناصر رسولا حقق للشعب العربى حريته ..

ان الله أراد لى أن أعيش لارى جمال عبد الناصر نيابة عن أبى ، الذى لم يطل عمره كثيرا ..

وهنا بكت نباهة هنانو .. قالت انني أبكى لان أخى الذى كان يلازمنى فى الكفاح منذ الطفولة مريض بمستشفى الامراض العقلية فى بيروت .. لقد ضربه الفرنسيون على رأسه حتى أصيب بالجنون وفقد قواه العقلية ..

وتقوم ابنة الزعيم هنانو بزيارة قبر والدها مرة كل أسبوع ، وزيارة شقيقها مرة كل شهر ، وأصبحت حياتها سلسلة من الزيارات .

تمثال للزعيم

وزيادة فى تكريم الدولة لهذا الزعيم طلبت وزارة الثقافة المركزية من الفنان جاك وردة أن يتولى عمل تمثال للزعيم هنانو ، ليقام فى ساحة حلب ، وسيرفع الستار عن هذا التمثال مع احتفالات حلب فى يوليو القادم بأعياد مولد ثورة ٢٣ تموز ..

وبعد ... ان الدولة لم تنس أسرة الزعيم ، فرصدت من أجلها معاشا يكفل لها حياة سعيدة مستقرة ..

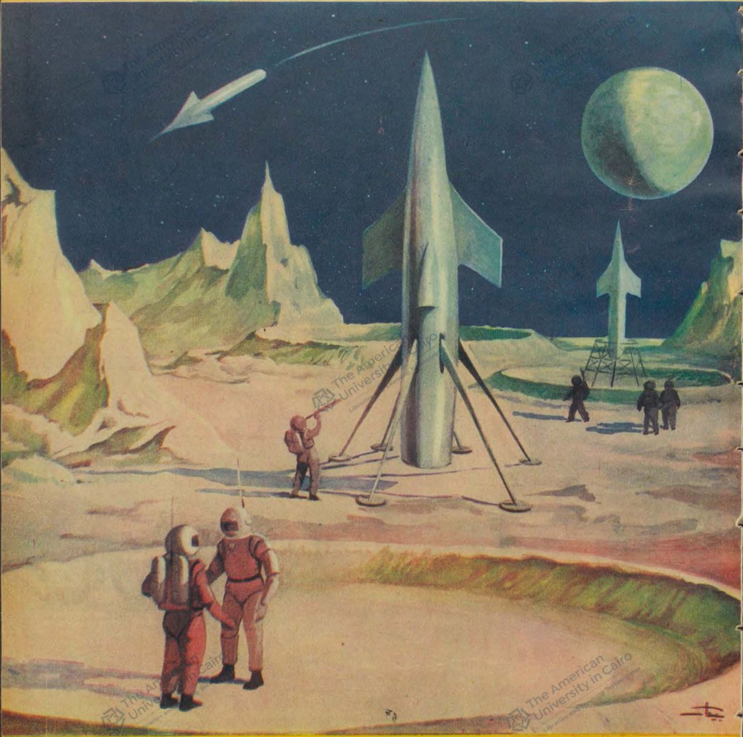
حلب ــ صبرى غنيم



ابراهيم هنانو مع رجاله الذين رافقوه فى حروبه ضد الفرنسيين . انها الصورة الوحيدة التى تعتز بها ابنته واحفاده

بعد المرحلة الأولى لغزو الفضاء

مخلوقات الفضاء الخارجي قد تفوقنا ذكاء !

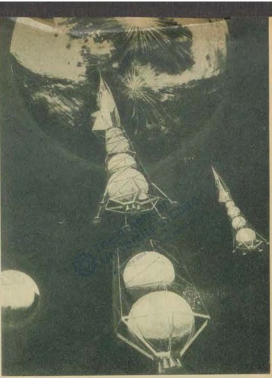


عندما يصل الانسان الى القمر .. بريشة بيكار

بقلم : غنيم

السؤال الكبير الذى يحير اذهان العلماء الآن ، بعد ان اصبحنا على وشك القيام بالرحلة الكبرى الى القمر والكواكب الاخرى هو : هل توجد مخلوقات اخرى فى هذه الكواكب ؟ .. واذا كانت هناك مخلوقات غيرنا فى هذا الكون الكبير .. فما هو شكلها وكيف تعيش .. وما هو الجو الذى استطاعت الحياة فيه ، وكيف قطعت سلسلة التطور الهائلة التى قطعها الجنس البشرى الذى يعيش على سطح الارض ، حتى اصبح فى صورته الحالية ؟ ..

اقلب الصفحة من فضلك



مركبة صاروخية تستطيع حمل الانسان الى الفضاء الخارجي والنزول بهفوق سطح القمر ..

هل ينجح العلماء في الاتصال بسكان العوالم الأخرى؟

لقد كان الرأى السائد قديما ، هو ان الانسان هو المخلوق الوحيد الذى يتمتع بالذكاء ويعيش فى هذا الكون.. وان ظروف الحياة التى تتيح للحياة النشوء والبقاء لا يمكن ان توجد فى اى مكان آخر غير هذا الكوكب الذى نعيش فوقه ..

ولكن هذا الرأى مالبث ان بدا يتغير بعد ان تقدمت الدراسات الفلكية والطبيعية والبيولوجية ، فاصبح هناك كثير من العلماء يؤمنون بان الحياةيمكن أن تقوم وتزدهر فى عوالم اخرىغير هذا العالم ، وأن هناك مخلوقات اخرى قد تفوقنا ذكاء وتقدما ، ان لم تكن مثلنا على الاقل . تعيش فى كواكب اخرى قد يبلغ تعدادها المئات ، وسط هذا الكون الجبار الذى يضم الآف الملايين من المجرات ، وملايين الملايين من الكواكب .

● مقتضيات الحياة

والحياة التى نعرفها ونعيشها ، تحتاج الى ثلاثة مقتضيات اساسية هى: نجم كالشمس يكفل الحرارة اللازمة وكوكب يبلغ عمره حوالى خمسة آلاف مليون سنة كالارض التى نعيش عليها، حتى يمكن لعمليات التطور أن تتمخلال هذه الفترة .. وغلاف جوى يشبه الغلاف الجوى الذى يحفظ لنا حياتنا .. وعلى أساس هذه المقتضيات .. يعتقد العلماء أنه من الممكن ان توجد الحياة فوق مئات الملايين من الكواكب فى هذا الكون ، كل منها قد يكونماهولا بنوع لا نعرفه من المخلوقات ..

وهم يستندون فى هذا الرأى الى ان حوالى ١٠ ٪ من النجوم التى يبلغ تعدادها حوالى ١٠٠ الف مليون نجم ، تشابه الشمس التى تكفل لنا الحياة شبها جوهريا . ويقول عالم الفلك الطبيعى أوتو ستروف ، انه كان من المعتقد أن مجموعتنا الشمسية هى شىء فريد فى نوعه ، ولكن عمليات الرصد الحديثة نبذت تلك النظرية ، وثبت أن شمسنا وكل النجوم الاخرى قدتكونت من طريق انكماش ذرات الغبار والغازات الموجودة بين النجوم بفعل الجاذبية ، وخلفت بعض المواد الزائدة خارج الشمس الدائرة ، فاصبحت كواكب لها وهذا أمر يمكن أن يحدث لنجوم كثيرة لا تحصى .

ويرى بعض العلماء أن بطء دوران الشمس نسبيا يرجع الىأنها استنزفت بعض طاقتها الاصلية ، ويخلصون من ذلك الى أن بطء دوران نجم ما ، يعنى أن هناك سربا من الكواكب يصاحبه ، ومادامت هناك الآف الملايين من النجوم فى طريق التبانة تدور ببطء ، فانهناك كواكب لاحصر لها تدور حولها .

● حيلة فى الكواكب الاخرى

وقد وضع الدكتور شورشو هوانج عالم الطبيعيات بادارة الملاحة الجوية وشئون الفضاء الامريكية قاعدة تعتمد على حجم ودرجة حرارة وعمر النجم ، للاشارة الى الاماكن التى يحتمل وجود حياة ومخلوقات ذات ذكاء فيها . كما قام الدكتور ملفين كالفين الاستاذ بجامعة كاليفورنيا بتحليل بعض النيازك المتساقطة من الفضاء الخارجى ، فوجد فيها مواد كيميائية مماثلة لتلك التى ترتبط بظهور الحياة على سطح الارض وانتهى الى القول بأن هذه المواد تدل على أن التطورات التى وقعتعلىالارض حدث مثلها فى أماكن أخرى من الكون ويحتمل جدا أن تكون ماهولةبمخلوقات حية تتمتع مثلنا بالذكاء .

فاذا سلمنا بوجود مخلوقات اخرى فى الفضاء .. فما هو شكلها ياترى ؟ .

يقول الدكتور وليام هاولز أستاذعلم الانسان بجامعة هارفارد انفىاستطاعتنا أن نتخيل الصورة التى تكون عليها هذه المخلوقات ..

ولكى ننجح فى هذا التصور ، لابد أن نكون عمليين ، فنبدأ من العدم ، ولا نفترض شيئا عن هذه المخلوقات الا انها ذات ذكاء .. وهذا يعنى انهم « بشر » ـ بمعنى أن لديهم ثقافة مثل ثقافتنا على الاقل ـ وأن لهم وسائلهم فى تبادل الافكار والآراء بين بعضهم البعض وانهم قادرون على الخلق والابتداع ، والا كان الذكاء شيئا لامعنى له ..

● رؤية الاشياء التى نحس بها

ومن الممكن أن هذه المخلوقات قد سبقتنا بمراحل بعيدة فى التطور .. فهم مثلا قد « يرون » الاشياء التى نحس نحن بها ، كموجات الحرارة أو البرودة مثلا .. وقد « يشعرون » بالاشياء التى نسمعها نحن ، وقد تكون عظامهم فى مواضع مختلفة بالنسبة للاعصاب والاوعية الدموية عما هى فى اجسامنا ، ولكن لابد أن تكون لهم هذه الاشياء ، اذ أن المخلوقات الخالقة المفكرة ، التى تتبادل الافكار ، لابد أن تتمتع بالحركة ، ومن ثم فانها لا يمكن أن تكون جامدة كالاشجار مثلا ..

ولابد أن هذه المخلوقات قد بدات تطورها مثلنا ، فى وسط سائل كالماء مثلا ، ونحن لا نستطيع أن نفترض أن الغذاء يتدفق خلال عروقهم فى صورة جامدة ..

وهناك احتمال كبير فى أن تكون لهذه المخلوقات اطراف ، تنتهى برأس ..وقد تنتهى من الناحية الاخرى بذيل ايضا ـ اذ أن هذه الاطراف ضرورية لكل الحيوانات التى يمكنها أن تتحرك فى وعى ، وتمارس أى نوع من القوى العقلية .. وهذه الحيوانات تنمىحواسها حيث تستطيع أن تكونذات فائدةكبرى .

اذا فهذه المخلوقات لابد أن تكون لها رؤوس ، وهى تتناول طعامها عن طريق هذه الرؤوس ، واذا كانتهذهالمخلوقات تتمتع بذكاء ، فلا بد انها ستكون أشبه بالفقاريات او الحشرات التى توجد فى عالمنا هذا .. ولعل هذه الانواع عديدة الاشكال كما هو الحال فى النمل والنحل عندنا .. التى منها الشغالة والملكات والذكور

● ذكر وانثى

ويقول الدكتور هاولز أن الغالبية العظمى من الاشياء الحية ، تشتمل على نوعين من الجنس ـ ذكر وأنثى عادة ـ اذ أن الجنس يكفل لها التكاثر،واختلاف النتاج عن طريق اتحاد عوامل الوراثة من أبوين مختلفين ، ويعد هذا منأركان التطور الاساسية .

ولابد أن هذه المخلوقات تسير على الارض ، اذ أن الماء أقل مساعدة على الخلق ، والمواصلات ، وان لم يكن مستبعدا انها تتنقل خلال الماء فقط كالاسماك .. أما فيما يتعلق بالهواء ، فقد ثبت أنه لا يصلح تماما لاتمام الذكاء والمثل واضح فى حالة الطيور ، فالطيور تتمتع بالجمال ، ولكنها غبية لا ذكاء لها ، اذ أنها مضطرة الى أن تستخدم تطور عقولها فى خدمة التناسق بين حركاتها لتستطيع التحليق والطيران .

واذا سلمنا أن هذه المخلوقات تعيش وتتحرك فوق الارض ، وان لها اطرافا تنتهى برأس .. فلا بد ان تكون لها أيد .. فقد علمنا التطور أننا استطعنا أن نفعل بعض الاشياء لكى نصبح «بشرا» .. وكان كفاحنا منصبا فى الحصول على أيد وتحريرها لنفعل بها هذه الاشياء..

واذا كانت لهذه المخلوقات أياد .. ... فانها ستكون افضلحالا اذا كانت لها أصابع ... ولا داعى لأن يكون عددها خمسا ، فقد تكون اكثر من ذلك او أقل ولكن يبدو أنخمس أصابع هو الحدالادنى ومن ثم فاننا يمكن ان نتوقع المزيد من الاصابع لهذه المخلوقات ، فى نهاية ذراعين لا ثلاث ولا أربع ، حتى يكون منظرها متناسقا مثلنا ، فضلا عن صعوبة تناسق حركاتها أن زادت أذرعها عن اثنتين ..

● ستة اطراف

والآن يواجهنا سؤال آخر كبير ..

فهل ستكون هذه المخلوقات واقفة على ساقيها مثلنا ... وهل تكون لها يدان وساقان .. أم أربع سيقان ، أى ثلاثة أزواج من الاطراف؟فلنفرض أنالفقاريات القديمة استطاعت أن تجد بطريقة مامنفعة اخرى لزوج آخر من الاطراف الامامية ـ كما تفعل الحشرات ـ وذلك فى الوقت الذى كانت الفرصة لاتزال باقية فيه لذلك فلو حدث ذلك لظلت هذه الاطراف الاماميةمتصلة بالجسمعند خروج اصحابها الى الارض ، بعد أن تتكيف وفقا للتطور الذى تلا ذلك ... وكان من الممكن أن يظهر على الارض كثير من الحيوانات الذكية التى تسير على أربع ، وتستخدم يديها ، ولهذا فاننى اتوقع أن تكون مخلوقات الفضاء ذات ستة اطراف ، لا أربعة كأهل الارض.. كما اتوقع الا تكون اجسامهم بالغة الضخامة ، الا اذا كانت لهم أربع سيقان تستطيع حمل هذا الجسم الضخم »

● الاتصال بسكان الكواكب الأخرى

وقد بلغ مناقتناع بعض العلماءبنظرية وجود الحياة فى بعض الكواكب الأخرى انهم يكرسون اوقاتهم وجهودهم لمحاولة الاتصال بالمخلوقات التى يحتمل ان توجد فى العوالم الاخرى ، وذلك عن طريق التقاط الاشارات اللاسلكية التى تصل من الفضاء الخارجى ، فقد تكشف عن وجود حياة فى مكان ما ..

وقد أقامت أمريكا تليسكوبا لاسلكيا يبلغ قطر طبقه حوالى ٢٦ مترا فى منطقة وست فيرجنيا ، ويشرف على أستخدامه الدكتور فرانك دريك الذى يعد من أكبر علماء الفلك اللاسلكى فى العالم .

ويعتبر هذا التلسكوب اللاسلكى بمثابة « أذن الكترونية » تستطيعان تصغى الى اضأل الاشارات البعيدة ، والتى يحتمل أن تكن منبعثة من بعض الكواكب الماهولة .

ويقول الدكتور دريك انه مقتنع تماما بأن هناك عددا من الكواكب التى تسكنها مخلوقات حية فى هذا الكون ، بل وان فى بعضها كائنات أسمى من الانسان الذى يعيش على ظهر الأرض ،وانهاقطعت مرحلة بعيدة فى التطور والارتقاء ، الى حد اننا نبدو الى جوارها اشبهبالشعوبوالقبائل البدائية التى كانت تعيشمنذ آلاف السنين

● رسائل ضاعت فى الفضاء

وقد كتبالدكتور « فيليب موريسون » استاذ الطبيعيات بجامعة كورنيل يقول ان من المحتمل جدا أن تكون مخلوقات هذا المجتمع البعيد تتوقع هى الاخرى الاتصال بنا ، ولعلها انشأت فعلا وسائل لهذا الاتصال وظلت ترسل الينا اشارات لاسلكية تنتظر الرد عليها .. ويؤيده فى ذلكالدكتور «أوتو ستروف» ، الذىيقول انه من المحتمل ان تكون كائنات العوالم الاخرى قد بعثت الينا رسائل ، ولكنها افلتت منا بدقائق او أيام ، أو قرون ، أو حقب جيولوجية ، ولا سيما ان قدرتنا على صناعة التليسكوب اللاسلكى لم توجد الا منذ ٢٥ عاما فقط .

● لغة مشتركة

فاذا استطعنا أن ننشىء اتصالات مع مخلوقات مثلنا أو اذكى منا فى أى مكان آخر من الكون ، فسوف يصبح فى الاستطاعة وضع لغة مشتركة بيننا وبين سكان هذه العوالم الأخرى ..

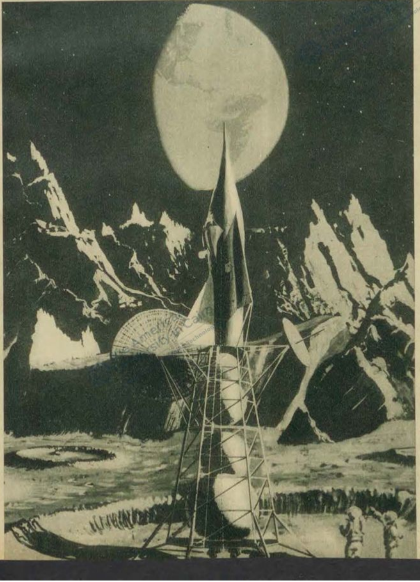
ويقول البروفيسور كلود شانون بعالم الرياضيات بمعهد ماساشوستس التكنولوجى أن الرموز العلمية يفترض أنها عامة (كأبعاد المربع البسيط ، والجدول الدورى للعناصر الكيماوية) وهذه يمكن تبادلها معهم فى أول الامر ، كما يمكن تبادل الاذاعات التليفزيونية ، وعن طريق اذاعة كل كلمة مصحوبة بصورتها فى التليفزيون نستطيع أن نتعلم لغاتهم ، كما يتعلم الاطفالالحروف الهجائية بالصور فى مدارسنا ..

والطريف أن الدكتور البرت هيبس يخشى ويحذر من نتائج هذا الاتصال بمخلوقات العوالم الاخرى ... ويقول انه من المحتمل أن ترىفينا هذه المخلوقات نوعا لذيذا من الطعامالذى يروق لها ، وقد يكونون اقوى واضخم منا ، فيهاجمون الارض ليجعلوا منها مزرعة لطعامهم !

وقد قال الدكتور هارولد يورى الفائز بجائزة نوبل للكيمياء : « هناك فى عالم آخر لا نعرف عنهشيئا ، اناس آخرون ذوو ذكاء ، لعلهم يبحثون هم ايضا عن حياة اخرى فى كواكباخرى ، وسيكون الاتصال بهم هو اعظم ما يمكن للانسان أن يتصوره » .

محمد مصطفى غنيم

المركبة الصاروخية بعد هبوطها على سطح الكوكب المجهول



٢ مليون جنيه تحكى لك قصة الفن فى قرن كامل !

وزارة الثقافة والارشاد تضع هذه الايام اللمسات الاخيرة لاحدث متحف قبل ضمه لقائمة متاحف الاقليم الجنوبى ... والمتحف الجديد يضم أروع أعمال الفنانين العالميين من لوحات وتماثيل نادرة .. ان ((بيكار)) ياخذك خلال هذا التحقيق الصحفى فى جولة داخل غرف ودهاليز المتحف الجديد الذى سيفتتح بعد أيام وتقدر قيمة محتوياته بحوالى مليونى جنيه تقريبا ..



تمثال الراقصة : للمثال الفرنسى الشهير « كاربو » احد التوائم للتماثيل الموجودة امام دار الاوبرا بباريس .. ثمنه ٢٥٠٠ جنيه

ادارة المتاحف بوزارة الثقافة والارشاد تعمل ليل نهار فى قصر من افخم قصور القاهرة التى تطل على النيل فى أجمل بقاعه .. لوضع اللمسات الاخيرة لمتحف جديد للفنون الجميلة سينضم قريبا الى قائمة المتاحف المختلفة التابعة للوزارة ..

ويقول الاستاذ الفنان عبد القادر رزق مدير المتاحف بالوزارة انه ينتظر أن يفتح المتحف أبوابه للجمهور فى أواخر الشهر الحالى.. ويقول أيضا : ان هذا المتحف الذى يعتبر قطعة من تاريخ الاقليم الجنوبى بالقريب ، يضم أكبر مجموعة فنية خاصة فى الشرق الاوسط ، كما يعتبر احدى المجموعات الفنية النادرة من نوعه فى العالم ، ويبلغ التقدير الجزافى لمحتوياته حوالى مليونى جنيه ..

والمتحف يحتوى على ما يقرب من مائتى لوحة فنية مختلفة الاحجام لمشاهير فنانى العالم، وعدد ضخم من التماثيل البرونزية والرخامية ، وكذلك مجموعة نادرة من السجاد الحائطى « الجوبلان » والاوانى الخزفية والتحف الفنية النادرة المنحوتة على الاحجار الكريمة النادرة .. هذا الى جانب مكتبة فنية ضخمة تحتوى على ٢٠٠٠ مجلة فى مختلف نواحى الفنون الجميلة ..

وكان هذا المتحف فيما مضى قصرا يمتلكه ويسكنه المرحوم محمد محمود خليل ، رئيس مجلس الشيوخ السابق ، وقد وهب هذا القصر ومحتوياته لزوجته الفرنسية « اميلين هكتور لوس » .

وقبل وفاة السيدة المذكورة أوصت بأن يؤول هذا القصر بما فيه من تحف نادرة الى وزارة الثقافة والارشاد ليكون متحفا من متاحف الدولة .. ولم يرد فى وصيتها سوى شرط واحد وهو أن يطلق عليه اسم « متحف المرحوم محمد

اقلب الصفحة من فضلك

صاحب المتحف يروى فى مذكراته قصة شراء أول لوحة

محمود خليل وحرمه » وأن يكون الدخول للجمهور مجانا أو برسم رمزى بسيط .

وبعد ظهور هذه الوصية تقدمت السيدة سعاد راشد بصفتها زوجة المرحوم محمد محمود خليل ووالدة لابنه الوحيد القاصر « عمرو » ، تقدمت بشكوى أمام القضاء تطعن فى صحة هذه الوصية.

وبعرض الموضوع على مجلس الدولة أفتى بصحة الوصية وسلامة الاجراءات ، وأجازلوزارة الثقافة والارشاد أن تتولى تنفيذها ..

وقد نفذت الوزارة جميع ما جاء بالوصية ، كما عينت جميع خدم القصر السابقين بالمتحف بنفس المرتبات والاجور التى كانوا يتقاضونها أثناء خدمتهم للمرحوم محمد محمود خليل ، وما زالت القضية معروضة أمام القضاء فى انتظار الحكم . وقد أصدرت محكمة الامور المستعجلة حكما مستعجلا بتعين السيد وزير الثقافة حارسا على القصر حتى يتم الفصل فى الدعوى الاصلية..

***

ويقول الاستاذ « ريشار موصيرى » الذى عاصر تكوين هذا المتحف مدة ثلاثين سنة تقريبا ويعرف قصة كل قطعة فيه .. والذى عينته الوزارة

محافظا فنيا للمتحف .. يقول : ان المرحوم محمد محمود خليل قبل أربعين سنة لم يكن يهتم بالفنون الجميلة وجمع التحف رغم ثرائه الواسع وغناه

الكبير ، الى أن تعرف على المسيو « بيبى » مدير مدرسة الفنون الجميلة المصرية فى ذاك الوقت..

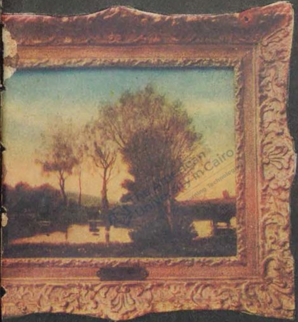
وتوطدت عرى الصداقة بينهما ، وكثر تردد المسيو « بيبى » على القصر الفاخر ولاحظ خلوه من التحف واللوحات ، فراح يحبب صاحبه فى الفن ويدفعه الى اقتناء بعض اللوحات الفنية

ليزين بها قصره الجميل .. وفعلا اشترى المرحوم محمد محمود خليل أربع لوحات زيتية ليس لها قيمة فنية كبيرة .. ولكنها كانت بداية اهتمامه بالفنون الجميلة وجمع التحف ..

وتعدد سفر محمد محمود خليل الى الخارج. وفى صيف ١٩٢٠ التقى فى باريس بالمسيو « هوتكور » مراقب الفنون الجميلة المصرية فى ذاك الوقت ، وكان صديقا شخصيا له .. فطلب منه أن يساعده على شراء بعض اللوحات القيمة،

وكان يرتاد جاليرى « شوليى » و « برنهايم » و « جورج بتيت » التى تعتبر أشهر متاجر التحف فى أوربا ، كما كان يستعين بمشاهير المختصين والخبراء للتأكد من أصالة التحف التى كان يشتريها .

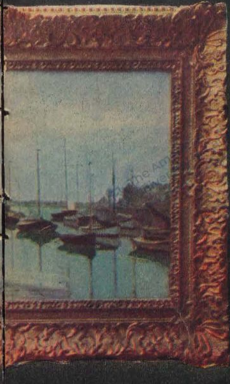
وفى هذه الفترة زاد اقبال رواد المتاحف وعشاق الفن على اقتناء اللوحات التأثيرية بعد أن ثبتت أقدامها فى تاريخ الحركة الفنية .. فكان محمد محمود خليل أول مصرى يشترى لوحات تأثيرية ويضمها الى مجموعته .



منظر طبيعي : لأضواء الفضية تنعكس على صفحة الجدول الهادىء (للفنان كورو)



زهور : للفنان «فان جوخ» أثناء اقامته بباريس





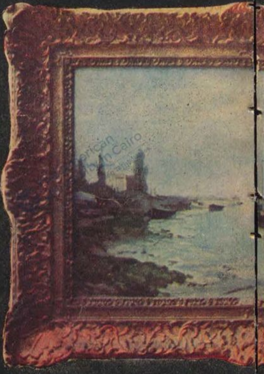
وجه فتاة : للفنان ((ديجا)) اشتراها محمد محمود خليل بـ ٣٠٠ جنيه وتساوى الآن خمسة آلاف جنيه



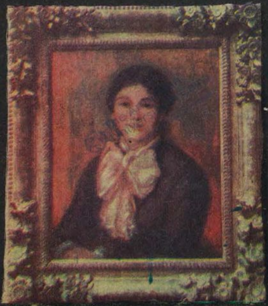




الدوقة « ديفاجران »
كبرى وصيفات
الامبراطورة أوجيني
للمصور « ديشتر هالتر »



منظر طبيعي : للفنان «كلود
مونيه » زعيم المدرسة
التأثيرية في مرحلته الاولى



وجه فتاة : للفنان «رينوار»
لقد بيعت له لوحتان في
احد المزادات أخيرا باثنين
وستين الفا من الجنيهات

الألوان تعزف ألحانها الشجية فى الدور العلوى من القصر!

ولقد عثرت لجنة الجرد على مذكرة بخط يده يقول فيها : ان زوجته أقنعته بدفع ٣٠٠ جنيه ثمنا للوحة اشتراها اثناء اقامته بباريس ، وانه عندما أبدى بعض الاعتراض على ضخامة الثمن قالت له زوجته .. نحن الرابحون ..

وفى سنة ١٩٣٢ أصبح جمع التحف النادرة هوايته المفضلة وشغله الشاغل ، وعزم على أن تكون مجموعته أغنى مجموعة تمثل المدرسة الفرنسية خلال القرن التاسع عشر ..

ولذا لم يبخل بالمال فى تكوين وتنمية مجموعته وجعلها تمثل الحركة الفنية فى تلك المرحلة تمثيلا كاملا متجانسا .. وكان يدفع بسخاء للحصول على التحف النادرة مهما بلغ ثمنها .. وقد دفع ذات مرة ثلاثة آلاف جنيه ثمنا للوحة لا تزيد مساحتها على ٢٠ × ١٥ سنتيمترا مربعا ..

ثم انه كان يعتنى عناية فائقة بعرض التحف فى قصره الجميل ويغالى فى صيانتها من التلف .. وحدث أن سقطت احدى اللوحات النادرة للفنان « آنجر » من على الحائط فتمزقت .. وكلفه ترميمها ٧٠٠ جنيه لاعادتها الى حالتها الاولى ..

واثناء معركة العلمين عندما كانت الجيوش الالمانية تهدد بعبور الصحراء الغربية وغزو مصر .. جاء احد اليهود الى محمد محمود خليل وكان يريد الهرب من غزو الالمان ، وعرض عليه صورة جميلة للمصور الشهير « ديجا » وطلب منه أن يشتريها بأى ثمن ، ودفع له محمد محمود خليل ٣٠٠ جنيه ثمنا لها وضمها الى مجموعته .. واللوحة الآن تساوى أكثر من ٥٠٠٠ جنيه ..

ولا يضم المتحف من اعمال الفنانين العرب سوى لوحة صغيرة للفنان محمود سعيد ، وتمثال للمثال سعيد الصدر ..

وفى احدى قاعات الدور السفلى لوحتان متقابلتان لفتاتين حسناوين احداهما للدوقة « ديفاجران » كبرى وصيفات الامبراطورة أوجينى زوجة نابليون الثالث، وبريشة المصور الالمانى « ويتتر هالتر » مصور البلاط .. والاخرى لمدام « ارنست فيدون » عشيقة نابليون الثالث وزوجة احد وزرائه ، بريشة المصور « ريكاردو » ..

وكان بين السيدتين فى حياتهما ماصنع الحداد من العداوة وعدم الانسجام ، ولكن محمد محمود خليل استطاع أن يجمع صورتيهما فى غرفة واحدة ويجبرهما على أن تعيشا متقابلتين فى سلام ووئام .. الى الآن ..

***

وتعتبر مجموعة اللوحات الفنية أهم ما فى المتحف المذكور ، وذلك لانها تحكى قصة الحركة الفنية خلال القرن التاسع عشر الذى شهد أضخم ثورة فنية عرفها تاريخ الفن المعاصر ..

وتبدأ القصة بعرض مجموعة من لوحات فنانى « الباربيزون » .. الذين يعتبرون خاتمة للمرحلة الكلاسيكية وبداية للمرحلة التأثيرية أو الانطباعية.

وتتكون هذه المجموعة من الفنانين « لوروه » و « تيودور روسو » و « دوبريه » و « دياس » و « دوبينى » .

وقد اختاروا لهم ضاحية « باربيزون » المتاخمة لحدود غابة فونتانبلو بجوار باريس .. واقاموا فيها ، وبذلك توثق اتصالهم بالطبيعة

وزاد فهمهم ومعرفتهم للمناظر الخلوية ونما احساسهم بالضوء واللون .. واستقلت الطبيعة فى لوحات هؤلاء الفنانين واصبح لها كيان ذاتى بعد أن كانت تقوم بدور ثانوى أو زخرف فى التكوينات العامة الكبيرة ، أو صور الاشخاص فى العصور السابقة ، وقد اكتشفت هذه المجموعة آفاقا جديدة للفنان ، وأخرجته من وراء جدران مرسمه المظلم الى الهواء الطلق والاجواء المترامية لترتمى فى أحضان الطبيعة ويتجاوب معها ويترجمها بأحاسيسه ويعبر عن واقعها البسيط الذى يقدمه له مظهرها الخارجى ..

واشهر فنانى هذه المجموعة الفنان « كوروه » الذى جعل من المنظر الخلوى انشودة شاعرية جميلة تسبح فى غلالة من الاضواء الفضية التى تفيض رقة وحيوية .. والمتحف يضم مجموعة كبيرة من اعمال هذا الفنان العبقرى ..

وبجانب هؤلاء نلتقى بأعمال رائعة لفنانى المدرسة الواقعية امثال « كوربيه » و « دومييه » و « ميليه » المصور الفلاح الذى عاش مع الفلاحين ، واظهرهم فى حياتهم اليومية فى الحقل والمزرعة ، ويمتاز فن هذه المجموعة باتصاله المباشر بالشعب ، فأصبحت الموضوعات الشعبية والمشاهد اليومية هى الموضوعات الاساسية التى يستوحى منها الفنان لوحاته بعد أن سيطرت الميثولوجيا اليونانية والاساطير القديمة على الفن فى المرحلة الرومانتيكية السابقة ..

وهناك لوحة صغيرة جدا للفنان « بودان » الذى يعتبر استاذا للفنان « كلود مونيه » زعيم المدرسة التأثيرية . والذى لقبه « كوروه » بأنه السماء لانه خير من اكسب السماء نورانية وحيوية وشفافية فى عصره .. ولقد اشتريت هذه اللوحة بثلاث آلاف جنيه .



صراع بين تيزى والسنطور للمثال الشهير « بارى »

وفى الدور السفلى مجموعة كبيرة للفنان الكبير « ديلاكرواه » زعيم المدرسة الرومانتيكية. ولقد كان هذا الفنان الفرنسى أول من عبر البحر المتوسط واستقر فى شمال افريقيا ليسجل حياة العرب وانطباعاته لهذه المنطقة الدافئة الشمسية.

ويمتلىء الدور العلوى بلوحات الفنانين التأثريين ومن بعدهم ، أمثال « كلود مونيه » و « سيسلى » و « بيسارد » و « ديجا » و « رينوار » و « جوجان » و « تولوز لوتريك » وفى هذه المدرسة نرى كيف يعزف اللون ألحانه الشجية بواسطة تلك اللمسات البارعة التى تلتقط من الفضاء أجمل ألوانه وترصع بها سطح اللوحة ..

لقد انطلق الفنان التأثيرى فى الاجواء المكشوفة باحثا عن الضوء واللون ، وانغمس فى ضوء الشمس الحار المتغير ، ونقل حامله ولوحته واصباغه الى العراء خارج المرسم ، وسجل التأثيرات اللونية والضوئية المباشرة ، وجرى وراء الاضواء وهى تداعب قمم الجبال والاشجار وأشرعة المراكب ، وتنعكس على صفحات الجداول والبحار .. ويقتنص هذه الاضواء بنظرته الثاقبة وباحساسه المرهف ، ويخضعه لفرشاته السحرية فى مهارة فائقة ..

ومن هؤلاء الفنانين من عبر المحيطات مثل « جوجان » الذى سافر الى جزيرة تاهيتى باحثا عن طبيعة بكر وآفاق جديدة تنطلق فيها ألوانه الحارة الدافئة وخياله الخصيب .

ومنهم من كان يمضى أياما كاملة تحت أشعة شمس الصيف اللافحة ، سعيا وراء الضوء المرتعش الملتهب ، فكان ذلك سببا فى فقد عقله واصابته بالجنون مثل « فان جوخ » .

ومنهم من نقل مرسمه الى زورق عائم فوق سطح الماء ليكون أكثر اتصالا بالضوء الراقص مثل « كلود مونيه » .

ومنهم من قضى حياته وسط الحانات والمواخير ليترجم ترجمة صادقة تلك الحياة التى تدور وراء جدرانها التى يموج فيها المرح الزائف المصطنع أمثال « تولوز لوتريك » .

وتنتهى الجولة الممتعة فى جو ساحر من الالوان والظلال التى تحكى قصة الحركة الفنية فى أغنى عصورها .. ولكننا نبحث بين التحف المعروضة عن اسم عملاق لعب أكبر دور فى تطوير الفن خلال هذه الفترة .. الا وهو الفنان « سيزان » ولكننا لا نجد أى لوحة من انتاجه ..

ونسأل عن السبب فى خلو هذا المتحف الكامل من انتاج أحد دعائم الحركة الفنية العالمية فيقال لك .. لقد اصبحت اعمال هذا الفنان العملاق من الندرة فى الاسواق حتى انه تعذر الحصول على واحدة منها .. كما أن اثمانها وصلت الى ارقام خيالية جعل التنافس لاقتناء احدى لوحاته يصل الى درجة الجنون ..

***

لا شك ايها القارىء انك ستشعر بالزهو يملأ جوانب نفسك وانت تستعرض هذه التحف النادرة فى هذا المتحف الانيق ، وستؤمن فى قرارة نفسك أن جمهوريتنا تقفز قفزات رائعة لتثبيت دعائم الفن وتنمية الوعى الفنى بين افراد الشعب .. وذلك بالعناية بأمثال هذه المتاحف التى من شأنها تثقيف الجمهور وتهذيب ذوقه واحساسه بالقيم الرفيعة ..

وسيأتى اليوم الذى نرى فيه أمثال هذه المتاحف فى كل محافظة وكل قرية وكل حى ..

حسين بيكار



المفكر .. اشهر تماثيل الفنان « رودان »



صورة المصور « كوربيه » بريشته ..

التصييف بالتقسيط

"رأس بر" جديدة تظهر على الشاطئ !

من الآن عد فلوسك لتستعد انت وافراد اسرتك للسفر الى المصيف.. واذا اكتشفت ان ميزانيتك لن تسمح بذهابك الى المصيف فليس معنى هذا انك ستحرم من البحر هذا العام .. لقد وضع حمدي عاشور محافظ دمياط نظاما جديدا يسمح لك انت وافراد اسرتك بالذهاب الى مصيف راس البر ودفع نفقات التصييف بالتقسيط ... وهذه هي التفاصيل ..



نظرة : بنت ١٦ سنة ترقب الحياة الجديدة التى بدأت تدب علي طول شاطيء رأس البر

دمياط : من علي مراد :

الصيف في هذا العام يختلف عن الاعوام السابقة .. لن ترهق نفسك ولن تختل ميزانيتك وانت تستعد للسفر مع بقية افراد اسرتك الى المصيف.. المتاعب المادية التي كانت تواجه كل اسرة بالنسبة لما تقضيه من الايام هناك ، لن يحس بها احد بعد الآن..! والسبب نظام جديد وضعته محافظة دمياط يمكن المصطافين من تمضية الصيف في راس البر، ودفع نفقات التصييف بالتقسيط ! لقد تم بالفعل انشاء اول جمعية تعاونية لتمليك الفيلات وتاجيرها ، ابتداء من هذا الصيف .. في امكان رب الاسرة الآن استئجار فيلا مناسبة تضم غرفها كل ماتحتاج اليه اسرته من اثاث وتمضية الصيف فيها ، ثم يدفع الايجار بعد ذلك على اقساط مريحة لا ترهق أو تهز ميزانيته .

واذا اراد رب الاسرة شراء الفيلا بدلا من استئجارها ، ولا تسمح حالته المادية بذلك ، فانه يستطيع ان يختار الفيلا التى تناسبه ويدفع القسط الاول من ثمنها ، ثم يتسلمها ويسدد باقي ثمنها بالتقسيط المريح .

اقل النفقات

لقد وضع حمدي عاشور ، محافظ دمياط ورئيس مجلس بلدي راس البر ، فكرة المشروع الجديد ، حتى يتمكن ذوو الدخل المحدود من قضاء اجازات الصيف باقل النفقات .. واذا كنت تريد تمضية اجازتك الصيفية وحيدا ، فيمكنك حجز غرفة واحدة باسمك .. واذا كان عدد افراد اسرتك لا يحتاج لاكثر من غرفتين لاقامتهم ، فستجد ما تطلبه .. واذا كنت تريد ثلاث غرف ، فان نوعا آخر من الفيلات تتوافر في الشروط المطلوبة ، ينتظرك ايضا ..

ان فكرة امتلاك ، او استئجار الفيلات التعاونية ، والتى ستنفذ ابتداء من هذا العام ، ستبدأ بتحديد ٢٥٠ فيلا مقسمة الى ثلاثة اقسام :

القسم الاول ، ويتكون من ثلاث غرف وشرفة وحمام ومطبخ ، وعدد فيلات هذا النوع مائة فيلا ..

القسم الثاني.. ويتكون من غرفتين، وعدد فيلات هذا النوع مائة فيلا ايضا.

القسم الثالث .. ويتكون من غرفة واحدة ، وعدد فيلات هذا النوع ٥٠ فيلا فقط ..

ولقد تم اخيرا تحديد الثمن لكل نوع .. حدد ثمن الفيلا ذات الغرف الثلاث بـ ٦٠٠ جنيه ، والفيلا المكونة من من غرفتين بـ ٤٥٠ جنيها ، والفيلا ذات الغرفة الواحدة بـ ٣٠٠ جنيه .

وسيدفع المالك الجديد نصف ثمن الفيلا التى سيختارها ، وبقية الثمن يدفع على اقساط طويلة الاجل ..

والمفاجاة التى ستقدمها الجمعية التعاونية للمشترين الجدد ، هي ان كل فيلا تباع سيمتلكها المالك الجديد ، بما فيها من اثاث ، وهو من انتاج مصانع الموبيليات التعاونية .

فيلات للايجار

واذا لم تكن من هواة امتلاك الفيلات، او تريد تمضية الصيف في احدى الفيلات بالايجار ، فانك تستطيع أن تساهم فى الجمعية التعاونية لبناء المساكن .. وما دمت عضوا في الجمعية ، فانك تستطيع استئجار الفيلا التى تناسبك طوال اربعة اشهر كاملة ، هي مدة الصيف ، باجر زهيد ، فطوال مدة الصيف تؤجر الفيلا ذات الحجرة الواحدة بمبلغ ٣٠ جنيها ، والفيلا المكونة من غرفتين ، بمبلغ ٤٠ جنيها .

والفيلا المكونة من ثلاث غرف .. ايجارها عن المدة ذاتها ، ٦٠ جنيها .

وسواء امضيت هذا الصيف في فيلا تمتلكها ، او في فيلا تستاجرها عن طريق الجمعية التعاونية للتصييف بالتقسيط ، فانك ستفاجا في هذا العام بان كل شيء في مصيف راس البر قد تغير .. قامت وزارة الزراعة بتشجير الشوارع باشجار «اللاتيناء» ، و « الطفطف » .. المواصلة التقليدية في راس البر سيختفى لتظهر مكانه مواصلة داخلية جديدة هي « الميكروباس » . وفي نفس الوقت تم اعداد عشرة اوتوبيسات مكيفة الهواء لنقل المصطافين من القاهرة الى راس البر .

راس بر جديد

وفي هذا الاسبوع زار راس البر المهندس المعماري سيد كريم ، بدعوة من محافظ دمياط حمدي عاشور .. وسبب الزيارة .. تنفيذ مشروع جديد، الغرض منه تخطيط راس بر جديدة جنوب مصيف راس البر الحالى . وسيقام المصيف الجديد على احدث نظم المصايف العالمية .

علي مراد



على الشاطيء الطويل وقفت الفتيات فى ساعة الغروب يرقبن الامواج الهادئة والطبيعة ويستمتعن بالنسمات الرقيقة ..



احلى هواية هى ركوب الدراجات .. الهواية التى تزاولها زائرات راس البر فى موسم الصيف بعد السباحة وحمامات الشمس

آراء .. وأفكار من القراء

تظفر (آخر ساعة) بصداقة عشرات الالوف من قرائها . وفي كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التي تتناول الموضوعات المختلفة . وتحوي مقترحات وآراء وافكارا يستحق الكثير منها ان ينشر .

وقد رأينا ان نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لنضعها امام اعين المسئولين عسى ان يكون من بينها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ .

ولا ريب أن (آخر ساعة) حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها عن آراء أصحابها ، وتدع الرأي الاخير فيها للقراء والقارئات .

انقذوا سمعة بلادنا

انني أدعو (آخر ساعة) ومصلحة السياحة للتجول في شارع النصر بالاسكندرية ، وهو ذلك الممر السياحي العظيم الذي أقيمت من أجله المحطة البحرية الضخمة بالميناء ، لتروا مايجري فيه من العاب (الشيكوريكو والحواة ، وخيال الظل والاراجوز والزربيحة) وكل هذا يقع تحت أبصار السائحين والسائحات ، وسرعان ما تستعمل آلات التصوير لالتقاط هذه المناظر المؤذية !

محمود محمد عبد ربه
الاسكندرية

**

لومومبا فيل

بمناسبة الجريمة الشنعاء التي اقترفها الاستعمار ضد البطل العظيم بالرئيس لومومبا أرى أن تقترحوا على انطوان جيزنجا رئيس الحكومة الشرعية بالكونغو أن يبدل اسم (ستانلي فيل) باسم (لومومبا فيل) تخليدا لذكرى الزعيم الخالد .

عدنان البحرة
دمشق

**

تسول ؟ ..

اذا ضبط رجل الشرطة انسانا يمد يده الى الناس طالبا الاحسان منهم قبض عليه وساقه الى المحكمة ليعاقب على هذه الجريمة البشعة . فالقانون يمنع التسول ويعتبره خروجا على المبادئ الانسانية القويمة .

والعالم كله يشهد دولة تضم اكثر من مليون صهيوني تمد يدها وتتسول بل انها تعيش على الاستجداء . ومع ذلك فهذه الدولة لها مقعد في الامم المتحدة ولها سفراء في شتى بقاع الارض !!

أليس من العار أن يسمح القانون الدولي بارتكاب هذه الجريمة الشنعاء تحت سمعه وبصره كل يوم ؟

سمير احمد ندا
شبرا

**

ماذا تنتظر ؟

في سن الخامسة عشرة نشر (جروبتش) دائرة المعارف وقدم فيكتور هيجو قصائده الى الاكاديمية الفرنسية . وفي السادسة عشرة نبه (بيكون) الى الاخطاء الموجودة في فلسفة أرسطو ، واصبح الاسكندر الاكبر قائدا في جيش أبيه ، وفي الثامنة عشرة قادت (جان دارك) الجيوش الفرنسية الى النصر ، وفي التاسعة عشرة وضع (ستيفنسون) اول تصميم للآلة البخارية .

ماذا تنتظر أنت ؟

عادل عبد المنعم البيلاوي
المنصورة

**

فبراير ٣١ يوما

وصلني خطاب في شهر فبراير الماضي وعلى غلافه خاتم مصلحة البريد ، وفي هذا الخاتم جاء فيه مايلي باللغة الافرنجية طبعا (٣١ ـ ٢ ـ ٦١) والسؤال الذي يحيرني ، هو ، هل يمكن أن يجيء شهر فبراير ٣١ يوما ؟

علي حمدي محمود
كلية طب العباسية

**

لماذا ؟

تلاميذ قطاع غزة ، الذين هم في الابتدائي والاعدادي ، يحلقون شعور رءوسهم (نمرة زيرو) ولا يسمح لأي تلميذ منهم بالدخول الى المدرسة الا اذا كان رأسه حليقا ، مع ان هذا النظام غير موجود في مدارس الجمهورية العربية والكويت وغيرهما من بلاد الامة العربية فلماذا هذه التفرقة ؟

ماجد عادل كرويه
طالب بالكويت

**

الكتب المدرسية

بانتهاء العام الدراسي الجامعي ، يتوافر لدى عدد من الكتب العلمية أكون في غنى عنها . فأبيعها لمن يشاء من الطلبة المستجدين وعن طريق موظفي الجامعة الذين يغالون في أسعارها . ولهذا اقترح أن ينشئ الطلاب القدامى مؤسسة تعاونية لبيع الكتب المستعملة وادوات العامل لمن يرغب من الطلاب بأسعار زهيدة .

محمد حسين حجازي
كلية العلوم بالاسكندرية

**

ابطال الحرب

أرى كثيرا من الصحف ومن الهيئات تستعمل اصطلاح (مشوهي الحرب) لاولئك الذين دافعوا عنا وعرضوا حياتهم للموت في سبيل الوطن .

لذلك أقترح أن يطلق عليهم لقب (أبطال الحرب) اذ أن كلمة (المشوهين) بغيضة الى النفس ولا يليق اطلاقها على أولئك الابطال .

محمد طه عبد الباقي
حدائق القبة

**

افريقيا

تشغل افريقيا اليوم أعظم جانب من اهتمام العالم كله ، بيقظتها وتحررها ، وهي في طريقها الى الحرية الكاملة لتؤدي واجبها في ميدان التقدم الانساني .

وتنتج افريقيا من الخامات الاساسية للصناعات في العالم كله الماس الصناعي بجميعه ، و ٦٩ ٪ من انتاج العالم من الكوبالت و٣٥ ٪ من الكروم و٣٦ ٪ من المنجنيز و٢٧ ٪ من النحاس و٤٥ ٪ من الزيوت النباتية و٩٦ ٪ من الكاكاو و١٤ ٪ من البن و١٠ ٪ من القطن وتغطي النباتات ٩ ٪ من مساحة القارة

فاروق محمد ابراهيم صقر
كلية العلوم ـ جامعة عين شمس

**

مذاهب !

الشيوعية : اذا كنت تمتلك بقرتين فعليك أن تعطيهما للحكومة لتعطيك بعض اللبن .

النازية : اذا كنت تمتلك بقرتين فان الحكومة ترميك بالنار لتستولي عليهما .

الرأسمالية : اذا كنت تمتلك بقرتين فانك تبيع احداهما لتشتري ثورا !

الهام محمد فهمي
منشية البكري

**

الطربوش

على القرب من كل مدرسة ، توجد لافتة مرسوم عليها صورة طالب وطالبة وهذا الطالب يلبس البدلة ذات البنطلون (الشورت) ويضع على رأسه طربوشا يسقط على وجهه حتى يغطي عينيه في منظر كاريكاتوري مضحك !

والآن ... هل يوجد طالب يلبس طربوشا : لقد حاربنا الطربوش لانه زي غير عربي . فكيف يبقى الطربوش في هذه اللافتة الى اليوم ؟

نبيل كامل
كلية العلوم ـ عين شمس



عصر الفضاء

ـ الاحتياط كويس .. مين يعرف يمكن واحنا رايحين المريخ نقف في الشمس !


تاونس
السيّارة الممتازة - متينة ومضمونة - قليلة المصروف
انيقة وقويّة - انها رفيقتك في اعمالك ونزهاتك
زد في أرباحك
باختصار نفقات التسليم
بفضل الشاحنات
الصغيرة الجديدة
FK
الشحن والتفريغ يتمّان بسهولة
بفضل المكان المتسع والبابين الواسعين
A FORD PRODUCT BUILT IN GERMANY
صنع المانيا ... ولكن انتاج فورد
وكلاء وموزعون في كافة الاقطار العربيّة

أغرب سهرة فى حلب

التائبون يطعنون أنفسهم بالسيوف!

حلب ـ من عبد الوهاب فتال

اغرب انواع العادات تكشف آخر ساعة عنها الستار .. عادة مؤداها بقر البطون وطعن الحلوق بالأسياخ الطويلة الحادة ولكن .. دون دماء ولا ألم ..

رايت شيوخا يفعلون هذا وكانهم يشربون جرعة ماء .. ورايت اطفالا يزاولون هذه العادة وكانهم يلعبون بدماهم الخشبية لا باجسادهم وارواحهم .. رايت اسياخا طويلة محماة بالنار حتى حد الاحمرار .. رايتها تدخل في اجسام مثل جسمى وجسمك وكان لا شيء يحصل على الاطلاق .. .. ومع الابتهال الى الله يحدث هذا وقرع الدفوف يتعالى وصوت الضج يلطف من حدة الدف القارع والله اكبر تعلو وتعلو حتى تشكل مع هذه الموسيقى الضاجة وحدة علوية تندفع الروح والنفس معها في غيبوبة سماوية لا تحس بعدها بشيء ..

ان تحضر مثل هذه الاحتفالات شيء سهل جدا جدا .. اما ان تصورها فهذا هو الامر العسير ..

وقد دخلت مع مشايخ الطريقة الدينية في جدل طويل حتى استطعت اقناعهم وسمحوا لى بالتصوير .

الزمان والمكان : قاعة مستطيلة مكونة من غرف متداخلة بعضها في قلب بعض .. على جدرانها طبول ودفوف واسياخ طويلة وقصيرة وصنوج وسكاكين ومدى . واسلحة قديمة وحديثة ولوحات عليها ابتهالات وادعية دينية حتى لتشعر انك تعيش في القرن التاسع او العاشر او ما قبلهما .. حول المكان مقاعد واطئة انتثر عليها الناس من مختلف الطبقات . الجدران رطبة .. لا نوافذ .. لا منافذ .. مسبحة طويلة عدد حباتها الف حبة وحبة .. كل حبة منها بحجم الجوزة يمسك بها كل من في القاعة ويبداون بذكر الله بعدد حباتها .. كل واحد يناول الآخر حبة مرصوصة في حبل طويل .. هنـــا



شيخ الطريقة : وخلفه جموع الناس وهى تردد الابتهالات والاناشيد ...



المعجزة : مساعد الشيخ الكبير وهو يدخل السيف في بطنه ... والذهول يملا وجوه الحاضرين ...

يجلس شيوخ الطريقة والمقرؤون والذين ستكون النهاية معهم .. ومن هذه القاعة ينفذ باب صغير جدا الى قاعة كبيرة مربعة جلس فيها عدد كبير من افراد الشعب والمصلين ينتظرون خروج الشيوخ اليهم .. وبعد العشاء تبدا النوبة بالموسيقى التقليدية ويدخل الشيوخ الى المكان ويتحلقون ويتحلق الناس حولهم ويبقى وسط القاعة المربعة فارغا وتبدا الابتهالات .. وايقاع الدف كلمة .. الله .. الله .. الله .. الله .. ومع كل لفظ تقع ضربة الدف ونقرة صنج .. وبعد نصف ساعة من الموسيقى والابتهال الصاخبين .. يغيب الانسان عن حسه ولا يرى شيئا ولا يحس شيئا ، اللهم الا رجلا يقف وسط الحلبة يلبس حلة خضراء خالصة ويضع عمامة بلون اخضر ايضا يدور حول الجالسين القرفصاء وعددهم لايقل عن الف نسمة ويصفق بيديه على ايقاع الدف والصنج ويشدو بذكر الله .. بينما شيخ الحلقة يجلس وعيونه فى الارض وشفتاه تتمتمان مع المنشدين .. الله .. لله .. ولا تشعر ان الجد قد جد . وان التجلى قد بلغ ذروته الا بعد ان تقع عشرات من حالات الاغماء نتيجة للانفعال مع الجو المثير ..

وبعد هذا يدخل الدراويش .. ولهؤلاء دور كبير في زيادة الانفعال والانسجام بين الناس .. يدخل الدراويش بأردية بيضاء ضيقة من الاعلى عريضة من الاسفل تشبه زي « السواريه كلوش » الى حد كبير محزقة من الاعلى فضفاضة من الاسفل .. وعلى راسهم قلانس طويلة جدا تزيد من طولهم .. وعلى الصدر ناحية اليمين نقشت كلمة الله .. وعلى الحزام نقشت كلمة « ياهو .. » اي يا الله .. ويسجدون فيصمت الناس ويركعون .. ومن ثم يقبلون يد الشيخ الكبير .. ثم يقفون في حالة استعداد امام الناس ومع اول قرعة موسيقى يبداون بالرقص .. او فلنقل بالدوران .. ايديهم على صدورهم .. وهم يدورون بحركة منتظمة دونها حركة دائرة مركزة على محور .. وايديهم واحدة الى اسفل واخرى الى اعلى ورجل الى اسفل ورجل مستقيمة بما يشبه الى حد كبير بابا من ابواب رقصة « الباسا دوبليه » والحركة الدورانية الى طرف واحد في الاولى والثانية .. وتتعدد الحركات .. ويمتد الزمن ويطول ، والناس لا يشعرون بما يجري اللهم الا انا والمصور الذي كان معى .. فقد صممنا على ان نبقى في يقظة لنرقب كل حركة وكل سكنة .. وفجاة تتوقف الموسيقى وتنعدم الاصوات ويسود القاعة سكون واي سكون .. ويقف رجل في يده الاسياخ الحديدية ويبدا بتلاوة ابيات من الزجل في مدح الذات الالهية والاولياء الصالحين واصحاب السر المشيخى الذين اذنوا لشيخ الحلقة بان يبارك هذه الاسياخ



طعنات : الطعنات التى تنفذ من الخد الى الخد الآخر في مهارة ..



بعد التسبيح : احد الحاضرين



احد دراويش الطـريقة وهو يحرك يديه بطريقة منتظمة ..



شيخ الطـريقة وهو يذكـر تلاميذه بالاخلاص فى حب الله

حتى اذا ضرب بها اي انسان لا تؤذيه ولا تدميه .. ويظل تالى الاذكار يقرا ويقرا ومع كل مقطع يتقدم خطوة من الشيخ الكبير .. واسمه بالمناسـبة الشيخ احمد الويسى .. حتى يصل اليه فيجثوا امامه ويناوله الاسـياخ راكعـا . فيضمها الشيخ اليه ويلمس رؤوسها التى هى كالدبابيس قوة ونعومة بلسانه . ومن ثم يعطيها للرجل .. الذي ياخذها الى موقد كبير ويضعها فيـه ويبدا الرقص الدراويشى المولدي حولها من جديد مع الادعية والاذكار من قلوب الناس وافواههم . حتى اذا ما اصبحت مثل الجمر حرارة واحمـرارا رأيت شبابا وشيوخا واطفالا يخرجون من غرفة مجـاورة وهم عراة الا من سراويل فيقفون امام الشيخ ويركعون . ومن ثم يقبلون يده ثم يذهبون الى الموقد النادي الكبير ويتناول كل منهم سيخا .. او قلنسية « شيشا » كما يدعونه ويغرسه واحد في خاصرته .. وآخر في قلبـه وثالث في حلقه .. ورابع في رقبتـه وخامس في حلقه وقلبه وخاصرته مع كلمات الله .. الله .. الله .. متتالية متتابعة حتى تكاد لا تسمع من الجمهور الحاضر ومن المشايخ الموجودين .. واقف انا مذهولا ويبتعد المصـور الى الوراء خوفا ورهبة .. واحـاول ان ادفع به لتصوير هذا المنظر فيمتنع .. ومع اصطكاك ركبتيه وبين الاقدام والاحجام يقترب المصور ويعالج عدسته بارتباك ويصور وهو لا يعي ولا يشعر من الخوف .. لان السيخ المحمى وحده لو اقترب منه او مني انا بالذات الذي كنت اتظاهر بالشجاعة لاحرقني فكيف به في جسم طفل صغير .. او شيخ متهدم او حتى شاب مهما بلغ من القوة والفتوة ..

وانتظرت انا ان يبـادر هؤلاء الى سحب هذه الاسـياخ من اجسادهم لتغرق الحلبة في بحـر من الدماء .. ويسحب هؤلاء الاسياخ ولا ارى الا يد الشيخ تلمس مكان السيخ من جانبيه فلا تنزل قطرة من دم .. واري ما هو اعجب .. اري قطرة من الدم تكـاد تسيل من جسم طفل صغير فيقول لها الشيخ : قفى .. فتقف وتعـود ادراجها الى الداخل .. الى داخـل جسم الطفل الصغير .. انا الابالغ .. ولمست واهما .. ولم اكن نائما او في غيبوبة .. اكتب هذا الحديث وانا في كامل عقلي وصحتي ورشدي .

بل اكثر من هـذا .. ان هؤلاء الناس يستطيعون ان يشربوا كاسا من السم الزعاف دون ان تتاثر اجسادهم او يصيبها مكروه .. كما يسـتطيعون ان يستعملوا جميع انواع الاسـلحة فى اجسامهم دون ان يتاثروا . انهم يقولون ان الرصاص لايؤثر فيهم لان الله يحفظهم دائما .. ويروون لك قصـة الطبيب الفرنسى الذي جاء الى حلب ليشـهد تجربة من هذا النوع والذي تحدى الشيخ احمد الويسى شيخ هـذه الطريقة ان يضرب نفسه بالشيش حسب تعليمـاته هو لا كما يتراءى للشيخ فانصاع الشيخ لرغبته ايمانا منه بنفسه فحدد له الطبيب الفرنسى حلقة في الخاصرة اليمنى واخرى في اليسرى واشترط ان يمر « الشيش » من الحلقتين بحيث يعبر على القلب والرئتين .. وفعلها الشيخ امام جمهور كبير بين دهشة الطبيب الذي قرر موت الشيخ بعد سحب الشيش .. وسحب الشيش من جسم الشيخ ولم يمت ولم يتلو الما ولم يشعر بشيء .. فقـرر ان الموت سيجري في اليوم التالى .. ولكن الشيخ لم يمت بالطبع بدليل وجوده في كل حلقات الذكر التي عقدت بعد ذلك في حلب وحتى الآن ..

ويقول الشيخ احمد الويسى نفسه : انه ليس في الامر معجزة ولا يحـزنون .. انما الموضوع موضوع انعدام الذات بحيث تصل الروح الى السماء ويبقى الجسم رغم حركته الدائبة لا روح فيه .. ومهما ضربت في جسد لا روح فيه فانه لا يتالم ولا يشعر بشيء .. لهذا لا تؤثر بالجسم النار ولا السم ولا المدى ولا السكاكين . وهذه الاعمال نقـدم عليها لا لنثبت اننا نستطيع ان نفعـل هـذا بل لنثبت ان ارواحنـا قـد اتصلت بالسماء في هذه الفترة من التعبد ولنثبت ايضا ان الجسم لا قيمة له .. وان الروح هي الاصل .. وان روح الانسان اذ آمنت واطمانت تستطيع ان تفعل الاعاجيب ..

يقول لك الشيخ احمد الويسى .. آمن بالله وتقبـل منه « شيشا » فى جسدك او مدية تفصل رقبتك عن جسدك ولن يصيبك مكروه رغم كل شيء .. انا رأيت بعض هذا وآمنت دون ان احتاج الى تجربة من هذا النوع في جسدي .. فهل انت مستعد لمثل هذه التجربة .. اذا اردت هذا فاتصل بى في حلب لادلك على الطريق .. وانت وبختك .

عبد الوهاب فتال



رين دما اصابته نوبة صرع فوقع على الارض وهو يذكر اسم الله

يانصيب هيئة صندوق توفير البريد



ان هيئة صندوق توفير البريد تواصل رسالتها فى خلق وعى توفيرى .. انهـا لاتترك فرصة حتى تنتهزها لخلق جيل جديد يؤمن بالتوفير ونبذ الاسراف .

وفى يوم ١٩٦١/٤/٢٩ تم سحب اليانصيب المقرر على أرقام دفاتر التوفير التى فتحت بجناح هيئة صندوق توفير البريد بالمعرض الزراعى الدولى بحضور السيد الاستاذ احمد صبحى الدالى مدير عام هيئة صندوق توفير البريد والسـادة مندوبى الشئون الاجتماعيـة والعمل وقد فاز اصحاب دفاتر التوفير رقم :ـ

رقم	مجموعة	رقم	مجموعة
٣٥٤	٨٣٥	٢٢٦	٨٣٥
٤٢٤	٨٣٥	٦٢	٨٣٥
٤٣٦	٨٣٥	٤٣٣	٨٣٥
٣٤٠	٨٣٥	٢٥٩٣	٧٢٠
٤٠٣	٨٣٥	٢٥٥٥	٧٢٠
٨٣٧	٨٣٥	٢٧٠١	٧٢٠

نافورة الدعا

ملخص ما نشر

خرجت من القاعة الكبيرة بعد انتهاء جلسات المؤتمر .. وفى صباح اليوم التالى جلست فى فناء الفندق . ومن بعيد لاحظت ان رجلا عجوزا يطيل النظر الى الخادمةوقال لى زميلها خادم الفندق ان هذا الرجل العجوز به مس من الجنون .. ! لقد تعود ان ياتى الى الفندق صباح كل يوم منذ عشرين عاما لكى ينظر الى الخادمة !

وفى العام الماضى كانت الخادمة هى بسكايا .. التى خطبت الى اندريفتش الشاب الطيب المستقيم الذى كان يقوم بتوزيع اللبن على الفنادق .. وكان عمل بسكايا هو تنظيف تمثال فى مدخل الفندق .. ولكن بسكايا كانت تلعن هذا التمثال وتتساءل لم كل هذا النعيم والتدليل لهذه الاصنام الميتة الجامدة !

قصة
بقلم وريشة
حسين بيكار



الفصل الثانى

كان هذا بالفعل شعور الفتاة في تلك اللحظة .. كانت ساخطة على المانكان الشمعى ، حاقدة عليه .. لقد كرهت التماثيل جميعا ..

كانت ككل فتاة تشتهي ان تمتلك معطفا من الفراء النادر كهذا .. تخرج به برفقة خطيبها وتتباهي به على قريناتها من بنات الحي ..

ولقد كانت وهي تحملق في المانيكان المحظوظ تقاوم رغبة جامحة وشعورا جنونيا يدفعها الى ان تقذفه بالفرشاة التي في يدها . فتحطم وجهه الجامد .. الاصم .. الابكم .. الابله .. احتجاجا منها على هذا الظلم الذي لم يساوها حتى بالتماثيل الصماء ..

واحس الرجل بسيل من العواطف النبيلة تعصف بكيانه وهو يشاهد هذه الدمية الجميلة الثائرة .

احس باعجاب قاتل للفتاة الطفلة .. بهره جمالها ، ورشاقتها ، وسذاجتها ، وبساطتها ، ورقتها ... وفتنته انوثتها ونضجها وحرارتها .. وطغى عليه شعور من العطف على هذه المخلوقة التعسة التي وهبتها الطبيعة باليمين اجمل مافيها من معانى الجمال ، وحرمتها بالشمال متع الحياة واطايبها ، ثم اجبرتها بعد ذلك على ان تمسح البلاط .. وتدفع ضريبة هذا الجمال بالعرق والدموع والحسرات .. فالقت بها في هذا العمل القذر المرهق الحقير ..

اليس من حق هذا الجمال ان يستمتع بالحياة .. او ببعض الحياة ، كما يفعل الآخرون ...؟؟

اليس من حق هذه الفتاة الحسناء ان تنال نصيبا من الحظ الذي يغمر الاصنام الحجرية والتماثيل الشمعية ؟؟! بالسخرية الاقدار ..

ونقلت هذه المفارقات العجيبة تفكيره الى زوجته فجاة ... تذكر زوجته المتبرمة ، المتكبرة التى تركها في لندن ، واضطرته ان يهرب من الجو الخانق الذي احاطت به حياته ... ويلجا الى هذا الركن الهادىء من العالم لينسى همومه ..

تذكر تبرمها الدائم وسخطها المستمر ، وعدم رضاها عن شيء .. انها دائمة الشكوي ، دائمة الاحتجاج .. دائمة الاعتراض .. دائمة التافف .. رغم ماتتمتع به من مظاهر النعمة والترف ..

لقد حاول جاهدا ان يحقق لزوجته حياة سعيدة ، وان يفنى نفسه لاسعادها فهيا لها كل ماتطمع فية اي امراة ، وتحلم به كل فتاة .. الغنى ، والجاه ، والحب ، والخدم والسيارات والمجتمع .

ولم يكن يطمع من زوجته الا فى ابتسامة رضى ، كلمة شكر ، ايماءة سعادة وامتنان .

ولكن هذه المعانى البسيطة لم يكن لها وجود في قاموس سكان القصور ولا اثر لها بين ظلال تحفه النادرة واساسه الفاخر ومظاهر النعمة والترف المكدسة فيه ..

وسمع الخادم تصفيقا آتيا من داخل المقصف ، فاستاذن منى في الغياب لحظة تلبية لطلب عاجل .. وبقيت وحدي استرجع ماسمعته من مقدمات هذه القصة المثيرة ، وكنت اتحرق شوقا لسماع بقيتها ...

ولم يغب الخادم عنى طويلا حتى عاد ليكمل حديثه .. وخفت ان السبب فى احراج الرجل او ان اعطله عن عمله ، وحاولت ان اعتذر له عن ذلك وانرجىء الحديث الى فرصة اخرى ، ولكنه قال :

– اطمئن ياسيدي ، فالعمل الجدي لم يبدا بعد ..

واستانف حديثه قائلا :

– رايت ياسيدي كيف كان الرجل يقف عند مفترق طريقين متباينين تمام التباين ؟ زوجة تستمتع بجميع متع الحياة ، ومع ذلك تسرف في التبرم والتذمر ، وتحيط نفسها بغمامة خانقة من عدم الرضا القاتم ، والعبوس الاسود البغيض .. وفتاة فقيرة محرومه من كل نعم الحياة .. ومع ذلك يشع من عينيها بريق الامل وتفيض من وجهها المشرق الابتسامات البيضاء والمرح الاخضر والامل الوردي ..

***

وانتظرها في الصباح التالى .. وراح يراقبها باهتمام . حتى اذا اتمت عملها وانصرفت واصبحت على بعد خطوات من الفترينة ، لاحت منها التفاتة عابرة او متعمدة الى المانيكان فوجدته مجردا ولا اثر للفراء الثمين ..

وهزت كتفيها في حسرة وعدم اكتراث ، لابد ان يكون المعطف الآن على كتف احدي المدللات من بنات الطبقة الراقية المحظوظات ..

وتابعت سيرها ..

ولكنها احست بيد رقيقة تستوقفها . وتمد اليها لفافة انيقة ..

نظرت الفتاة الى « مستر روبرت » وهو واقف امامها باحترام وقد امسك باللفافة الانيقة ، وابتسامة مشرقة بريئة طيبة تشع من وجهه الشاحب النبيل ..

ولم تفهم ماذا يعنى الرجل ، وماذا تعنى هذه اللفافة .. ووقفت جامدة كالصنم لاتدري ماذا تقول :

– هذا لك يا « بسكايا » لقد اشتريته من اجلك .. هدية منى اليك .. الا تفتحينها ..

ولم تعرف الفتاة كيف تتصرف في مثل هذا الموقف .. هل ترفض الهدية .. هل تقبلها ، هل تشكره ، هل تطرده ، هل تبقى في مكانها ، هل تهرب من هذا الرجل الغريب ؟؟

ولكن نظرات الرجل الوديعة اشاعت في قلبها الهدوء وازالت ترددها وارتباكها .. ووجدت نفسها تضع دلوها على الارض ، وتسند المكنسة على الحائط ، وبحركة لا ارادية امسكت اللفافة وفضت غلافها ، فاذهلتها المفاجاة ، كادت تسقط على الارض . لم تستطع تحمل الصدمة او تصديق عينيها .

الفراء .. الفراء بعينه الذي كانت تقف امامه ساعات وساعات تحملق ببلاهة .. الفراء الذي كانت تحلم به .. الفراء الذي طالما اسال لعابها وتمنت ان ترتديه ولو ساعة واحدة .. ساعة واحدة وتمشى به بجوار خطيبها شامخة الراس .. شان بنات الطبقة الراقية .

وبحركة هستيرية .. اخرجته من علبته ، ووضعته على كتفيها ، واسبلت جفنيها وراحت تتحسسه براحتيها المبللتين بحنان بالغ .. وتمرره على وجنتيها الملتهبتين . وتهدهده كام تهدهد طفلها الرضيع .

هل يمكن تصديق كل هذا ؟؟ هل يمكن ان يحدث كل هذا بهذه البساطة وبهذه السرعة ؟؟ ولم لا ؟؟ ان الحياة لا تخلو من معجزات ، ولابد ان السماء استجابت لتمنياتها فارسلت هذا الرجل النبيل ليحقق لها اعز امانيها ..

انها لو انفقت جميع ما ادخرته فى حياتها واضافت اليه ادخار اربعين سنة اخري لما استطاعت ان تحصل على قطعة من هذا الفراء النفيس .

ولم تتمالك « بسكايا » نفسها . فقد تحولت الفتاة الساذجة الى بركان ثائر ، يرسل الحمم هنا وهناك .. ولكن حممها لم تكن مدمرة فتاكة . كانت ضحكات مدوية وقهقهات رنانة ، وصراخا هستيريا ، ودبيبا على الارض ، وعناقا حارا عنيفا ، وسيلا من القبلات للرجل الذي هبط اليها من السماء .

***

ورايت الخادم يبتسم لاول مرة وهو يصف لى هذا الموقف الطريف .. ويقول :

– لو سالنا كلا من الفتاة والرجل عن اسعد لحظة في حياتيهما لاجاب كلاهما على الفور .. انها تلك اللحظة بالذات ...

فالفتاة حصلت على اقصى ما كانت تتمناه وتحلم به .. معطف من الفراء الثمين تزهو به على بنات جنسها وتزداد حسنا في نظر خطيبها وحبيبها .

والرجل ، حصل على اقصى ما تمناه في حياته .. ابتسامة رضا .. تعبير عن السعادة .. فهذه الفرحة الطاغية التى ارتسمت على وجه الفتاة تعادل في نظره ثروة باكملها .

***

سالها الرجل : هل يعجبك ؟؟

– ...... ! !

ماذا تقول ...؟ وكيف يكون ردها على هذا السؤال ؟!! وكيف تستطيع أن تجد العبارات التى تعبر عن سعادتها . فرحتها ، امتنانها ، عرفانها بالجميل ..

ونظرت اليه بعينين دامعتين وقالت :

– لقد اسعدت فتاة بائسة فقيرة كانت ساخطة على الحياة ، وحققت لها اعز امانيها ، فكيف استطيع ان اكافئك على هذا الصنيع ، وارد لك هذا الجميل ؟؟

***

وعاش الرجل اسعد لحظات حياته وهو يري علامات الفرح الطاغى تشع من عينى الفتاة البراقتين .

ومرت لحظات صمت .. لم يدر كل منهما ماذا يقول .. ثم سمعته بسكايا يقول بنبرات رقيقة مهذبة :

– هل استطيع أن ادعوك للعشاء الليلة .. يابسكايا ؟

كان السؤال مفاجاة اخري للفتاة لم تكن تتوقعها .. وكانت في هذه اللحظه بلا ارادة .. بلا تفكير ... ووجدت نفسها تهز راسها علامة الايجاب دون ان تنطق بحرف .

– سانتظرك الساعة الثامنة يابسكايا

ووجدت الفتاة صعوبة كبري في انتحال عذر تتقدم به الى خطيبها لتعتذر به من عدم خروجها معه هذه الليلة .. ولكنها حاولت .. ونجحت .. واقنعت خطيبها .

وفي المساء كانت بسكايا تجلس الى جوار مستر روبرت امام افخر الموائد في ارقى المطاعم .. واحست لاول مرة في حياتها انها مخلوق له قيمة .. انها على الاقل تساوي معطف الفراء الذي يتدلى فوق كتفيها ...

وفي الليلة التالية دعاها للذهاب الى السينما .. فقبلت .. وصدق خطيبها الغيور عذرها للمرة الثانيه ..

وتكرر خروج بسكايا مع الرجل الانجليزي .. وكانت تقنع نفسها في كل مرة بانها تدفع للرجل الطيب جزءا تافها من الدين الكبير الذي اثقل به كاهلها .. ولكنها كانت تدفع بالتقسيط البطىء ..

وتحرج موقفها مع الايام ... ان هذه الاقساط الصغيرة لن تسدد دينها الضخم مهما تعددت ... ثم هناك خطيبها الذي وهبته نفسها وقلبها ووقتها كله .. كيف يحق لها ان تفرط في لحظة واحدة من وقتها لغيره .. وهناك الناس .. الذين بداوا يتحدثون ويتهامسون ... لذا هداها تفكيرها الساذج الى حل سريع .. ستتخلص من دينها مرة واحدة .. انها قررت ان تريق الكاس دفعة واحدة ولا تفرغها على قطرات ؟!

كانت تعلم أن الرجل لا يمكن ان يقدم هدية لفتاة الا وله من وراء ذلك غاية .. ولقد عميت عن هذه الحقيقة في بداية الامر . ولم تفكر فيها اطلاقا .. لقد قبضت الثمن مقدما .. ووقعت على صك الدين برضاها .. ولا يمكنها ان تتراجع بحال من الاحوال ..

ولكن .. ماذا يمكن ان يريده منها الرجل .. او اي رجل .. الا يكفى قضاء ليلة في غرفته الخاصة لسداد هذا الدين الكبير ..؟؟ فترتاح من عبئها الثقيل الى الابد .. هل يطمع منها السيد فى اكثر من هذا ؟؟..

وخيل اليها ان الامر يسير .. لم تكن تعرف التجربة .. او تدرك خطورتها ونتائجها .. ولذلك فكرت في هذا الحل السريع دون أن تحمر وجنتاها .. ان تفكيرها لم يبتعد في تصوره الى الحد الذي تحمر عنده الخدود ..

ولاحظ الخادم على وجهي تعبيرا غامضا فهم منه اننى متقزز من موقف الفتاة التى باعت نفسها بثمن بخس .. فاشفق علي من التعجل في الحكم .. وربت على كتفى وقال :

– كم تخدعنا الظواهر ياسيدي .. فنندم على حكمنا العاجل ..

ثم اردف يقول :

– وامام باب احد الملاهي الليلية استقلا سيارة .. وكان القلق يرسم على محيا الفتاة خطوطا غامضة استحالت على الرجل قراءتها ..

وقالت له :

– خذنى الى اي مكان نستطيع ان نختلى فيه !!!

وسكت الرجل ولم يفه بكلمة واحدة وكررت قولها :

– ارجو ان تكون قد سمعت ما اقول ايها السيد .. انني اقول ذلك واعنيه .. خذنى الى اي مكان نستطيع ان نختلى فيه غير الفندق الذي تنزل فيه .. ان الكل يعرفوننى وسيشكون في امري .. لو راونى معك ..

وذكرت للسائق اسم فندق معروف فحولت السيارة اتجاهها ..

ووجد الرجل نفسه يفتح باب غرفة فاخرة في احد الفنادق الكبيرة .. والفتاة تتبعه بخطوات ثابتة . وليس في ملامحها مايدل على اي شعور بالخوف او الندم او التردد .. او الخزي

دخلت الغرفة كانها مقبلة على امر عادي جدا .. لا ينـدي له جبين ولا يضطرب له قلب .. انها تؤدي واجبا .. وتدفع ثمنا لشيء اخذته .. وترد دينا بطريقة ما ..

واغلق الباب عليهما .. واحتوتهما جدران الغرفة الانيقة .. وجلست على طرف السرير واجمة كتمثال من الشمع .. تنتظر من الرجل ان يفهمها ما يجب عليها ان تفعل ..

انها حقيقة لم تكن تعرف ماذا كان يجب عليها ان تفعل في مثل هذا الموقف . انها طفلة عذراء ، طاهرة الذيل والفكر ، بريئة ، ساذجة ، لم تعرف من معانى الحب الا تلك القبلات الطاهرة التي كانت تطبعها على فم خطيبها القوي الوسيم . اما بعد ذلك من درجات الحب فلم تجربه بعد ... انها تركته لليوم الذي تزف فيه الى خطيبها .. زوجها ..

وتلبد جو الغرفة الانيقة ببخار من نوع غريب .. وتعقدت في سمائه سحب متكاثفة من الرغبة ، والحيرة والشهوة والاقدام والتردد ويقظة الضمير ..

هو يشتهيها من كل جوارحه . وهي على استعداد لتلبية كل مايطلبه منها .. فقد دفع الثمن غاليا ..

ووقف كلاهما ينظر الى صاحبه فى بلاهة ...

لم يكن الرجل يتصور عندما قدم لها هديته النفيسة ان الامور ستتطور الى هذا الحد ... انه مافعل ذلك الا ارضاء لشعور خاص .. واشباعا لحرمان عاطفى مجرد ... ان مجرد مصاحبته للفتاة ، ورؤيته وجهها الصبيح ، واساريره المتفائلة وتلك الفرحة الصبيانية العارمة ... وذلك الحديث الدافىء الذي كان يسمعه منها وهي جالسة الى جواره في ارقى المطاعم والنوادي ... وهذه القبلات البريئة التى امطرته بها ساعة فاجاها بالهدية .. هو كل ماكان يصبو اليه ويطمع في الحصول عليه .

انه لم يكن يتوقع ان يكون الثمن اكثر مما يستحقه هذا المعطف التافه

وصعد البخار الى راس الرجل فاصابه بما يشبه الدوار .. وهو يقاوم التيارات المتعارضة والعواطف المتصارعة فى قلبه الكبير ...

انه رجل مكتمل الرجولة ، وهو يشعر بنوع من الحرمان القاتل ، وظما الى الحب الدافىء ، الحب الخام ، المنطلق ، الساذج ... والفتاة التى تجسم فيها حلمه تجلس امامه في خلوة .. على طرف الفراش .. لتمنحه نفسها .. هدية مقابل هدية .. بيع وشراء .. ولكن الثمن الذي يقترحه الموقف لا يعادله هدايا العالم اجمع .. انه شرفها ..



تاج راسها .. عفتها .. سمعتها ... كرامتها .. مستقبلها ...

انه لو لمس هذه الفتاة الطاهرة فقد حطم هذا التمثال الجميل ، وشدخ هذه الكاس البللورية الصافية ... ولن تلتئم الى الابد ...

انه يغالى لو طالبها باكثر من ذلك ، بل انه ليظلم الفتـاة ، ويظلم نفسه ، ويظلم الفضيلة التى يقدسها

وقدم للفتاة كاسا .. فتناولتها .. وقربتها من شفتيها

ـ عصير برتقال ؟؟

ـ وماذا كنت تتوقعين ؟؟

ـ مشروبا غير هذا ...

ـ الا تحبين عصير البرتقال ؟!

ـ احبه ، ولكنى اعرف انه لا يقدم في مثل هذه الخلوات .. والمناسبات..

قالت ذلك وهي تزيح المعطف من على كتفيها ، وتكشف عن مفاتن صـــدرها النافر ، وتحاول أن تبدي بعض حركات فيهـا شيء من الاغراء المصطنع ..

وابتسم الرجل ..

ـ لاباس .. فلنبدا بعصير البرتقال. ولنجرب تاثيره علينا ..

وادنى كاسه من كاسها .. وصفق الكاسان .. وقال الرجل :

ـ نخب اجمل لحظات حياتى ..

وافرغ الكاس فيجوفه دفعة واحدة.. وكذلك فعلت .. ثم تقدم منهـا ورفع الجـزء المتدلى من المعطف وغطى به ما تعري من اكتافها ... وقال لها وهو يضمها الى صدره :

ـ لقد كانت سهرتنا جميلة ، رائعة ، ممتعـة .. يا « بسكايا » .. وانى لارجو من صميم قلبى أن ارد لك هذه الزيارة في دارك .. في بيتك بين زوجك واولادك ..

وادنى شفتيه من جبينها الوضاء .. وطبـع عليـه قبلة لم يرد لها نظير فى قواميس القبلات !!..

وفتح الباب .. وخرجا ...

ووقفت بسـكايا ومستر روبرت امام باب الفندق في انتظار سـيارة تاكسى لتوصلها الى منزلها ...

وسكت محدثى .. وظننت ان القصة قد انتهت .. ولـكنه لم يمهلنى طويلا حتى استطرد يقول وهو يلهث :

وتابطت « بسـكايا » ذراع روبرت النبيل والتصقت به تماما .. لقد زاد ايمانها بالرجل ، وثقتها بنبله ودماثة خلقه .. وزاد ايمانها بالفضيلة وبعدالة السماء ..

وكان التصاقها به يشعرها بالاحتماء باخ نبيل كبير عطوف

ولمعت مصابيح سيارة قادمة من بعيد .. واوقفها روبرت ..

وتقدم من البـــاب وفتحه ، وتنحى جانبا ينظر الى الفتاة وهي تدلف الى داخل السيارة .

وفجـــاة .. حدث شيء رهيب .. شبح اخترق الظلام .. وانطلق كالسهم ناحية السيارة .. وانقض على الفتاة كلمح البصر .. ولم نصل في الظلام.. وسمعت صرخة مدوية .. كانت بسكايا تستغيث ...

وتشابك روبرت مع الشبح في عراك رهيب ، وتجمهر النـــاس وقبضوا على المجرم المعتدي ..

وكانت على الارض جثـة تترنح .. كانت « بسكايا » تلفظ انفاسـها وهي تتاوه ..

وتخلص القاتل من قبضة الناس .. وهوي على الجثة يقبلها ويبللها بالدموع وهو يصرخ كالمجنون :

ـ بسكايا .. بسكايا .. لقد قتلتك يا حبيبتى !!..

وسمع صوت حشرجة مصحوبة بانين خافت ناعم من تحت عجلات السـيارة يقول :

ـ اندريفيتش .. حبيبى ..

وسكت الصوت الى الابد ..

« تمت »

حسين بيكار

تأملات في: الأدب والحياة



بقلم: جلال مظهر

نشوء الكون ..

استحدثت الذرات فى اقل من ساعة واحدة ، واستحدثت النجوم والكواكب فى مئات قليلة من ملايين السنين .. اما الانسان فنشأ فى خلال ثلاثة بلايين من السنين .

هذا مجمل البحث الذى عرضه العالم الطبيعى جورج جيموف فى كتابه نشوء الكون ترجمة الاستاذ اسماعيل مظهر . اما اذا أردنا أن نستعرض هذا الكتاب ، لوجب علينا أول شىء أن نحاول التوفيق بين هذا الكلام وبين ما جاء فى الاديان .

لذلك أرى انه من الضرورى ان نبدأ حديثنا بقصة الخلق كما جاءت فى الكتاب المقدس ثم فى القرآن الكريم

ونحاول مقارنة التفاسير العديدة التى فسر بها ائمة المفسرين قصة خلق السماوات والارض هذه .

جاء فى الكتاب المقدس بالاصحاح الاول من سفر التكوين : « انه فى البدء خلق الله السماوات والارض ، وكانت الارض خربة وخالية وعلى وجه الغمر ظلمة وروح الله يرف على وجه المياه . وقال الله ليكن نور فكان نور ، ورأى الله النور انه حسن ، وفصل الله بين النور والظلمة ودعا الله النور نهارا والظلمة دعاها ليلا وكان مساء وكان صباح يوما واحدا »

« وقال الله ليكن جلد فى وسط المياه ، وليكن فاصلا بين مياه ومياه فعمل الله الجلد وفصل بين المياه التى تحت الجلد

والمياه التى فوق الجلد وكان كذلك ودعا الله الجلد سماء . وكان مساء وكان صباح يوما ثانيا »

« وقال الله لتجتمع المياه تحت السماء الى مكان واحد ، ولتظهر اليابسة

وكان كذلك ، ودعا الله اليابسة أرضا ، ومجتمع المياه دعاه بحارا ، ورأى الله ذلك انه حسن . وقال الله لتنبت الارض عشبا وبقلا يبذر بذرا ، وشجرا ذا ثمر

يعمل ثمرا كجنسه . فكان كذلك ، فأخرجت الارض عشبا وبقلا ، يبذره كجنسه ، وشجرا يؤتى ثمرا بذره فيه

كجنسه ، ورأى الله ان ذلك حسن ، وكان مساء وكان صباح وكان يوما ثالثا . »

« وقال الله لتكن انوار فى جلد السماء لتفصل بين النهار والليل ، وتكون لآيات وأوقات وأيام وسنين . وتكون أنوار فى

جلد السماء لتنير على الارض ، فكان كذلك ، وكان النوران العظيمان : النور الاكبر لحكم النهار ، والنور الاصغر

لحكم الليل ، والنجوم جعلها الله فى جلد السماء لتنير على الارض ، ولتحكم بين النهار والليل ولتفصل بين النور

والظلمة ، ورأى الله ان ذلك حسن ، وكان مساء وكان صباح .. وكان يوما رابعا » .

« وقال الله لتفض المياه زحافات ذات نفس حية ، وليطر طير فوق الارض على وجه جلد السماء . فخلق التنانين العظام ، وخلق كل ذوات الانفس الحية الدبابة التى فاضت بها المياه كأجناسها ، وخلق

كل طائر ذى جناح كجنسه ورأى الله ان ذلك حسن ، فباركها الله قائلا أثمرى

واملئى المياه فى البحار ، وليكثر الطير على الارض وكان مساء وكان صباح وكان يوما خامسا » .

« وقال الله لتخرج الارض ذوات أنفس حية كجنسها ، بهائم ودبابات ووحوش أرض كأجناسها . فكان كذلك ، وعمل الله وحوش الارض كأجناسها والبهائم كأجناسها وجميع دبابات الارض كأجناسها . ورأى الله ان ذلك حسن ،

وقال الله نعمل الانسان على صورتنا كشبهنا فيتسلطون على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى البهائم

وعلى الارض كلها وعلى كل دابة عليها . وكان الانسان ذكرا وأنثى خلقه الله وباركه وقال لهم اثمروا وأكثروا واملأوا الارض ، واخضعوها وتسلطوا على سمك البحر وعلى كل طير السماء وعلى كل حيوان يدب على الارض ، وقال الله انى أعطيتك كل بقل يبزر بزرا على وجه الارض وكل شجر فيه ثمر يبزر بزرا ليكون لك طعاما . ولكل حيوان الارض وكل طير السماء

وكل دابة على الارض فيها نفس حية ، أعطيت عشبا أخضر ليكون لها طعاما

وكان كذلك ورأى الله الى كل ما عمله فاذا هو حسن جدا ، وكان مساء وكان صباح وكان يوما سادسا » .

« واكملت السماوات والارض وكل جندها وفرغ الله فى اليوم السابع من عمله الذى عمل فاستراح فى اليوم السابع من جميع عمله الذى عمله » .

هذه هى قصة التوراة .. اما ماجاء فى القرآن الكريم عن قصة الخلق فالآية

٥٤ من سورة الاعراف : « ان ربكم الله الذى خلق السماوات والارض فى ستة أيام ثم استوى على العرش »

التوفيق بين الدين والعلم

نرجع اذن الى تفسيرات المفسرين نستخلص منها رأيا نعتمد عليه فى التوفيق بين الدين والعلم . اختلفت

آراء المفسرين اختلافا كبيرا . فنحن نرى مثلا فى تفسير الفخر الرازى جزء ٤ ص ٣٢٠ : ان حدوث السماوات دفعة

واحدة أدل على كمال القدرة والعلم من حدوثها فى ستة أيام ، كما يقول أيضا انه يمكن التساؤل ان اليوم يمتاز

من الليل بسبب طلوع الشمس وغروبها فقبل خلق الشمس والقمر كيف يعقل

حصول الايام ؟ ثم يجيب على ذلك بقوله ان المقصود من ذلك هو وقت مقداره ستة أيام من أيامنا ، وجاء فى تفسيره

أيضا ان الله بدأ الخلق يوم الاحد وانتهى منه يوم الجمعة . نرجع اذن الى تفسير آخر فنرى الطبرى يقول فى تفسير هذه الآية ان يوما من الستة الايام كألف سنة مما تعدون ، وحجته فى هذا القول ما جاء فى قوله تعالى ان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون .

وهنا نقترب شيئا ما من التوفيق بين الدين والعلم . أما اذا رجعنا الى تفسير النيسابورى الجزء الثامن ص

١٠٦ على هامش الطبرى اذن لرأينا سعة أفق وحكمة بالغة يقول « معنى هذا ان ربكم هو الذى سمعتم من عقلاء الناس انه هو الذى خلق السماوات والارض فى ستة أيام » ، وقيل انه كان قادرا على ايجادهما دفعة واحدة فما الفائدة من خلقهما فى ستة أيام ؟ واجيب على ذلك بأنه اراد أن يعلم

عباده الرفق والتأنى فى الامور والصبر فيها . من هذا يتضح لنا جليا أن المفسرين قد اختلفوا اختلافا كبيرا فمنهم

من يقول ان الله خلق الدنيا فى ستة أيام بل وحدد الايام الستة من الاحد الى الجمعة كتفسير الفخر الرازى ..

أما الطبرى فينكر هذا ويقول « ان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون » هو

المقصود .. أما النيسابورى فيقول ان الستة الايام مسألة رمزية ليتعلم الناس الاناة والرفق .

نخلص من هذا الى ان التوفيق بين الدين والعلم من هذه الوجهة أمر ممكن تماما اذا نحن لم نقتصر على تفسير معين ولم

نتعنت ، بل لنا أيضا أن نجتهد ونفسر هذه الامور بما لا يناقض الدين حتى تستقيم الامور ولا تتبلبل الافكار .

التطور المتصل

نعود اذن الى كتابنا « نشوء الكون » .. يقول الاستاذ جاموف ان كثيرين من المشتغلين فى هذا الميدان وهو منهم

يعتقدون أن الكون فى صورته الحاضرة انما هو نتيجة عملية تطورية متصلة ، بدأت فى مادة متجانسة شديدة

الانضغاط منذ بضعة ملايين من السنين ، وهذه هى فرضية البدء ، ويعتقد علماء آخرون أن الكون يكاد يكون كائنا على

ما هو عليه منذ الازل وهذه هى فرضية الكون الثابت .

عمر الذرات

منذ نصف قرن مضى أى قبل استكشاف النشاط الاشعاعى وتفسيره بأنه عبارة عن الانحلال الذاتى للذرات

المتحولة ، لم يكن التساؤل عن عمر الذرات يذى بال ، ذلك بأن الذرات

كانت تعتبر دقائق أساسية لا تنقسم وانها ظلت على حالها تلك اطوارا من الزمان غير متناهية القدم . لكن تحول

الموقف تحولا تاما عندما استكشفت العناصر الطبيعية ذوات النشاط

الاشعاعى ، اذ تبين أن ذرات العناصر ذوات النشاط الاشعاعى اذا كانت قد تكونت من قبل ذلك القدم اذن لكانت

قد انحلت تماما واختفت نهائيا . ولذا كانت الوفرة النسبية التى نشهدها فى

بعض العناصر ذوات النشاط الاشعاعى مما يزودنا بدلالة عن الزمن الذى

تأصلت فيه . لا يوجد فى الطبيعة عناصر ذوات نشاط اشعاعى دورانها النصف

عمرية أقل من جزء ذى بال من بليون سنة بالرغم من أنها من الممكن

استحداثها اصطناعيا . وهذا يدل على أن نشوء الذرات ينبغى أن يكون قد

وقع فى زمان لا يرتد من حيث الحداثة الى أكثر من عدة بلايين من السنين .

عمر الصخور

كانت الصخور قبل أن تتصلب مواد مائعة ، فاذا قلنا عمر الصخور فمعنى ذلك الزمان الذى انقضى منذ أن تصلبت

.. ويمكن تقدير هذا الزمان بكل دقة بواسطة « الطريقة الزمنية للنشاط

الاشعاعى » ولقد تبين ان معدن الاورانيت الذى وجد بمانيتوبا بكندا

يبلغ من العمر ١٩٨٥ مليون سنة ، وهذا المعدن هو أقدم المعادن التى عثر

عليها حتى الآن . من ذلك نستطيع ان نستنتج ان عمر قشرة الارض لا يقل عن بليونين من السنين .

عمر المحيطات

ترجع ملوحة ماء المحيطات الى الاملاح التى نقلتها اليها الانهار . ونحن نعرف ان ماء الانهار يحمل كميات صغيرة من الاملاح الذائبة تجعل طعمها مخالفا لطعم

ماء المطر . وهذه الاملاح تنجرف من الصخور وخاصة بواسطة النهيرات والجداول السريعة الاندفاق من فوق سفوح الجبال . أما الماء الذى تنزله

الامطار الى حوض المحيطات فانه يتبخر بسرعة والبخار يتجمع سحبا ثم يتساقط

مطرا . أما الاملاح فلا تتبخر بل تستمر تتجمع فى المحيطات حيث تزيد تدريجا من ملوحتها . فاذا قسمنا كمية الملح

الذائبة فى المحيطات على الكمية المعروف ان الانهار تنقلها سنويا اليها وجدنا ان

ملوحة المحيطات تزيد بنسبة واحد على مليون فى المئة كل قرن . ينبنى على ذلك أنه اذا لم تتغير الاوضاع

الحالية فى المستقبل فان كل المحيطات سوف تتشبع بالملح (أى درجة ٣٦٪)

فى مدى ٢٫٥ مليون سنة وتصبح شبيهة بالبحر الميت . يتبع ذلك أيضا أن

الانهار استمرت فى عملها هذا ٣٠٠ مليون سنة حتى بلغت نسبة الملوحة فى البحار ٣٪ الآن .

مولد القمر

كيف ولد القمر ؟ يستطرد الاستاذ جاموف فيقول : ان القمر قد انتزع من أمه الارض – مطاوعة لقوى الشمس

المدية – عند منتصف حوض المحيط الهادى .. والواقع أن لدينا من

الشواهد ما يؤيد الفرض بأن حوض المحيط الهادى ليس بشىء الا ندبة

عظيمة حدثت فى الاديم الجرانيتى لأمنا الارض ، تذكرها دائما بميلاد أول ابنائها وآخرهم .

عمر القمر

لم يكن أمير الليل فى المكان الذى يشغله الآن ، وانما كان فيما مضى من

غابر الزمان قريبا من الارض بحيث كان يمكن لانسان – لو فرض أن كان هناك انسان – أن يمد يده ويلمسه . ولقد

أثبتت بحوث الفلكى البريطانى جورج داروين بن تشارلس داروين الاحيائى الشهير أن القمر يبتعد عن الارض رويدا رويدا ممعنا فى تباعده بمقدار

خمس بوصات كل سنة . ونحن اذا قسمنا المسافة التى تفصل الارض عن القمر وهى حوالى ٢٣٩٫٠٠٠ ميل على النسبة المقدرة لابتعاده عنا وهى خمس بوصات كل سنة ، اذن لوجدنا أن القمر كان متصلا بالارض فعلا قبل حوالى أربعة بلايين من السنين .

عمر الشمس ووفاتها

ويقول الاستاذ جاموف انه كلما بحثنا عن عمر أية ناحية من نواحى

الكون أو خصية من خصيانه ، ننتهى الى جواب تقريبى واحد هو : بضعة بلايين من السنين . فاذا فرضنا أن شمسنا ظلت تحترق مدة ٣ بلايين من السنين فقط فانها تكون قد استهلكت ٦ ٪ من وقودها . ويمكن بهذا أن

نعتبرها نجما فى ريعان الشباب . وعلى مر الزمن وبمقتضى أن كوننا النجمى يمضى نحو التقادم شيئا فشيئا ، فان النجوم الاقل ثم الاقل حجما سوف

تبلغ تدريجا نهاية حياتنا الطبيعية وعند بلوغ سنة ٤٧٫٠٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ بعد الميلاد سوف تتلقى الشمس شهادة وفاتها .

الكتلة الكونية العظمى

الكون ينتشر والمسافات بين المجرات المتجاورة تمضى فى التزايد ويمعن النظام كله فى الانتشار (المجرة مجموعة هائلة

من النجوم بينها فضاء مملوء بمادة مخلخلة مكونة من الغبار الجوى .. مثال ذلك الطريق اللبنية التى تشاهدها فى السماء وتكون واضحة فى الليالى غير

القمرية) .. اما استكشاف أن كوننا ينتشر فقد زودنا بمفتاح نفتح به خزانة الكنز الذى يحتوى الاسرار الكونية . فاذا كان الكون آخذا فى الانتشار ، فلابد اذن من أن يكون قد مرت به حالة من الانضغاط الشديد فالمادة المنتشرة الآن

فى رحاب الكون الفسيح وقد تشكلت فى صورة أجزاء صغيرة هى عبارة عن نجوم

متفرقة ، انما كانت من قبل كتلة منضغطة متجانسة ذات كثافة كبيرة ،

ولابد أيضا أنها كانت معرضة لاحرار مفرط الارتفاع ، ما دام أن الاجسام

المادية تزداد حرارتها اذا ضغطت وتبرد عندما تنتشر . أما معرفة أقصى كثافة وصلت اليها هذه المادة فى حالتها البدائية فأمر غير متيسر لنا الآن .

ويفسر الاستاذ جاموف الانضغاط

والانتشار بقوله ان الانضغاط الاعظم الذى حدث فى تاريخ كوننا عند حدود

عصوره الاولى انما كان نتيجة لانصداع حدث فى عصر أسبق ، وان الانتشار الواقع اليوم أى تمدد الكون واتساع

المسافات بين النجوم ، هو ارتداد لحال من المرونة بدأت مباشرة عقيب

أن بلغت كثافة الانقباض أقصى مبلغ محتمل . ويقول الاستاذ أيضا انه مهما

بلغ انضغاط مادة الكون ومهما بلغ الانتشار فسوف يكون هنالك دائما فضاء يتسع لها .

الكون أبدى

الكون أبدى يتجدد فى صورة مجرات دائمة التغير . فالمجرات القديمة عندما

تكون آخذة فى الارتداد تدرجا ماضية فى الابتعاد شيئا بعد شىء ، تكون مجرات جديدة فى سبيل التكوين عن طريق تكاثف المادة المخلقة حديثا فى الفراغات الواقعة بينها . ولكن هل سيقف يوما هذا الانتشار ؟ يقول الاستاذ انه ليس

لديه من مرجحات تدل على ان الانتشار الحاصل الآن سوف يقف أو ينتهى بانهيار .

بليون مجرة

ولكن هل الكون محدود أم انه يمتد الى غير نهاية أو حد فى جميع الاتجاهات ؟

لقد رأينا انه فى حدود بعد مقداره مليون سنة ضوئية : السنة الضوئية = ١٨٦٠٠٠ ميل × ٢٤ × ١/٤ ٣٦٥ على ما كشف منظار مرصد « بالومار » ذو المئتى بوصة ظهرت المجرات (حوالى بليون مجرة) متناثرة

فى الفضاء . اما اذا أمكننا ان نوجد عدسة قطرها ٤٠٠ أو ٨٠٠ او ١٦٠٠ بوصة مثلا .. فأى شىء سوف نرى ؟

الكون مفتوح ام مقفل؟

هنالك نظريتان : احداهما تقول ان الكون مفتوح أى كون لانهائى غير محدود وأخرى تقول بالكون المقفل أى الذى

لا يمكن أن ينتشر الى ما لانهاية ، ذلك بأن له حدا اذا تعداه نزع الى

الانقباض . أما المفتوح فينتشر الى ما لا نهاية .

التركيب الكيماوى للكون

التركيب الكيماوى للكون متجانس تجانسا يدعو للتأمل . فقد وجد أن

قرابة ٥٥ ٪ من المادة الكونية مكونة من الايدروجين و٤٤٪ من الهيليوم .. أما البقية وهى ١٪ فللعناصر الثقيلة جميعا . والغريب من الامر أن أرضنا تؤلف استثناء ذا بال ذلك بأنها تكاد تكون

فقيرة فقرا مدقعا فى عنصرى الكون : الايدروجين والهيليوم وهما العنصران

السائدان فى مادة الكون ، وسبب ذلك محلى صرف ، هو نتيجة للظروف التى ولدت الارض متأثرة بها .

***

هذا مجمل ما توصل اليه رأى العلماء حتى الآن . والحق انه كلما تعمقنا فى

البحث عن حقائق الكون انكشفت لنا حقائق جديدة أو على الاصح فروض

جديدة تجعل الفروض السابقة وهما من الاوهام .

جلال مظهر

التليفزيون العربي

برامج التليفزيون في الشهور الستة القادمة

قبل ان يتم التليفزيون العربي عامه الاول .. رأى الدكتور عبد القادر حاتم ان تكون له خطة موضوعة ترسم الطريق امام برامجه في الاشهر الستة القادمة.

واجتمع الخبراء ووضعوا خطة للبرامج التي ستشاهدها على شاشته خلال الشهور القادمة من عامه الثاني .

الخطة تشمل التمثيليات والمنوعات وتطالب بتطوير البرامج الاخرى وترسم الطريق الى تطويرها .

قال حسن حلمي المراقب العام لبرامج التليفزيون :

ـ ستقدم مسرحية عالمية طويلة كل أسبوعين من مسرحيات شيكسبير وبرنارد شو وابسن وغيرهم . وقد تكونت اربع وحدات من مخرجي الدراما في قسم التمثيليات لاخراج هذه المسرحيات العالمية

وسيقوم بترجمة مسرحيات شيكسبير وبرنارد شو وأبسن واعدادها لشاشة التليفزيون عبدالرحمن الشرقاوي ويوسف ادريس وفتحي غانم ومحمد عبد الحليم عبد الله ويوسف عز الدين عيسى ومصطفى محمود وغيرهم .

هذا طبعا غير مايقدم الآن من التمثيليات والمسرحيات التي تنقل من المسرح القومي وفرقة نجيب الريحاني وفرقة ساعة لقلبك وغيرها من الفرق المسرحية .

فرق خاصة بالتليفزيون

وقال حسن حلمي :

ـ وفي الخطة الجديدة لبرامجنا ، تكوين فرقة خاصة للتمثيل ستختار أعضاءها من نجوم المسرح الجامعي . وبينهم ممثلون ممتازون ، ومن خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية .

وكلما احتاج الامر أن نستضيف هذه الفرقة نجما أو اثنين أو أكثر من المشاهير في المسرحيات العالمية التي ستقدمها .. سيكون ذلك سهلا وممكنا .

مثلا اذا قدمت هذه الفرقة مسرحية « عطيل » وأرادت أن يقوم فريد شوقي بدور « عطيل » فلا مانع عندنا طبعا من هذا وسيكون للتليفزيون في نفس الوقت فرقة اخرى تضم خمسين فتى وفتاة من خريجي المعاهد العالية للتربية البدنية ، بعد أن يمروا باختبارات فنية .



الدكتور حاتم

وتكون هذه المجموعة هي نواة فرقة التليفزيون العربي للفنون الشعبية . وستستقدم خبراء في هذه الناحية ليتولوا تدريب أفرادها ، وسيوضع برنامج جديد لتطوير الرقص الاقليمي الى رقص تعبيري يساير مظاهر نهضتنا الحديثة . وطبعا ستوضع موسيقى خاصة لهذه الرقصات وتشرف على هذه الفرقة مراقبة المنوعات في التليفزيون .

مسرحيات طويلة للعرائس

ويقول حسن حلمي :

ـ ان مسرح العرائس في التليفزيون حاليا يقتصر نشاطه على برنامج « جنة الاطفال » . هذا المسرح سيصبح وحدة عاملة تشترك بصورة واضحة في برامجنا الجديدة . ستستقدم له الخبراء ، وستقدم روايات يعدها الآن وليم باسيل وعبد الفتاح السيد وأحمد عامر ، وسنستعين بالخبراء الموجودين عندنا في فن مسرح العرائس حتى يقدم هذا المسرح روايات طويلة وقصيرة على شاشة التليفزيون غير مايقدمه في برنامج « جنة الاطفال » .

ويبقى بعد ذلك في خطة الشهور الستة القادمة لبرامج التليفزيون العربي، انتاج موضوعات سينمائية طويلة ، وبمعنى آخر ، افلام تعالج مشكلات المخدرات والخارجين على القانون وجرائم سرقات الآثار وتعرض في حلقات، وتقدم منها حلقتان في كل أسبوع .

وبعد هذا عندنا برامج غنائية راقصة تقدمها صباح ونجاة الصغيرة . ويكتب الآن الحلقات المسلسلة للتليفزيون يوسف جوهر وسيد بدير واحسان عبد القدوس ويوسف السباعي ونجيب محفوظ .

وقال حسن حلمي :

ـ ولما كان هذا التخطيط الشامل يحتاج الى عمليات اعداد ووقت طويل ، فقد تكونت لجنة تضم سعد الدين وهبه وعباس أحمد ومحمود السباع وكمال أبو العلا ولطفي نور الدين ، لتبحث طرق تنفيذ هذه الخطة ، ولتشرف على عمليات التنفيذ بعد موافقة الدكتور حاتم . ونحن نستعد من الان لبرامج العيد التاسع لثورتنا.. والعيد الاول للتليفزيون العربي .

احمد ماهر



تقاليد وعادات

عقيلة راتب ، نجمة برنامج « تقاليد وعادات » الذي يخرجه حمادة عبد الوهاب ويكتبه عبد الله بركات .. غاضبة وأسباب غضبها أن دورها في الحلقة الجديدة من البرنامج أصغر من دور خيرية احمد ولم يفلح المخرج والكاتب حتى الان في اقناع بطلة البرنامج ، ومازالت غاضبة .

الخوف الآن ان يلجأ الكاتب الى الطريقة المعروفة فيقدم للبطلة تذكرة سفر أمام الناس وتسافر الى الحجاز ولا تظهر بعد ذلك على الشاشة .. لانها ربما لا تعود !

من الجاني ؟

الافكار الجديدة والبرامج الجديدة تمر الآن باختبار رهيب . وتنحني لحكم الجمهور ، ومن الافكار الجديدة برنامج اسمه « من الجاني ؟ » بدأ خجولا يظهر

مرتين كل شهر ، ووضع صاحب البرنامج رمضان خليفة ومخرجه كمال أبو العلا أيديهما على قلبيهما في انتظار الحكم بعد الحلقة الاولى . وزحفت الى صاحب البرنامج مائة وخمسون رسالة من المشاهدين . وخرجت الحلقة الثانية وزادت الرسائل الى الضعف ، ثم توالت مئات الرسائل بعد الحلقة الثالثة ، وقفزت الابتسامة الى وجهي المخرج وصاحب البرنامج ثم اتسعت عندما قرر الدكتور حاتم أن يصبح البرنامج أسبوعيا .

ويقول رمضان خليفة : أن برنامجي بسيط وفكرته تعتمد على مشاركة الجمهور فيه . ولعل ذلك سبب نجاحه . وهو برنامج « مسابقة » في دقة الملاحظة والذكاء ، اذ يعرض حادثة ما ، أو جريمة ، ويطلب من المشاهدين أن يعرفوا « من الجاني ؟ » .

والمخرج كمال أبو العلا يرى أن بساطة الفكرة في البرنامج تحتاج الى بساطة في أسلوب الاخراج .

ويقول : أنا لست من أنصار التفلسف في الاخراج ، وأومن بأن التطور لازم لنجاح أي برنامج .

وبعد .. هذا برنامج جديد أثبت وجوده من حلقاته الاولى ، ونحن في حاجة الى مزيد من البرامج التي يحكم الجمهور بنجاحها . ورأي الجمهور في هذا البرنامج هو الذي جعل الدكتور حاتم يقرر تحويله من برنامج يظهر مرتين كل شهر الى برنامج يظهر كل أسبوع مرة .



كمال ابو العلا

هؤلاء فقط يغنون على شاشة التليفزيون

مطلوب من ام كلثوم وعبد الوهاب ان يظهرا على شاشة التليفزيون لمدة ٨ ساعات كل ستة اشهر .

وضع عباس أحمد مراقب المنوعات تخطيطا جديدا لبرامج المنوعات ستناقشه لجنة البرامج في التليفزيون . قسم عباس المطربين والمطربات الى ثلاث مجموعات .

المجموعة الاولى .. تتكون من المشاهير أمثال أم كلثوم وعبد الوهاب ، وهؤلاء حدد لكل منهم ٨ ساعات خلال ستة أشهر .

المجموعة الثانية ، ومنها شريفة فاضل ووردة الجزائرية وعبد اللطيف التلباني ، وقد حدد لكل منهم ساعة في الستة الاشهر .

وقد حدد عباس أحمد في التخطيط أسماء المطربين والمطربات الذين يمكن أن يتعاون معهم في التليفزيون .

آخر أخبار التليفزيون

* نجوم مراقبة الاخبار الذين يعملون وراء شاشة التليفزيون ويقدمون لك كل يوم ساعة كاملة من البرامج الاخبارية والسياسية منها « نافذة على العالم » و« اضواء على الاحداث » ستلتقي بهم على شاشة التليفزيون في برنامج جديد اسمه « اخبار الاخبار » مدته نصف ساعة ويقدمه لك احمد سعيدامين
* ديكورات للبيت الحديث بأقل التكاليف سيدلك التليفزيون على طريقة صنعها في بيتك ويعرض عليك نماذج من ديكورات بيوت النجوم . البرنامج جديد يعرض كل يوم سبت ويقدمه مهندس الديكور حسن رمضان .
* الصورة الصوتية الثانية من صور المرحوم عبد الوهاب يوسف، والتي ستتحول الى صور على شاشة التليفزيون هي «على بابا» سيخرجه خليل شوقي .
* حسن اسماعيل اختار تمثيلية كتبها محمد حجازي وتعالج مشكلة الزوج الذي يهمل بيته وصاحب الاسرة والاولاد الذي يخرج الى الشارع لمعاكسة البنات . التمثيلية اسمها « طيش الشيوخ » .
* آمال مكاوي التي تقدم لك برنامج « صورة من حياة الشعوب » اشترت بمرتبها كله فستانا واحدا لتظهر به امامك على شاشة التليفزيون .
* فايزة واصف مقدمة البرامج اختارها عبد الرحيم الزرقاني بطلة لمسرحية بول سارتر « الايدي القذرة » التي سيقدمها طلاب الدبلوم بالمعهد العالي للفنون المسرحية على مسرح الازبكية . سيسجل التليفزيون هذه المسرحية.





ليليان ترتدى الثوب بمساعدة احدى العاملات



ريتا تضع اللمسات الاخيرة لاحمر الشفاه

مانيكان تكشف سر المهنة !

كيف ترتدى المانيكان عشرة اثواب فى اقل من ساعة ، ومع ذلك تبدو فى كل مرة انيقة .. مهندمة .. كل جزء فيها ينطق بالعناية والجمال ؟ .. هل هناك سر تملكه المانيكان وحدها ؟..

ان « النصف الحلو » ذهب وراء الكواليس يبحث عن الطريقة السريعة التى ترتدي بها المانيكان ثيابها وتخرج الى الجمهور ، وكانها امضت الساعات الطوال في العناية بمظهرها ..

تقول ريتا : لكى تبدي جميلة في اسرع وقت ، عليك ان تعنى بجمالك اطول فترة ممكنة في الصباح ، وان تهتمى بجمال بشرتك ، وأن يكون شعرك نظيفا مصففا على آخر موضة وان تكون اعصابك هادئة ..

وتقول صوفي : ان طريقة وضع الماكياج على الوجه لتظل اطول مدة في احسن حال ، من اهم الاشياء التى يجب أن تهتم بها المرأة .. فكريم الاساس ومساحيق التجميل الجيدة التى تناسب لون ونوع البشرة ، أمر مهم جدا ، حتى يظل وجهك مشرقا طول فترة السهرة دون أن يتاثر بشىء ، او تحتاجى الى اصلاحه من حين لآخر .

وتقول ماريان : عليك ان تهتمى بملابسك الداخلية كعنايتك تماما بارتداء الثوب الجميل .. وعندما يكون الماكياج معتنى به ، والشعر نظيفا مصففا ، فمن السهل جدا تغيير الثوب ، والافضل انتتعودي خلع الثوب ولبسه من اسفل، حتى توفري على نفسك اعادة تصفيف شعرك ، او اعادة النظر الى ماكياجك، وبهذه الطريقة تستطيعين ارتداء الثوب في ثوان معدودة ، اذا كان كل شىء معدا .. وهذا هو السر الوحيد الذي تستطيع بوساطته المانيكان ان تبدو انيقة جميلة في دقائق .

سعاد ثروت تؤكد ان لبس الثوب من اسفل اسهل وبذلك لا يتاثر مكياج الوجه او تسريحة الشعر



يجب ان يكون كل شىء معدا وفى مكانه وبهذه الطريقة توفرين كثيرا من الوقت

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

٤ مشاكل رئيسية تهدد زواجك !

هل يراودك التفكير احيانا فى ان الحياة كان من الممكن ان تكون افضل لو انك تزوجت شخصا آخر غير زوجك .
هل قلت لزوجك فى الايام القليلة الماضية ((احبك)) ؟
هل تشعرين بالضيق والاستياء اذا قضى زوجك احدى الامسيات فى الخارج ؟
هل تشعرين انت وزوجك احيانا بالملل وانتما تجلسان معا ؟

هذه الاسئلة تدور حول المشاكل الاربع الرئيسية فى الزواج . وتعال الآن نناقش هذه المشاكل واحدة واحدة .

اولا : من الخطر أن تعتقدى ان اى علاقة حب لن تتغير طبيعتها مع الزواج . ان اهم شىء فى الزواج هو عنصر « التجديد » . والحب فى الزواج لا يمكن أن يظل « جديدا » فترة طويلة ولكنه لا يضعف رغم هذا ، انه يمر بمراحل لكل منها متعتها الخاصة . دعك اذن من الحنين الى الماضى ، وتمتعى بالحاضر .

ثانيا : هل يثق كل منكما فى الآخر ؟ حسنا . ان كلا منكما يحب الآخر . ولكن بعض كلمات عاطفية رقيقة يمكن أن تدعم هذا الحب مهما كان عمر زواجكما .

ثالثا : حب التملك يمكن أن يدمر أسعد زواج فاومى الغيرة اذا حاولت أن تسيطر عليك لان زوجك قضى احدى الليالى مع أصدقائه . فانت قبل كل شىء تذهبين أحيانا الى السوق مع احدى صديقاتك . والزوجان قد يحتاج كل منهما أحيانا الى « اجازة » من الآخر .

رابعا : انك لن تشعرى بالملل اذا بذلت جهدك كى لا تكونى أنت مملة . فليكن لك تفكيرك الخاص ولكن يجب أن تكونى على علم باخبار وتطورات العالم . وليس من الضرورى أن تتخلى عن اهتماماتك الخارجية ولكن ضعيها فى قالب جديد .

وراء كل سجينة رجل !

أم يسين رئيسة سجن النساء فى القلعة بدمشق .. اتهمت الرجال بانهم السبب الرئيسى فى جرائم المرأة عموما .. وعندما تسالها عن سبب هذه الاتهامات تقول لك فى بساطة : « المرأة كالقطة اذا لاطفتها استانست بك ، واذا قسوت عليها هجمت عليك وانشبت اظافرها فى عنقك » ..

وأم يسين يطلقون عليها فى السجن لقب « البروفسيرة » لانها تحل للسجينات اعقد المشاكل التى تقابلهن .. وهى سعيدة جدا بهذا اللقب ، الا انها تضع يدها على خدها أحيانا وتسال فى سذاجة : « ماهو معنى لقب بروفسيرة ؟ » ..

وأم يسين امضت كل شبابها فى السجن .. أمضت فى خدمته ٣٥ سنة .. ومع هذا لم تشعر بالضيق والملل فى اى يوم من الايام .. ففى كل يوم تسمع قصة جديدة وكلها قصص واقعية من صميم الحياة .. أخطاء ترتكبها المرأة ثم تدفع ثمنا لها حريتها .. وهى تؤكد أن المثل القائل انه « وراء كل مصيبة امرأة » لا أساس له من الصحة .. فالمرأة مخلوق مسالم محب للاستقرار .. ولكنها عنيفة اذا رأت أن هناك مايهدد سعادتها ، وعند ذلك تصبح كالنمرة المفترسة لا يهمها شىء ولا تخشى احدا ولا يرعبها سجن او حتى اعدام .. وفى تسعين فى المئة من الحالات التى مرت بها فى طول مدة خدمتها لاحظت أن وراء كل جريمة ترتكبها امرأة رجل يحرضها على ذلك ، او رجل تخشى أن تسرقه منها اخرى ، أو زوج خائن !



القلل القناوى تغزو أوربا



اباجورة على شكل جذع شجرة وبجانبها فازة صغيرة بها نبات الصبار قامت بصنعها سميرة قرياقوس



روز حسنين تهوى تماثيل الفلاحات بأزيائهن الوطنية



دورق من الخزف الملون صنعته احسان الشافعي

القلل القناوي تتحول الى أجمل التحف والتماثيل والاباجورات .. فاذا كنت من هواة فن « السيراميك » فهناك معهد بالجامعة الامريكية للتخصص فيه ، والدراسة بهذا المعهد مسائية .. وبعد فترة قصيرة من التمرين ستقومين بصنع أجمل الاشياء بأقل التكاليف ..

تقول السيدة احسان شافعي ، وهي طالبة بالمعهد، وأم لطفلين : انها التحقت بهذه الدراسة المسائية منذ عام ، وهي تقوم الآن بعمل أجمل الاواني الخزفية والزهريات وقواعد الاباجورات .. وتؤكد احسان أن الخامات متوافرة عندنا ، واننا اذا منحنا هذا الفن جزءا من اهتمامنا ، فبعد وقت قصير نستطيع أن نصدر منه الى الخارج ، فمثل هذه الاشياء تلاقى رواجا كبيرا في بلاد أوربا وامريكا .

أما السيدة روز حسنين ، فتدرس الخزف منذ أربع سنوات ، وقامت بعمل عدة تماثيل للفلاحة المصرية في جميع الاوضاع ، وكلها تماثيل جميلة فيها فن ورقة تمثل رشاقة الفلاحة المصرية بشكلها الطبيعي الخالى من التكلف والصنعة .

وهاوية ثالثة ، هي سميرة قرياقوس، تدرس هذا الفن منذ ثلاث سنوات ، وتقول انها واحدة من خمس شقيقات كلهن فنانات .. وأمل سميرة أن تقوم بعمل معرض لفن الخزف في الخارج .

أرملة فى الستين تبحث عن زوج !

انا ارملة فى الستين من عمرى .. منذ اربع سنوات وانا فى علاقة عاطفية مع رجل من نفس عمرى ولكن لم تتطور هذه العلاقة الى الآن ولم يطلب منى الزواج مع اننى احبه واشعر انه يبادلنى نفس الشعور .. قابلت اخيرا أرمل فى السادسة والخمسين من عمره وله ولدان احدهما فى السابعة عشرة من عمره والثانى فى التاسعة عشرة ، وقد طلب ان يتزوجنى ، وفهمت انه فى اشد الحاجة الى زوجة تدير بيته ..

اننى حائرة الآن فى امر مستقبلى.. هل استمر فى علاقتى مع الرجل الاول الذى احبه .. ام اتزوج من الآخر حتى لاأضيع وقتى سدى ؟ مع العلم باننى ميسورة الحال استطيع أن أعيش فى بحبوحة من العيش فضلا عن اننى أملك شقة فاخرة فيها كل ما أتمنى من راحة ومتعة

– انك فى بحبوحة من العيش وتملكين شقة جميلة فلماذا تتزوجين برجل لاتحبينه وكل غرضه أن يجعل منك مديرة لبيته باسم الزواج .. أرى أن تستمرى فى صداقتك مع الرجل الذى تحبينه فقد تتطور هذه الصداقة مع الوقت ويطلب منك الزواج

***

هذه هى الرسالة التى قرأتها هذا الاسبوع فى مجلة « وومانزويلم » الانجليزية ورد محررة باب المشاكل على القارئة الحائرة .. وقد اعتبرتها مجرد قصة طريفة فى أول الامر .. ولكننى بعد ذلك تأكدت اننا نخطئ عندما نعتقد أن مستقبلنا وحياتنا قد انتهت بمجرد ان يتسرب الشعر الابيض الى رؤوسنا.. فالمرأة الغربية تهتم بأناقتها وجمالها ورشاقتها وتبحث عن مستقبلها وهى فى الستين من عمرها تماما ، وكأنها شابة فى العشرين ، أمامها الأمل وفى خيالها دائما صورة وردية للحياة

الغدة النكفية

صفحة من اجندة طبيب يكتبها لك الدكتور عبد الغنى الوشاحى :

جاءتنى تحمل طفلها وعلى وجهها أكثر من تعبير عن القلق والاضطراب . لقد انقطع الصغير عن الطعام فجأة لغير ماسبب ظاهر وفقد شهيته تماما، وأصبح كلما قربت الاكل من فمه ، محاولة ارغامه على تناوله ،صرخ وبكى من شدة الالم الذى يعانيه فى شدقيه عند فتح فمه ،على الرغم من عدم وجود أية التهابات فى أسنانه . لقد كان هزال الام من تأثير جزعها على الطفل أكثر من هزاله هو من أثر الجوع .

فطمأنتها بأن الحالة بسيطة سهلة ، وخصوصا أن الورم الذى لاحظته فى خد الطفل تحت اذنه اليسرى ، يدل على أن كل ماذكرته ليس فى الواقع الا أعراضا لالتهاب الغدة النكفية الذى يصيب الانسان مرة واحدة فى العمر ، وتكثر الاصابة به صيفا . ولكنها لم تهدأ الا بعد أن أكدت لها ان هذه المسألة لاتصل أبدا حد الخطورة بالنسبة للاطفال ، برغم المضاعفات التى قد تنتج من هذا المرض اذا لم يسترح المصاب راحة تامة ، وهى لاتظهر عند الصغار الا فى الغدد اللعابية او البنكرياس

وأخيرا أعطيتها التعليمات الواجب اتباعها مع الطفل ليشفى فى ثلاثة أيام او اربعة باذن الله ، هذا اذا لم تنتقل العدوى الى غدة أخرى . وخاصة أن هذا المرض سريع الانتشار ولذلك يجب :

- عزل المريض عن اخوته وأبويه ، خوفا عليهم من العدوى
- وضع كمادات ساخنة مع دهن الغدد المصابة بمرهم الاكتيول
- اعطاء المريض بعض المركبات المضادة للحيويات مع اجباره على التزام الراحة التامة لتجنب ظهور المضاعفات
- تغذية المريض باللبن والخضراوات المسلوقة والعيش والفاكهة واللحوم المشوية أو المسلوقة لتشتد مقاومته



ملكة الربيع فى دمشق عمرها ١٧ سنة

سهرت دمشق حتى الصباح لتنتخب ملكة جمال الربيع لعام ١٩٦١ . وبدأت السهرة من الساعة التاسعة والنصف ،وانتهت في الرابعة صباحا . تم انتخاب الملكة وفازت باللقب ، الآنسة سيسيل أورفلى ، وقد نافسها على الفوز بهذا اللقب عشرون حسناء من اجمل حسناوات دمشق . كان من بينهن ٣ ملكات جمال سابقات ، ولكن سيسيل ، ذات الجمال الهادئ، استطاعت أن تنتزع اللقب لنفسها . قالت : اننى احصل لاول مرة على لقب ملكة جمال . ولم أكن أود الاشتراك في المسابقة . الناس الذين كانوا حولى ارغمونى على الاشتراك .. قالوا لى أنت اجمل فتاة موجودة فى الحفلة .. تطلعت الى أمى فرأيت فى عينيها نظرات التشجيع ، عندئذ اشتركت في المسابقة . وفزت بلقب ملكة جمال الربيع ..

وملكة جمال الربيع .. في ربيعها السابع عشر .. طولها ١٦٥ سنتيمترا وهي تقضى أوقاتها في القراءة والرياضة ..

رسالة خاصة لآخر ساعة

الصاروخ الذى أطلقته هوليود فى احتفالا



شيرلى جونز : الممثلة البريطانية التى تشبه جريس كيل . توقفت عن الطعام وزادت ابتسامتها عندما نادت الممثلة جرير جارسون

تمثال من الحلوى : برت لانكستر وقف يتذوق التورتة التى صنعت على شكل تمثال الاوسكار ...





الفائزون : بيتراستينوف وجينا لولو بريجيدا ووليم ولدز وشيرلي جونز يحملون تماثيل الاوسكار التي فازوا بها



ـت توزيع الأوسكار

هوليوود – من عايدة تكلا :

تناست الصحف الامريكية غزو كوبا الفاشل ، ولم تعد تذكر شيئا عن احداث الكونغو الاخيرة ، وتعمدت اغفال اخبار وصور جاجارين والصاروخ السوفيتي الذي ركبه ليغزو الفضاء .. وسبب الاتجاه الجديد الذي بدات الصحف الامريكية تتخذه في هذه الايام ، هو تفرغها للكتابة عن جائزة اوسكار عام ١٩٦١ ، وعن الفنانين الذين سيفوزون .

وتوقفت الصحف والمجلات الفنية عن تنبؤاتها بنتيجة الاوسكار في هذا العام عندما حان موعد تسليم الجوائز في الحفل الخامس الذي أقيم لهذه المناسبة ..

وفي ساعة الصفر اتجهت سيارات المدعوين التي كانت تحمل الشارة التي تسمح لها بالمرور لتصل الى «سانتامونيكا» حيث يقام الحفل .. وبعد حوالي نصف ساعة وصلت السيارات لتقف وسط الاضواء . وعلى السجاجيد الحمراء التي امتدت مئات الامتار ، بدأنا نسير على أقدامنا .. وعلى جانبي الممر الطويل كان المعجبون والمعجبات يقفون وهم يصيحون ويتزايد هذا الصياح كلما مر أمامهم ممثل او ممثلة من نجومهم المفضلين .. وعندما بدأ الموكب دخلت جانيت لي وزوجها توني كيرتس . وبعدهما دخلت اليزابيث تايلور وزوجها ايدي فيشر .. ودخلت سيدشاريس وجرير جارسون وبقية الممثلين والممثلات الذين تقدمهم هوليوود في أفلامها ..

« نكت » بوب هوب

وفي الساعة السابعة والنصف تماما أغلقت الابواب ليعزل المكان عن العالم الخارجي .. ومضت لحظات ونحن نجلس في مقاعدنا وتتطلع عيوننا الى المسرح ، ورفع الستار ودخل بوب هوب ليبدأ الحفل بنكته المتتابعة التي راح يرددها نكتة في اعقاب أخرى ، ثم توقف فجاة ليقول: لتكمل البرنامج الآن قبل أن تنام كارولين كنيدي ...

وفي الحال بدأ توزيع الجوائز لصاحبة اجمل فستان ، ولاحسن مؤلف موسيقى وضع احدى مقطوعاته لفيلم سينمائي .

وعندما جاء دور الممثلين ليتسلموا جوائز الاوسكار لهذا العام ، تقدم داني كاي ووقف على المسرح ..

وتكلم داني كاي عن لوريل وهاردي ، الممثلين اللذين اضحكا العالم مدى اربعة وعشرين عاما كاملة ، وقال في ختام كلامه : ومنذ عام توفي هاردي .. اما لوريل فهو مريض ولم يتمكن من الحضور ..

وبعد كلمة حزينة تقدم أحد أصدقاء لوريل ليتسلم الجائزة نيابة عنه .. ثم تقدم صديق آخر للممثل جاري كوبر الذي أقعده مرض السرطان في الرئة وفي الكبد عن الحضور ايضا ، وتسلم الجائزة نيابة عنه .. بينما كان الجميع يصفقون بحرارة بمجرد ذكر اسمي الممثلين المريضين اللذين وقف المرض عقبة في سبيل حضورهما لتسلم جائزتهما .

شبيهة جريس كيلي

واطفئت الانوار وعادت من جديد عندما ظهرت الممثلة جرير جارسون وهي تبدو في غاية الجمال بفستانها الابيض الشيفون والشال الانيق الذي وضعته حول رقبتها .. وفتحت المظروف الذي امسكته بيدها وقرات أسماء بعض الممثلين والممثلات .. ونطقت باسم الممثلة الانجليزية شيرلي جونز ، وهي ممثلة تشبه جريس كيلي الى حد بعيد .. وتقدمت شيرلي بفستانها المشغول الانيق ، وتسلمت جائزتها ، ثم تقدمت الممثلة جينا لولو بريجيدا لتقدم بنفسها الجائزة ، وقرات أسماء المرشحين وهم : لورانس أوليفييه .. سبنسر تراسي .. برت لانكستر الذي فاز بالاوسكار في هذا العام .

وتقدم يول براينر ليعلن اسم احسن ممثلة لعام ١٩٦١ ، وهي اليزابيث تايلور التي فازت على منافستها جرير جارسون ، وظهرت اليزابيث تايلور وهي ترتدي فستانا أبيض به وردة خضراء ، لتتسلم جائزتها بين تصفيق الحاضرين .

وانتهى الحفل والمصورون الصحفيون يلتقطون عشرات الصور للفائزين بجوائز الاوسكار في هذا العام .

الفيلم الفائز : الممثل البريطاني جون ميلز
ممثل امام الـــــون ويرشاد في الفيلم الفائز



مع زوجها : بوبي بارين مع زوجها ساندردي تلفتا الانظار في حفل توزيع الاوسكار باناقة الزوجة وابتسامة الزوج .



فستان خاص : روندا فليمنج وقفت تبتسم لعدسات المصورين وهي ترتدي الفستان الابيض الذي أعدته لهذه المناسبة ووقفت الى جانبها احدى صديقاتها من الممثلات القدامى ...

فرح الأسبوع

على الباخرة آربيا



السيد عبد اللطيف الشملان والسيدة حرمه والسادة سليمان خالد الغنيم وعلى النصف مع العروسين . .

فى الاسبوع الماضى بكنيسة مار مرقص بمصر الجديدة تم عقد قران الاستاذ كمال عبد الملك مدير مكتب السيد خالد الغنيم من رجالات وكبار تجار الكويت على الآنسة انيسة كريمة السيد اديب بسطا التاجر بالخرنفش — اما العريس فهو نجل السيد عبد الملك رزق صاحب مؤسسة الزيوت البحرى بالزقازيق .

وفى المساء اقيم حفل ساهر كبير على ظهر الباخرة اربيبا حضره عدد وافر من كبار الشخصيات واقارب واصدقاء العروسين ، وقد احيا الحفل محرم فؤاد ونجوى فؤاد وفرقتها وليلبة والثلاثى المرح واحمد غانم ونجوم ساعة لقلبك كما حضر الحفل من الفنانين محمود المليجى . . واستمر حتى مطلع الفجر .

وكان ثوب زفاف العروس حديث المدعوين ، اذ انه من الجبير ، تكلف ٤٠٠ جنية .



فى الطريق الى الهيكل لاتمام مراسم الزفاف



بعد اتمام مراسم الزفاف .. العريس والعروس يوقعان العقد . .



العريس كمال عبد الملك والعروس انيسة اديب بسطا وشقيقة العريس السيدة مارى عبد الملك

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

فى أى اناء ؟

تقابل عالمان المانيان ، وقال احدهما :

— أبشرك ياعزيزى باننى اخترعت مادة تصهر جميع المواد الاخرى :

وقال زميله :

— أهنئك من كل قلبى ياسيدى ولكن أخبرنى فى أى اناء وضعت هذه المادة ؟

فريدة محمد عبد البارى
خان يونس — فلسطين

السبب

كان أحد الفرنسيين يقيم خارج باريس ابان الثورة الفرنسية ، ومر به شاب قادم من باريس فساله عما يحدث فى العاصمة ، فقال له بانهم يقطعون الرؤوس كل يوم بالمئات

وقال الرجل : ولماذا يقطعون الرءوس ولا يقطعون الايدى ؟

وساله الشاب :

— وماذا يهمك من هذا ؟

فقال الرجل :

— ولماذا لا يهمنى وأنا تاجر قبعات ؟

هادى شمس الدين
النجف الاشرف — العراق

العلب الفارغة

قرات أخيرا انه وزعت فى احدى الدول الاوربية . منشورات جاء فيها :

« لو احتفظ كل مدخن بعلب السجاير الفارغة وقدمها للدولة ، فانها تكسب أسبوعيا حوالى خمسة آلاف طن من الورق الذى يمكن احالته الى ذهب . ويمكن أن نستعمله فى أكثر من مائة وجه . بين مدنية وحربية »

ترى هل يمكن للمدخنين فى الجمهورية العربية المتحدة ان يحتفظوا بعلب سجائرهم الفارغة ويقدموها للدولة مساهمة منهم فى مضاعفة الدخل القومى ؟

زكريا حسين حافظ
حقوق عين شمس

(المحرر) ساحتفظ بعلب سجائرى الفارغة منذ اليوم ، وعلى من يوافق على هذا الاقتراح أن يتصل بآخر ساعة لتكوين هيئة تدعو الى هذه الفكرة القومية الصائبة

هل تعلم ؟

أن قضيبا من الحديد قد يساوى جنيها . فاذا حول الى حدوات للجياد أصبح ثمنه ثلاثة جنيهات ، فاذا صنعت منه ابر للخياطة كان ثمنه عشرة جنيهات . فاذا حول الى أجهزة دقيقة للساعات فانه يساوى آلاف الجنيهات .

وكذلك أنت أيها الانسان ... ان قيمتك فيما تصنعه بنفسك !

محمد قاهر امين الزمر
الجيزة

كيف هزمنا ؟

سال أحد الصحفيين الاجانب زعيما عربيا :

— كيف هزمتكم اسرائيل وانتم سبع دول ؟

فاجاب :

— هزمتنا لأننا كنا سبع دول ، ولو كنا دولة عربية واحدة لها قيادة واحدة ما هزمنا !

ابراهيم سطوحى
سوهاج

اسماء !

هناك فى قلب القاهرة ، عاصمة الجمهورية العربية المتحدة ، أسماء يجب أن تزال فورا ، ففى شبرا مستشفى (كتشنر) وفى شارع ٢٦ يولية محلات (كليبر) و (سينما كليبر) فهذه اسماء كانت تضايقنا فى عهد الظلام . وفى عهد النور يجب التخلص منها حالا

منير عبد الملاك حنا
مدرسة نمرة

سؤال !

كان الصحفى المعروف هايود برمون ، رغم براعته الصحفية ، لا يتمتع باية كفاءة ادارية ، وحدث أن عهد اليه بادارة احدى الصحف ، وخوله مجلس الادارة مهمة الاتفاق مع الموظفين الجدد ، فى حدود ٣٥ دولارا و ٥٠ دولارا أسبوعيا

وكان هايود يسال طالب الوظيفة !

— أيهما تفضل : ٣٥ دولارا أو ٥٠ دولارا ؟

محمد احمد السعدنى
مصر الجديدة



(العدسة البانورامية فى برج القاهرة)

— يانهار اسود ... حرامى عندنا فى البيت !

ابتسم من فضلك



ضحكات عابسة !

ما برح القراء طوال الاسبوعين الاخيرين يكتبون الى يسالوننى اين كتابك الذى تحدثت عنه منذ شهرين ؟ ام تفضل لاطعنا كده لامتى ؟ احنا تحت امرك ! انت فاكرنا خدامين ابوك ؟ واسئلة اخرى ذات لهجة اشد ، تلك الاسئلة التى اجيب عليها بقولى طولوا بالكم يا جماعة ، الصبر حلو ، ربنا خلق الدنيا فى ستة ايام ، الخ ..

ان الذى حدث هو اننى عندما تحدثت عن كتابى منذ شهرين كنت — مثل هؤلاء القراء — واقعا تحت وهم أن الكتب من الاشياء التى يقول لها الرجل اطلعى فتطلع ، غير عالم ان الكتاب من دول أشبه باللحم الكندوز العتيق « او لحم الزمالك الفانى » — الذى تضعه على النار وتجلس بجانبه منتظرا أن يستوى فلا يستوى ، ساعة بعد ساعة وأنت تعطى النفس للوابور وتزيد الماء للحم كى لا يحترق ، وتنظر فى ساعتك ، وتعطى للوابور نفسا جديدا وينطفىء فتشعله ، ثم تضيف مزيدا من الماء ، ثم تنظر فى ساعتك ، وهكذا حتى تكاد تطلع — ان شالله العدو — روحك .

متاعب النشر

خذ مثلا اول ما يصادفك فى اى كتاب وهو عنوانه ، اذ قلت للناشر :
— ايه رايك ياناشر . « فى عنوان « ابتسم من فضلك » ؟ .
فقلب الرجل شفته السفلى ، وظل قالبه اياها نحوا من ربع ساعة وهو يقلب الامر فى دماغه ، توطئة لان يلخص لى ما انتهى اليه تفكيره فى كلمة موجزة نوعا وهى :
— لا !
وشرح لى الموقف على اد عقلى ، كيف ان له — الناشر لا عقلى — قائمة بالكتب التى قام بطبعها ، وأن عناوين تلك الكتب تتراوح بين :

* السياسة البترولية فى الشرق الاوسط . و ..

* الا يكون غريبا — سألنى — لو حشرنا بين مثل هذين الكتابين كتابا عنوانه ابتسم من فضلك ؟
فتفكرت فى الامر حينا ثم قلت له :
— ايوه فعلا .. يبان جد شوية ماها .
ولكنه لم يضحك ، وارسلنى الى المنزل لكى أفكر فى عنوان آخر ، فرحت افكر وافكر ، ثلاثة ايام كاملة ، وطول الوقت يقول لى عقلى أن العنوان يجب ان يتضمن كلمة « ضحكات » ولكن ضحكات ايه ، لا اعرف .
وتصادف ذات مرة — وانا افكر — ان رايت صورتى فى مرآة التسريحة (ملحوظة : السرير من انسب الاماكن للتفكير) — وفى تلك الصورة رايت وجها عابسا عبوسا شديدا ، كأننى افكر فى عنوان لاحدى تراجيديات يوسف وهبى ، فومضت الفكرة وقلت لنفسى :

— ليه ياواد . . . ماتسميهش ضحكات عابسة ؟
ولبست ثيابى ، وحملت ذلك العنوان الى الناشر ، وذكرته له وانا اتطلع الى شفته السفلى فاذا بها — لشدة دهشتى — لاتنقلب ، واذا به — وهى احدى مفارقات صناعة النشر — يبتسم من فضله !
— على خيرة الله (قال لى) سميه ضحكات عابسة .

فتنفست الصعداء ، وتراخيت فى مقعدى لكى أفكر فى المشكلة رقم ٢ ، وهى عدد النسخ التى تطبعها من ذلك الكتاب ، اذ قلت استشيره :
— تفتكر نطبع كام نسخة .. مليون ولا اتنين ؟
فاذا به — لسبب لا ادريه حيث اننى جديد على كار الكتب — ينخسع من الضحك ، ويقهقه ويدق بيده على المكتب حتى يكاد يهز دار النشر كلها الامر الذى استلزم منى جهدا كبيرا لكى اكظم غيظى وأقول له :

— ما فيش مناسبة تضحك ، لان شىء طبيعى انى ما افهمش فى النشر . وعلى كل حال اذا كنت شايف ان اتنين مليون نسخة قليل ، اطبع ثلاثة ، آه .
فكأننى سكبت على نار ضحكه صفيحة جاز ، وانقضى ربع ساعة كامل وهو يغالب الضحك لكى يشرح لى السبب فيه ، الى ان هدأ فى آخر الامر وبدأ يطلعنى على ما خفى علىّ من اسرار النشر ، كيف أن ربنا لسه ما خلقش الكتاب العربى اللذى يطبع منه اكثر من عشرين ألف نسخة ، حتى ولو كان مؤلفه هو فلان الفلانى .
— انت فاكر نفسك (سألنى) زى فلان الفلانى ؟

— طبعا لا (أجبته) وما فيش لزوم للاهانة .

وبدأت اشرح له السبب الذى من اجله اريد أن اطبع مليون نسخة ، كيف انه موش — لا قدر الله لاننى اطمع فى الربح ، أبدا والله .. كل ما فى الامر أن قراء آخر ساعة لا يقلون عن مليون قارىء ، فلماذا — باى حق ؟ — نطبع من الكتاب ٩٩٩ ألف نسخة ونحرم هذا القارىء المسكين الاخير من نسخته ؟ !

ولكن كل هذا المنطق لم يقنعه ، وطبطب على ظهرى قائلا لى والنبى تعقل ، فاضطررت الى ان أعقل — او أتظاهر بالعقل — وانصرفت الى الاشراف على العمليات الميكانيكية التى يتألف منها طبع اى كتاب ، والتى سأشرح لك بعضا منها اذا كان يهمك الامر !.



— اعمل ايه يابنى .. قلت اشحت بالمراسلة احسن ! !

متاعب الطباعة

لكى يخرج الكتاب الى الوجود يجب أن يمر بالمراحل الآتية :

١ — الخطاط يكتب عنوان الكتاب وعناوين المقالات ، نصفها خطأ ونصفها بخط ردىء ، فترد اليه ليعيد كتابتها من جديد .

٢ — الخط يرسل الى الزنكوغراف يوم الاثنين على أن يسلمنا الكليشيهات يوم الاربعاء ، فيسلمنا اياها فعلا يوم الاربعاء — اللى بعده .

٣ — المطبعة تبدأ فى صف الحروف وتسلمنى البروفة لكى أراجعها فأجد امامى مجموعة من الجمل التى تقول لى :

« سندخل كلية الحب لكى تعرف لماذا لا عزال الى ما ترم مستنطعا على الفلاح حتى الآن » ! !

ولما كنت استبعد ان يكون هذا الكلام قد صدر منى — بالرغم من اعترافى بأننى قد قلت فى حياتى كلاما غريبا كثيرا — فاننى أراجع الجملة على النص لكى أجد أن الاصلية تقول :

« سندخل كلية الطب لكى تعرف لماذا لايزال الروماتيزم مستعصيا على العلاج حتى الآن » !!

وباستشارتى للخبراء فى سبب هذه اللخبطة علمت أنها ظاهرة طبيعية فى كافة المطابع لافى هذه المطبعة وحدها ، من ناحية لان عمال المطبعة لايحملون فى المعتاد شهادات جامعيه ، ومن ناحية أخرى لاننى لو رأيت الحروف التى يجمعونها — كم هى دقيقة — لعذرتهم ، وهو الكلام الذى جعلنى أذهب وأرى الحروف بنفسى ، فعذرتهم فعلا .

٤ — بانتهاء تصحيح الحروف تدخل الى المطبعة ، ومنها تخرج فى شكل فروخ كبيرة ترسل الى « المجلد » ليطبقها ويحولها الى صفحات . ويرصها بعضها فوق بعض . قول يارب يرصها كويس

والغلاف

كل هذا ويجب — ياما فى النشر اسرار — أن يقوم أحد الرسامين بوضع تصميم لغلاف الكتاب ! فبينما انا اتلفت حولى باحثا عن رسام رأيت واحدا فى فستان — اعنى رأيت رسامة — هى سناء البيسى ، فقلت لها :

— يارسامة ... تصممى لى غلاف كتابى ؟

فومض فى عينيها بريق كالذى لابد قد ومض فى عين الرسام الذى طلب منه هوميروس تصميم غلاف الياذته ، ولكنها أخفت مشاعرها كمعظم بنات حواء وقالت فى تحفظ وكبرياء :

— مافيش مانع .. أصممه !

وصممته على أحدث الاسس البيسية ، وأخذته منها الى الناشر الذى أرسله الى الزنكوغراف . وبما أنه لايزال هناك فلن استطيع أن احدثك عنه اليوم ، وأرجو أن تصبر على الى الاسبوع المقبل .

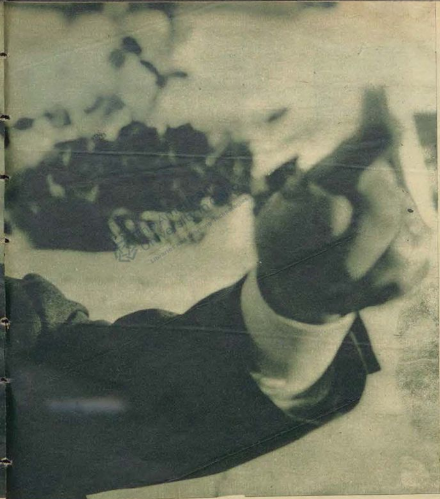
هذه — ياعزيزى القارىء — عينة من متاعب النشر والطبع ، ومن متاعبى أنا طوال الاسابيع الماضية وسيادتك نائم — فى سبيل اعداد الكتاب الذى سيبليك ويجعلك تبتسم من فضلك . فعيب منك أن ترسل الى مثل هذه الخطابات التى توبخنى وتستعجلنى وتلهوجنى ، وفى الآخر ستزعلنى وأحلف — بشرفى — ما اطلعه خالص ، آه !

محمد عفيفى



مناسبة
— .. صورة يابك ؟!

برشامة بنصف مليون جنيه للسينما !



قال حسن رمزى .. ان مؤسسة دعم السينما تعتمد على ايراداتها

اجتمع مجلس ادارة مؤسسة دعم السينما ليجيب عن السؤال الحائر الذى يتردد هذه الايام بين المشتغلين بهذه الصناعة من كتاب القصة والسيناريو الى الممثلين .

وانتهى الاجتماع ، وخرج السؤال الحائر مع رئيس المجلس ووكيل وزارة الثقافة والارشاد الاستاذ عبد المنعم الصاوى ليطلب الاجابة عنه من جهات الاختصاص .

والسؤال الحائر هو :

ـ ماذا يكون شكل هذه المؤسسة بعد ان تقرر فصلها عن ميزانية الدولة ضمن المؤسسات العامة التى اراد لها قرار رئيس الجمهورية ان تعتمد على نفسها دون اى اعانة من ميزانية الدولة؟

ويتبع هذا السؤال .. اسئلة اخرى كثيرة .

✽ **هل** ستؤدى المؤسسة الأغراض التى قامت من أجلها .. هل ستقدم الجوائز وتساهم فى الانتاج الهادف وتفتح الاسواق وتدعم الاستوديوهات وتشترك فى المهرجانات وتوفد البعثات ؟

✽ **هل** ستستمر فى بناء المعاهد الفنية التى بدأت تقيمها على أرض مدينة الفنون بشارع الهرم ؟

والحكاية ..

ويتكلم **حسن رمزى** رئيس غرفة صناعة السينما العربية فيقول الحكاية :

تحقيق يكتبه
احمد ماهر

ـ انشئت المؤسسة نتيجة لمطالب السينمائيين بوجوب انشاء بنك للسينما أسوة ببعض البلاد الاخرى ، ويتفق هذا البنك فى أعماله مع طبيعة السينما ، فيقرض المنتجين والموزعين والاستوديوهات بضمان ايرادات الافلام ، لا بالضمانات التى تطلبها البنوك العادية والمعروفة . فالبنوك تشرط ضمانات عينية لاتتوافر عند المشتغلين بالسينما ، وكانت من أسباب رفض هذه البنوك التعامل مع السينمائيين . وانشئت مؤسسة دعم السينما على أساس أن هدفها الاصلى هو « الدعم المالى » ثم أغراض اخرى تؤدى الى النهوض بالمستوى الفنى للفيلم حتى يحقق رسالته الترفيهية والثقافية والتوجيهية على الوجه الاكمل

ومن اغراضها أيضا فتح الاسواق الجديدة أمام الفيلم العربى ودراسة واعداد التشريعات التى تؤدى الى النهوض بالسينما العربية .

ومن اعمال هذه المؤسسة اعطاء قروض للمنتجين الذين يتقدمون اليها بمشروعات انتاج فنى رفيع يحقق أهدافها . واقراض الاستوديوهات لتتزود بالآلات والمعدات التى ترفع المستوى الصناعى للفيلم ثم تقدم مكافآت تشجيعية للأفلام ذات المستوى الفنى الرفيع بشراء نسخ من هذه الافلام فى حدود تتراوح مابين ٥ آلاف و١٠ آلاف جنيه ثم تعطى جوائز لأحسن الافلام تشجيعا للسينمائيين على انتاج افلام جيدة وارسال الفنانين والفنيين فى بعثات الى المعاهد السينمائية الاجنبية . وتشترك بافلامنا فى المهرجانات العالمية ثم **بعد هذا كله تساهم فى انشاء معاهد فنية تعود بالنفع على السينما :**

هذه هى اهداف مؤسسة دعم السينما التى قامت عام ١٩٥٧

ويسكت حسن رمزى .. ويشرد بذهنه قليلا .. ثم يعود ليقول لى :

ـ الميزانية أغلبها موجه لبناء المعاهد ، مع العلم أن فائدة الصناعة من هذه المعاهد .. بعيدة جدا وان كانت محققة .

وتبقى الأهداف الاخرى للمؤسسة بلا روح ، لان المال اللازم لتحقيقها غير موجود .. وهذه الاهداف هى الاساس فى وجود مؤسسة دعم السينما .

وحسن رمزى واحد من اعضاء مجلس ادارة المؤسسة التى تعتمد فى ايراداتها على حصيلة « **قرش السينما** » الحصيلة التى تبلغ حوالى ١٣٠ الف جنيه ، وعلى رسوم مفروضة على الافلام الاجنبية التى تعرض عندنا تصل الى حوالى ٣٠ الف جنيه ثم ستة آلاف جنيه من رسوم أخرى .. وكل ايراد المؤسسة فى مجموعه يصل الى ١٦٦ الف جنيه سنويا . ويقول حسن رمزى ان هذه هى ميزانيتها الحقيقية ، وأى أرقام تذكر غير هذا الرقم .. أرقام غير صحيحة

المؤسسة اذن تعتمد على ايراداتها فقط .. وعليها ان تؤدى الاغراض التى قامت من أجلها ..

وعرفت المؤسسة هذا واقتنعت به ، فحاولت أن تقترح مشروعا لاعتماد قدره نصف مليون جنيه فى ميزانية وزارة الثقافة الارشاد للعام الجديد حتى تحقق كل اغراضها وتبنى المعاهد فى مدينة الفنون

ولكن القرار الجمهورى بفصلها عن ميزانية الدولة واعتمادها على ايراداتها يجعلها لاتستطيع أن تحصل على نصف مليون جنيه الا بالقرض من البنك المركزى او أحد البنوك الاخرى .. تطبيقا لقرار رئيس الجمهورية .

والمؤسسة لاتستطيع أن تقترض ، لأنها لاتستطيع ان تسدد القرض ، فهى الآن مدينة باقساط سنوية ، منها ٥٠ الف جنيه لوزارة الاوقاف من ثمن ٤٠ فدانا اشترتها لتقيم عليها مدينة الفنون ومعاهد الفنون . ومدينة بثمانين الف جنيه لصندوق الادخار والتأمين و٨٠ الف جنيه لبناء وتجهيز الاستوديو الملحق بمعهد السينما ثم عليها ان تدفع مرتبات وايجارات ونفقات ادارتها فى حدود ٣٦ الف جنيه .

وايراداتها لاتزيد على ١٦٦ الف جنيه .

كلام نجيب محفوظ

ويقول نجيب محفوظ المدير العام لمؤسسة دعم السينما

ـ فى السنة المالية التى تنتهى فى يوليو هذا العام .. كانت ميزانيتنا ٣١٤ الف جنيه صرفنا منها ٨٠ الف جنيه للمساهمة فى انتاج أفلام كبيرة جادة ، و٤٥ الف جنيه لحساب جوائز أحسن الافلام العربية و٥ آلاف جنيه للمهرجانات والمؤتمرات و٦٩ الف جنيه لمعمل تحميض وطبع الافلام الملونة و١٠٠ الف جنيه لمعهد الكونسرفاتوار و٢٣ الف جنيه قيمة الإيجارات والمرتبات والنفقات الادارية للمؤسسة . وقد بنت المؤسسة معهد السينما وتبنى معهدا للباليه . وتؤجر معهد السينما لوزارة الثقافة بسبعة آلاف جنيه فى السنة .

ويبقى السؤال الحائر

✽ **كيف ستكون المؤسسة بعد فصلها عن ميزانية الدولة ؟**

القرار الجمهورى قال بصراحة : ان المؤسسات العامة التى فصلت عن ميزانية الدولة عليها ان تعتمد على نفسها دون أى اعانة من الدولة ، واذا احتاجت فعليها ان تقترض من البنوك كأى مؤسسة عامة او فردية .

ورجال الاقتصاد قالوا : ان المؤسسات العامة تسير وفق سياسة الدوله فى التوجيه للانتاج وفى تحقيق العدالة واقامة نظام اجتماعى معين **ولا تهتم** بالربح وانما تهتم بتوفير مادة جيدة .

وقالوا ايضا : ان فصل هذه المؤسسات عن ميزانية الدولة واعتمادها على نفسها معناه تحريرها من الروتين ومنحها حرية واسعة فى الحركة وهى تنفذ فى هذه الحالة سياسة وضعت الدولة خطوطها العريضة .. وعليها بعد ذلك ان تقدم حسابا عن اعمالها للحكومة وللرأى العام .

القرار الجديد اذن لايلغى القرار القديم ولا يلغى الأهداف التى قامت من اجلها المؤسسة ، بل يعطيها حرية اكثر لتسير فى تنفيذ اهدافها .. وهى فى نفس الوقت أهداف تريد الدولة ان تحققها للفيلم العربى

الفكر لايكفى

ويقول حسن رمزى :

ـ الفكر الجيد والفنان الممتاز بدون معدات وامكانيات حديثة لايستطيعان ان يقدما فيلما جيدا . ويجب أن تدخل المؤسسة الاستوديوهات التى أصبحت « عربخانات » وتمد يدها لتلقى بمعداتها القديمة فى الشارع وتستورد بدلا منها معدات حديثة لتضمن مستوى صناعيا عاليا وهى تفعل هذا بضمان الارض والمبانى التى تضم هذه الاستوديوهات وتسترد أموالها بفوائدها . وقد نص القانون الذى تقوم عليه المؤسسة على أن تقدم قروضا تساعد المنتجين بها وتسترد القروض بفوائدها من ايرادات الافلام .

وتبقى الجوائز .. وهى ضرورة لخلق روح التنافس والوصول الى عدد من الافلام

لو فهموا لتمسكوا بفضيلة الصمت !

بقلم : زكى طليمات

اعلنت فرقة المسرح القومى انها ستشترك فى مهرجان « مسرح الامم » الذى سيعقد بباريس فى هذا الصيف وتتقدم اليه أكثر الدول التى تعنى بالمسرح ، وتزهو به ، وتعده من مرافق حياتها الاجتماعية ، تقدمت فرقة المسرح القومى الى هذا المهرجان اعلاء للمسرح العربى ، وتوكيدا لنشاطه ، واعلاما بان هذا المسرح الذى توليه حكومة الثورة عنايتها جدير بان يثبت كيانه فى المجالات الدولية ، فهبت رياح اشبه برياح الخماسين تملأ الانوف بالتراب وانطلقت الدعاوى والتهم ...

والى القارىء القضية .

اختارت (فرقة المسرح القومى) مسرحيتين هما (السلطان الحائر) لتوفيق الحكيم و (الشيخ متلوف) اقتباس المرحوم الشاعر عثمان جلال . وهو اختيار ليس معناه أنه يسلب ما عليه بقية كتاب المسرحية العربية من مقدرة وأصالة

ولكنه اختيار خضع لاعتبارين لهما أهميتهما فى هذا المهرجان ، وأول الاعتبارين أن يسهل على الجمهور فى باريس متابعة ما يقوله الممثلون العرب وان يحسنوا تذوقه بعد فهمه ليصدروا حكمهم الصائب عليه ، ولا ننس ان الناس أعداء .. أو يصبحون أعداء لما لم يحسنوا فهمه .

والاعتبار الآخر هو ألا يجىء ماتقدمه الفرقة بباريس من الهزيل من المسرحيات موضوعا وقالبا ، أو من المطعون فى أصالته مما أنتجته الاقلام العربية .

وهذان الاعتباران لا يمكن الانصراف عنهما بأية حال فى مثل هذه المناسبة ، فمسرحية (السلطان الحائر) هى أحدث ما كتبه توفيق الحكيم وقد نشرت باللغة الفرنسية فى كتاب طبع بباريس عام ١٩٦٠ وأثار الكتاب ضجة بين النقاد فى باريس ، واجمعوا على أن ما كتبه توفيق الحكيم يقف الى جوار أحسن ماتخرجه الاقلام الاوربية فى المسرحية . (طبع فى باريس باسم مسرحنا المعاصر على أيدى كبار الكتاب الاجانب) .

أعنى أن رواية (السلطان الحائر) يقرؤها الباريسيون منذ العام الماضى وقد أحاطوا بموضوعها احاطة شاملة .

وتوفيق الحكيم ، فوق هذا ، سبق أن قدمت له مسارح باريس أكثر من مسرحية ، وكذلك مسرح سالزبورج . وتوفيق الحكيم غنى عن التعريف .

أما مسرحية (الشيخ متلوف) فتعتبر أول وأكمل محاولة للاقتباس من المسرحيات الفرنسية . وأصلها فى الفرنسية اسمه « تارتوف » كتبها موليير نابغة الكتاب الفرنسيين فى الرواية الفكاهية عام ١٦٦٤ . وما زالت تمثل حتى اليوم على مسرح الكوميدى فرانسيز

وقد أثار ظهور هذه المسرحية فى ذلك الوقت ضجة كبيرة لأن مؤلفها موليير أظهر رجلا من رجال الدين يتخذ من الدين مطية لأغراضه الشخصية والدنيوية . وحينما هاجمه النقاد أجاب بأننى لم أتعمد الاساءة الى رجال الدين ، الا أن رجال الدين كغيرهم من طبقات



...ان تؤدى الاغراض التى قامت من أجلها

الجيدة فى كل موسم وتؤدى قطعا الى الارتفاع بمستوى الفيلم . والجوائز كانت تقدمها وزارة الشئون الاجتماعية فى الماضى ثم وزارة الارشاد ثم مؤسسة دعم السينما . اذن هى حق للسينمائيين . وحق قديم أصبح يحمل صفة المبدأ الذى لانختلف عليه .

ويقول حسن رمزى

— صرفت المؤسسة ٢٥٠ الف جنيه من ميزانيتها فى السنين السابقة على بناء المعاهد الفنية . واخذت المؤسسة قرضا قدره نصف مليون جنيه لتتم انشاء هذه المعاهد فى مدينة الفنون ... والمؤسسة سنوية قدرها ٥٠ الف جنيه غير الفوائد التى تصل فى السنة الى ٣٠ الف جنيه

والحل هو أن تتحمل وزارة الثقافة والارشاد من الآن هذا القرض وأقساطه وفوائده وان تتولى هى عملية بناء هذه المعاهد فى مدينة الفنون .. ومؤسسة تساهم مجرد المساهمة بما عندها من فائض .. ثم نبدأ بتدعيم ستوديوهاتنا فى حدود ٦٠ الف جنيه لكل ستوديو منها ونساهم فى انتاج ٥ أفلام هادفة فى حدود ٢٠ الف جنيه لكل فيلم .

ويرتفع صوت حسن رمزى وهو يقول :

— أن أهدافنا هى نفس أهداف المؤسسة نريد الخير للسينما . والاهتمام بالمعاهد هو الاهتمام بالمستقبل . وليس من المعقول أن أبنى البيت الجديد ثم أضع فيه **الاثاث القديم . علينا اولا ان نعمل على استمرار الصناعة ثم نعد لها جيل المستقبل .**

احمد ماهر

الناس، فيهم الطيب وفيهم السيء وفيهم الصادق وفيهم الكاذب وان المسرح هو الذى يقدم النماذج البشرية أينما وجدت وفى أى طبقة كانت .

وقد اقتبس عثمان جلال هذه المسرحية منذ أربعة وسبعين عاما .. اقتبسها اقتباسا يعتبر نموذجيا فى صدق النقل وفى المحافظة على الاصل . وليت المقتبسين المحدثين يصلون الى ما وصل اليه عثمان جلال من ناحية صدق الاقتباس ومهارة التعريب . وحينما نقدم شخصية «الشيخ متلوف» فليس معناه أننا نقدم شيخا عربيا منافقا داعرا ، وانما نقدم نموذجا انسانيا عاش بيننا ويعيش وسيظل يعيش ما دامت الانسانية هى الانسانية . تقدم نموذجا انسانيا قدمه للمؤلف أكمل تقديم نفسى .

والاصل الفرنسى لهذه المسرحية يحفظه الطلبة والكبار لانه يدرس فى المدارس . فحرصنا على أن يفهم الجمهور الفرنسى ما نقوله ، قد تم على أحسن حال .

— وهذا الحرص الذى أشرت اليه تجرى عليه أكثر من دولة ممن تقدمت الى مهرجان باريس فى هذا العام ، بدليل أن نفس الرواية ستقدمها الفرق القادمة من بولندا وفنلندا وايطاليا ، ايطاليا التى تزخر بكبار كتاب المسرحية ، وعلى رأسهم الكاتبان الشهيران «بيرانديللو» و «دانينزيو» ولكل منهما مسرحيات تقدمها مختلف المسارح فى العالم .

وتاكيدا لما أذهب اليه من وجوب أن يفهم الجمهور الباريسى ما يقوله الممثل الاجنبى أنه فى مهرجان ١٩٥٤ بباريس أيضا تقدمت ايطاليا بمسرحية «سيرانودى برجراك» التى كتبها الكاتب الفرنسى «أدمون روستان» كما تقدمت بولندا بمسرحية «السيد» للكاتب الفرنسى «كورنى» .

— على ضوء ما تقدم يبدو واضحا أن ما اختارته فرقة المسرح القومى لمهرجان باريس ، هو من أكثر المسرحيات العربية صلاحية لأن يقدم الى جمهور فرنسى ، كما أنه اختيار يقدم فى وقت واحد أول محاولة لنا فى اقتباس المسرح الاوربى وذلك على يد عثمان جلال ، ثم المرحلة الاخيرة التى انتهى اليها التاليف المسرحى ، بقلم توفيق الحكيم .

وقد يقول قائل : ولماذا نختار رواية مقتبسة !

والرد على هذا أننا لانخدع ولانخادع، فمن المعروف أن المسرح باللسان العربى فن لم يعرفه الادب العربى ولا المجتمع العربى الا منذ أواسط القرن الماضى ، واننا أخذناه عن الغرب . اقتبسنا بعضا من مسرحياته وترجمنا البعض الآخر ، ثم استقامت لنا طريقة فى التاليف المسرحى وانتهينا فيها الى أن بعضا من مسرحياتنا العربية قد مثل فى باريس وسالزبورج بعد ترجمته .

بعد ما تقدم ، وقد أشرت فيه صراحة الى أن اختيار مسرحيتى «السلطان الحائر» و «الشيخ متلوف» ليس معناه أن غيرهما من المسرحيات العربية ليس بذى وزن . وانما هو اختيار خضع لاعتبارين ، لم يكن هناك غنى عن الاخذ بهما فى هذه المناسبة . أرجو أن نحسن جميعا الظن بما ستقدمه فرقة المسرح القومى فى باريس وان نرجو لها التوفيق وحسبنا أن راية عربية ستنتشر هناك عالية الى جانب الرايات الاوربية . وفى هذا ما يصح أن نزهو به .

أخبار الفن

* همس فهمى عمر فى اذن المترجم المرافق لخاتشاتوريان يطلب منه ان يسال الفنان العالمى ليقول شيئا فى صفحات «مجلة الهواء» . ووصلت الهمسات الى خاتشاتوريان فصاح :
— ولماذا الهمس .. تكلم بصوت عال .

* محمد السبع ، نجم المسرح القومى ، سيؤدى دور «الشيخ متلوف» فى المسرحية التى يقدمها المسرح القومى بهذا الاسم فى مهرجان باريس ، خلال الشهر القادم .

* تحية كاريوكا ستطير الى بيروت مع فريد الاطرش لتقدم حفلاتها التى سيغنى فيها هناك . فريد سيحيى حفلتين فى بيروت .

* البعثة التى ستمثل الجمهورية العربية المتحدة فى مهرجان السينما بموسكو تكونت من سناء جميل ومحمد على ناصف واحمد خورشيد الفيلم الذى سيعرض هناك فيلم «بداية ونهاية» ومصوره كمال كريم وليس احمد خورشيد .

* احمد علام مدير المسرح الاقليمى ، سافر فى جولة تفتيشية على وحدات المسرح الاقليمى فى الاسماعيلية والمنيا ثم اسيوط .

* قصة «جين آير» التى كتبتها شارلوت برونتى ، يترجمها ويكتبها ويخرجها للسينما حسين حلمى المهندس فى فيلم من انتاج وبطولة ماجدة .

* طلبت غرفة صناعة السينما من مؤسسة دعم السينما مبلغ الف جنيه كنفقات لمبعوث توفده الى افريقيا مع اعضاء البعثة الاقتصادية التى تتجول الآن فى الدول الافريقية لفتح اسواقها للانتاج العربى . واعتذرت المؤسسة وسافرت البعثة دون مندوب عن صناعة السينما .

* مسرحية امين يوسف غراب «بيت البنات» ، تحولت الى سيناريو لفيلم سينمائى ينتجه ويخرجه حسام الدين مصطفى ، ويصوره الحاج مصطفى حسن .

* قصة عبد الحليم عبد الله «غصن الزيتون» ستكون اول انتاج للمخرج سيد بدير ، وتقوم زبيدة ثروت ببطولتها مع احمد مظهر .

* اول اجتماع لانشاء فرقة للاوبريت ، غير الفرقة التابعة لمؤسسة دعم فنون المسرح والموسيقى، ضم شهر زاد ومرسى جميل عزيز والمخرج محمد توفيق والملحن محمد الموجى .

* اجازة مدتها شهران لفرقة اسماعيل يس ، بدات فى الاسبوع الماضى . تستانف الفرقة نشاطها على مسرحها بالاسكندرية فى يوليو القادم .

اسرائيل تحاول السيطرة على طنجة !

بدات تتكشف معالم خطة اسرائيلية مريبة تجرى فى صمت بميناء طنجة .. وهدف الخطة تحويل الميناء العربى الى مركز رئيسى للهجرة اليهودية الى اسرائيل فى الشرق الاوسط ..

وتتولى فرنسا تنفيذ الخطة الجديدة وتمويلها وتشجع الهجرة وتفتح المجال أمام الاموال الصهيونية فى تونس والمغرب والجزائر بكل الطرق المشروعة وغير المشروعة ..!

وبدات فرنسا تمهد للمؤامرة الجديدة من ثلاث سنوات حينما بدأت ترحل اليهود منها على نطاق واسع الى ميناء طنجة الدولى وساعدها على ذلك كونها مدينة مفتوحة وميناء دوليا وفى خلال الفترة القصيرة التى تلت العدوان الثلاثى مباشرة أصبح اليهود يؤلفون جزءا كبيرا من السكان .. !

وافتتحت الشركات الاسرائيلية خطوطا جديدة للملاحة الجوية والبحرية لتشجيع السفر الى اسرائيل وزيارة الاماكن المقدسة فى القدس وانتظمت شبكة من البواخر الملاحية بين تل أبيب وحيفا ومرسيليا وطنجة .

وأخذت فرنسا من ناحية أخرى تشجع اليهود القادمين الى الميناء لكى يسيطروا على الاسواق وكان ايزاك كوهين هو الرأس المحرك لكل المساعدات اليهودية فى الميناء وهو أحد اليهود الهاربين من ألمانيا أيام هتلر واشتغل بأعمال التهريب خلال الحرب الاخيرة وأصبح أكبر مهرب لاطارات السيارات فى تلك الفترة .. !

واستطاع ايزاك بعد فترة أخرى من الوقت أن يكون عصابة ضخمة فى طنجة ساعدته على التحكم فى الاسواق ويتولى اليوم الاشراف على عملية تهريب بضائع اسرائيل الى شمال أفريقيا ويملك اسطولا كبيرا من سيارات النقل ويشرف على جهاز كامل من رجال المخابرات الخاصة ويمكنه من اتمام عملياته المريبة فى غفلة من رجال الحدود والجمارك !

وشجعت اسرائيل على تأسيس عدد من البنوك اليهودية فى طنجة لمساعدة صغار اليهود واقراضهم مبالغ من الاموال المهربة تساعدهم على التوسع فى تجارتهم وابعاد العرب عن الاسواق وترفض هذه البنوك التعامل مع أى واحد غير يهودى وتحاول فى نفس الوقت خنق التجار العرب فى الميناء وذلك بتشجيع التجار اليهود ـ بالاموال الضخمة والعملات الصعبة ـ على احتكار بعض البضائع ويرفضون بالتالى بيعها للتجار العرب بالقطاعى !

وقد أثار هذا النشاط الصهيونى اهتمام حكومة المغرب وأسرعت باتخاذ الاجراءات للحد من هجرة اليهود وتدفقهم على الميناء الحر ومنعت أى يهودى بلا جنسية من دخول المنطقة كما حددت مدة اقامة اليهود الذين يحملون الجنسيات الغربية فى الميناء ..!

واحست اسرائيل بمواجهة نشاطها فى طنجة باجراءات مضادة حاسمة ..

وأصدرت تعليماتها الى اليهود بتهريب رؤوس أموالهم من الميناء الى اسرائيل، وشكت من ناحية أخرى الى فرنسا هذه الاجراءات التى اتخذتها حكومة المغرب وقالت « أن اضعاف النفوذ اليهودى فى المنطقة سيؤدى الى اتساع النفوذ العربى ويساعد جيش التحرير فى الجزائر على مواصلة الحرب ضد فرنسا » ..!!

ولذلك بدأت فرنسا أخيرا تشجع هجرة اليهود الى الجزائر ..

وأخذت أفواج من التجار اليهود تتجه فعلا الى هناك وتحاول أن تبسط نفوذها على الاسواق ..

وعلى الرغم من أن العرب فى طنجة أصبحوا لايزيدون على ثلث عدد السكان فانهم استطاعوا اكتساب محبة جيرانهم الاجانب من مختلف الجنسيات وتأييدهم لفكرة محاربة الزحف الصهيونى على المنطقة ..!

(طنجة ـ رسالة خاصة لآخر ساعة)



نهرو يجتمع ببعض اعضاء اللجنة الدولية للاوس . انه اول اجتم

موت الملك حقق المعجزة فى لاوس !

أخيرا اتفقت الأطراف المتنازعة على وقف اطلاق النار فى لاوس .

والحقيقة أن أحدا لم يفرح لهذا الاتفاق مثلما فرح جنود جيش الحكومة الموالية للغرب . اذ أن الاتفاق وفر عليهم مهمة شاقة جدا هى انتحال الاعذار المختلفة لترك ميدان المعركة !

فقبل وقف اطلاق النار بأسبوع تقريبا هاجمت قوات باثيت لاو الشيوعية مدينة نومارات وبدأ القتال . وأثناء سير المعركة وصلت الى فين تشان العاصمة قافلة تحمل جنودا قادمين من الميدان . وكان المفروض أنهم عادوا لاصابتهم فى المعركة . ولكن تبين أنهم جميعا تركوا الميدان قبل بدء القتال وانهم جميعا يشكون من آلام مختلفة تتراوح بين آلام الاسنان والمغص والدوسنتاريا !

جندى واحد فقط بين جنود القافلة هو الذى كان مصابا بطلق نارى فى القتال .

وقد دفع هذا أحد الضباط الامريكيين فى لاوس الى أن يعلق بقوله : « ان الاتفاق على وقف اطلاق النار جاء متأخرا .. فقد أوقفت قوات الحكومة اطلاق النار منذ بعض الوقت كما ترون ! »

ولكن ما الذى جعل من الممكن الوصول الى اتفاق على وقف اطلاق النار بعد أن كانت الأزمة قد أصبحت فى شدة التعقيد وبعد أن تضاءل كل أمل فى حلها ؟

المراقبون السياسيون يقولون ان فشل حملة غزو كوبا أضعف مركز الولايات المتحدة فى المساومة ، كما أضعف من أهمية التهديد الذى وجهه كنيدى من قبل بالتدخل فى لاوس . ويرى المراقبون ان هذا هو ما جعل الولايات المتحدة تقبل وقف اطلاق النار رغم أن القوات اليسارية فى مركز أفضل من الناحية العسكرية ، ورغم أن وقف اطلاق النار سيعنى غالبا قيام حكومة محايدة فى لاوس يرأسها سوفانا فوما وتضم شيوعيين بين أعضائها ، وهو ما كانت ترفضه الولايات المتحدة من قبل .

ولكن الكثيرين من شعب لاوس لا يميلون الى مثل هذه التفسيرات السياسية المعقدة ويؤمنون ببساطة أن الاتفاق على وقف اطلاق النار كان معجزة .. أما الذى جاء بهذه المعجزة فهو سيسافانج فونج ملك لاوس الراحل عندما أحرقت جثته فى احتفال كبير فى الاسبوع الماضى . وقد تنبأت صحيفة « لاوبريس » التى تصدر فى فين تشان بهذه المعجزة قبل الاتفاق على وقف اطلاق النار بأيام . قالت الصحيفة : « ان الملك الراحل قد يأتى لنا فى رحلته الاخيرة نحو النيرفانا بالمعجزة التى ينتظرها العالم كله » !

دم لومومبا ينتقم !

لم يكن أحد يتصور أن تدور الدائرة على تشومبى ، فينحنى الرجل ويمرغ أنفه فى التراب تحت أقدام موبوتو !

ولكن هذا ماحدث بالضبط عندما دخل تشومبى مصيدة كوكيافيل فى الاسبوع الماضى . وكان تشومبى قد وصل الى هذه المدينة للاشتراك فى مؤتمر يضم ٢٨٠ من السياسيين فى الكونغو على رأسهم كبار العملاء والخونة للنظر فى اقامة اتحاد كونفيدرالى وهمى تنفيذا لقرارات مؤتمر تاناناريف !

ولكن تشومبى حاكم اقليم كاتانجا انسحب من المؤتمر قبل أن يبدأ . واعلن أن شروطه للاشتراك فى المحادثات هى الغاء اتفاقية التعاون بين حكومة كازافوبو فى ليوبولدفيل وبين الامم المتحدة . وهى الاتفاقية التى قبل كازافوبو بمقتضاها تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر يوم ٢١ فبراير ، والخاص بابعاد العسكريين والسياسيين الاجانب من الكونغو

وكان تشومبى قد أعلن الحرب على الامم المتحدة فى كاتانجا ورفض دخول القوات الهندية الى اليزابيث فيل ، واستولى على المطار من أيدى القوات الدولية . وأمر بمقاطعتها مقاطعة تامة فى جميع انحاء الاقليم .

وفى مطار كوكيافيل، استعدادا لركوب الطائرة والعودة الى كاتانجا، وقف تشومبى أمام عدسات الصحافة العالمية ، يمثل كيف يعامل هو الامم المتحدة . فيلوح بقبضته ويقفز فى الهواء ، ثم يمثل بعد ذلك كيف يعاملها كازافوبو ، فيجثم على الارض ويرفع يديه متوسلا !

وضحك تشومبى طويلا هو ومن معه من المستشارين البلجيكيين، ولكن ضحكاتهم تحولت فجأة الى زفرات وذهول ، عندما التف حولهم جنود الكونغو ، وامروهم بعدم ركوب الطائرة ، والبقاء فى كوكيافيل الى حين صدور أوامر أخرى .

وساق الجنود تشومبى وبطانته أمامهم، وفى الطريق حاول تشومبى الاعتراض ، ولكن ضربتين بكعوب البنادق فوق رأسه أقنعتاه أن المسألة جد . فسار ذليلا الى الحائط حيث رفع يديه الى أعلى والبنادق مصوبة الى صدره !

وأمضى تشومبى ووزير خارجيته ايفاريست كيمبا ٥٠ ساعة جالسين فى غرفة الانتظار فى المطار وانسدت شهية تشومبى فلم يذق شيئا خلال هذه المدة سوى الصودا الفوارة والسجائر !

وفى اليوم التالى ، قام موبوتو بانقلاب فى كوكيافيل وصوب على كل بضع ياردات من المدينة فوهة مدفع رشاش وأصدر اوامره بمنع خروج أى فرد منها بما فيهم كازافوبو وايليو وكالونجى حتى يتم الاتفاق بينهم على تسوية مصير الكونغو السياسى

ودخل موبوتو المطار على تشومبى ، فانهار « الزعيم » وهب واقفا يحيى موبوتو ، وقال « نحن فى انتظارك ياجنرال موبوتو لتتخذ قرارا » . فأجاب موبوتو فى عصبية وهو يتبادل الارتكاز من قدم الى قدم « لقد جئت لاجرى تحقيقا » .

ونقل تشومبى الى منزل جوستين بومبوكو وزير خارجية ليوبولدفيل . حيث قبع ينتظر مصيره المجهول تحت أسنة الرماح وفوهات المدافع الرشاشة .

وترددت شائعات بأن كازافوبو سيسلم تشومبى الى عدوه اللدود جيزنجا . كما سبق أن سلم لومومبا اليه ليقتله . وثارت ثائرة كاتانجا ، وهددت باشعال نيران الحرب الاهلية .

وسواء سلم تشومبى الى جيزنجا أو لم يسلم فيكفى أن يرى العالم ما يحدث له اليوم . لقد انتقم دم لومومبا . ودفع الجلاد ثمن جريمته !



جنازة الملك سيسافانج .. لقد حقق الموت معجزة وقف اطلاق النار فى لاوس

متى يسقط البهلوان ؟ نهاية « مهرج السيرك » تقترب !

منذ أخذ ديجول على عاتقه عبء الاهتمام بمصير فرنسا منذ كانت فرنسا الحرة عام ١٩٤٠ حتى الان ، وهو يقوم بلعبة خطرة فى جو غريب . انه يقوم بدور مهرج السيرك الذى يركب دراجة ويسير فوق الحبال ، والجمهور من تحته بعضه يصيح ويصفر ، وبعضه يشجع ويصفق ، والبعض الاخر يهز الحبال ليسقط المهرج أو يضربه بالبيض والطماطم .

ويتمايل المهرج ذات اليمين وذات اليسار ، ولكنه دائما كان يحفظ توازنه عندما يشرف على السقوط ، ويواصل لعبه الخطرة فوق دراجته ـ أو جمهوريته الخامسة ـ وهو يصيح فى لهجة درامية : « ساعدينى يا فرنسا » .

وقد أعلن ديجول أخيرا انه سيطهر الجيش الفرنسى والادارة المدنية من جميع العناصر المناهضة له سواء كانت يسارية أو يمينية متطرفة ، وهى العناصر التى دأبت على جذب الحبال من تحته . ويجمع المراقبون على أن البهلوان ديجول لن يستطيع أن يقوم بعملية التطهير هذه ، لان معناها اخلاء السيرك من جميع الكبار وترك الاطفال فقط الذين يعجبون بحركات المهرج البهلوان . ولم يحدث فى تاريخ المسرح السياسى الدولى أن اقتصر جمهور النظارة على الاطفال .

ان نهاية المهزلة قد اقتربت .. وعما قريب يسدل الستار نهائيا على مسرح السيرك ، وستكون اليد التى تمتد لجذب الحبال هذه المرة هى اليد القوية لجبهة التحرير الوطنى الجزائرى . وعلى ديجول أن يهيىء نفسه لقبول هذه النهاية الطبيعية اذا أراد أن يتوقى نهاية أكثر عنفا تمتد فيها يد الجزائر القوية لاقتلاع السيرك الفرنسى من جذوره ، وبما فيه ومن فيه !

جهاز تليفزيون لمراقبة المسجونين !

لاس فيجاس (ولاية نيفادا) : ـ لجأت ادارة سجن لاس فيجاس بولاية نيفادا الامريكية الى طريقة جديدة لمراقبة المسجونين فى زنزاناتهم . فقد وضعت جهاز تليفزيون فى غرفة حارس السجن. ولم يعد الحارس يمر على زنزانات المسجونين لمراقبتهم . كل مايحتاج اليه الآن هو الجلوس أمام جهاز التليفزيون فى غرفته ومشاهدة المسجونين ! وقد احتج نزلاء السجن على هذا الاجراء وقالوا انه يعتبر اعتداء على حياتهم الخاصة !

« شياطين » أنجولا يبدأون معركتهم !

عندما بدأت الثورات الوطنية تجتاح القارة الافريقية فى السنوات الاخيرة كان الرسميون فى الحكومة البرتغالية يبتسمون بارتياح وهم يقولون « ان كل شىء هادىء فى المستعمرات البرتغالية فى أفريقيا . ان الافريقيين هناك لن يفكروا فى الثورة فى أى يوم من الايام لانهم سعداء، فهناك مساواة تامة بينهم وبين البيض ! »

ولكن الافريقيين فى مستعمرة أنجولا البرتغالية عبروا عن سعادتهم فى الشهور الاخيرة بطريقة عنيفة بعض الشىء أفزعت الدكتاتور سالازار رئيس وزراء البرتغال فقد أسفر هذا التعبير عن مقتل أكثر من ٣٥٠ من الجنود والمستوطنين البرتغاليين فى انجولا فى الهجمات المسلحة التى شنها الثوار الوطنيون .

وفرك الدكتاتور سالازار عينيه فى دهشة وهو لايصدق ! كيف يمكن أن يحدث هذا فى انجولا أو فى غيرها من المستعمرات البرتغالية . لقد اتخذ كل الاستعدادات الممكنة لكى يكون كل شىء على مايرام . عمليات الرق تجرى فى هدوء . العمال الافريقيون يساقون الى السخرة تحت سياط الجنود البرتغاليين دون اعتراض فاذا أبدى أحد العمال شيئا من عدم الارتياح لسوط الجندى قدم للمحاكمة أو أعدم فى الحال رميا بالرصاص !

والبوليس السرى البرتغالى ينتشر فى كل مكان يلقى القبض على أى افريقى يشتبه فى أن يكون لديه أفكار خبيثة عن الاستقلال والحرية . واذا حدث ان قدم أحد الافريقيين الى المحاكمة لتهمة من التهم وتجرأ فشكا للمحكمة فى دفاعه من أن الافريقيين لايتمتعون بأية حقوق مدنية صرخ القاضى موجها اليه تهمة جديدة هى اهانة المحكمة !

واتخذ سالازار بعد ذلك كل الاحتياطات الممكنة حتى لايعرف العالم شيئا عما يدور فى المستعمرات البرتغالية ، بما فى ذلك منع الصحفيين من دخول هذه المستعمرات لهذا كله كانت صدمة سالازار شديدة عندما بدأت ثورة الافريقيين فى انجولا . ولكنه سرعان ما أفاق من الصدمة وأرسل أكثر من ٢٥ ألف جندى الى انجولا .. وقامت الطائرات البرتغالية بتدمير قرى بأكملها قتلت فيها مئات من النساء والاطفال !

وأراد الدكتاتور البرتغالى أن يرسل تقريرات جديدة ليقضى على الحركة الوطنية التى تهدد بضياع المستعمرات البرتغالية التى يعتمد عليها الاقتصاد البرتغالى .. ولكن مفاجأة جديدة كانت فى انتظار سالازار . لقد تقدم اليه كبار ضباط الجيش يحتجون بأن القوات البرتغالية ليست لديها الامدادات الكافية للقتال فى هذه المنطقة البعيدة . وانفجر بعض الجنرالات فقالوا ان البرتغال أصبحت معزولة عن العالم كله وأن الجنود البرتغاليين لايريدون الدفاع عن نظام استعمارى فى طريقه الى الموت ان عاجلا أو آجلا . ثم طالبوا سالازار بالاستقالة فورا !

وطلب سالازار أن يمهلوه ٢٤ ساعة ليفكر فى الامر . ولكن ما أن غادروا مكتبه حتى أصدر مرسوما بطرد هؤلاء الجنرالات وعين نفسه وزيرا للدفاع ليدير بنفسه المعركة ضد الافريقيين ! وهلل مستشارو سالازار لهذه الخطوة وقالوا « لسوف نجعل



للجنة بعد وقف اطلاق النار

مايفعله الفرنسيون فى الجزائر مجرد حفل شاى بالنسبة لما ستفعله فى انجولا » !

ولكن الدلائل تؤكد أن المعركة ستكون شيئا قاسيا على الدكتاتور العجوز . فهو لم يكد يتولى قيادة الجيش حتى انتقلت الحركة الوطنية من مرحلة الهجمات المتفرقة الى مرحلة الثورة الواسعة النطاق . وفى الجبال والغابات الواقعة على الحدود بين انجولا والكونغو يوجد الآن آلاف من الوطنيين المسلحين يستعدون للانقضاض . فى الوقت الذى امتدت فيه الحركة الثورية الى المقاطعة الجنوبية أيضا .

وهكذا ، بينما يجلس سالازار فى عاصمته لشبونة يدير المعركة ، وبينما مستشاروه يتحدثون عن أنهم سيجعلون مايفعله الفرنسيون فى الجزائر يبدو كحفل شاى ، يصرخ البرتغاليون فى انجولا نفسها : « ان الافريقيين ينقضون علينا كالشياطين تماما » !

جين أليسون فقدت ١١ كيلوجراما بعد الطلاق !

هوليوود : دخلت الممثلة والمغنية الامريكية جين اليسون المستشفى لاجراء عملية جراحية . قالت جين للصحفيين بعد طلاقها من زوجها الممثل « ديك باول » ان مشاكلها مع زوجها قبل الطلاق أدت الى انهيار صحتها . وانها فقدت أكثر من ١١ كيلو دفعة واحدة !

وأكدت المغنية صاحبة الصوت المبحوح انها على استعداد لان تعود الى زوجها ، ولكنها لاتريد العودة الى وزنها السابق قبل الطلاق !

سر هجوم ديجول على الامم المتحدة ؟

باريس : ماهو سر هجوم الجنرال ديجول على الامم المتحدة ؟ ان رئيس جمهورية فرنسا لم يخلع حذاءه فى الجمعية العامة ولم يضرب به المنضدة كما فعل خروشوف ولكن هجومه على المنظمة الدولية لا يقل عنفا عن هجوم رئيس الوزراء السوفيتى

فما هو سر حقد ديجول على الامم المتحدة؟

ان المراقبين السياسيين يؤكدون ان العداء بين فرنسا والامم المتحدة يرجع الى عام ١٩٥٦ ، عندما استنكرت الجمعية العامة العدوان على مصر واوقفت حملة الغزو البريطانية الفرنسية فى قناة السويس

سر جديد فى حياة الجاسوس بليك !

لندن — من زغلول السيد :

جورج بليك الموظف بوزارة الخارجية البريطانية الذى حكم عليه بالسجن لمدة ٤٢ عاما بتهمة التجسس له قصة ! فقد علمت من الدوائر المطلعة فى لندن أن بليك نقل معلومات الى الاتحاد السوفيتى تتعلق بحرب السويس .. والاعتقاد السائد فى هذه الدوائر أن بليك أطلع السوفيت على معلومات خطيرة للغاية تتعلق بالاستعدادات التى كانت تقوم بها حكومة ايدن لحملة الغزو ضد مصر فى عام ١٩٥٦ . وهذا هو سر العقوبة الصارمة التى صدرت ضده !

اما والد بليك فقد ولد فى القاهرة ، وكانت أمه لبنانية . وقد أرسل بليك نفسه الى مركز الدراسات العربية فى الشرق الاوسط ليدرس اللغة العربية . وكان من المقرر أن يسند اليه منصب فى احدى السفارات البريطانية فى دولة عربية !

الموقف فى ايران ميئوس منه !

الازمة التى تعيش فيها ايران اليوم لن تنتهى بتأليف الوزارة الجديدة برئاسة الدكتور على امينى . هذه هى النتيجة التى وصل اليها المراقبون السياسيون فى طهران بعد استقالة وزارة شريف امامى ! فالمظاهرات التى اجتاحت طهران وموجة السخط التى تسود البلاد كلها ليست موجهة ضد رئيس الوزراء نفسه ، وانما ضد سياسة الحكومة .. اى حكومة !

والدليل على ذلك ان وزارة الدكتور امينى هى ثالث وزارة تتولى الحكم فى ايران فى فترة لا تزيد على ثمانية اشهر .. فقد تولت وزارة شريف امامى الحكم فى العام الماضى بعد سقوط حكومة منوشهر اقبال بسبب تدخلها فى الانتخابات البرلمانية . ولكن الوزارة الجديدة برئاسة امامى لم تكن ايضا أسعد حظا من سابقتها . فقد وجدت نفسها تواجه ازمات ومشاكل معقدة لا تنتهى !

وكانت الازمة الاقتصادية هى اكثر هذه المشاكل تعقيدا . ووجد رئيس الوزراء نفسه فى مأزق . فهو يحاول ان يرضى الاتحاد السوفيتى ويكسب صداقته بعد موجة الاحتجاجات والتحذيرات ضد معاهدة الامن المتبادل بين ايران وامريكا . وهو فى نفس الوقت يريد أن يبقى على روابط الصداقة والتحالف القوية مع الغرب . وفشل رئيس الوزراء !

وفى الاسبوع الماضى ، عندما انسحب امامى من البرلمان احتجاجا على هجمات النواب ضده بعد حادث مصرع الطالب الايرانى برصاص البوليس فى المظاهرات .. قال رئيس الحكومة المستقيلة لاحد الصحفيين الايرانيين : « لن أبقى فى الحكم يوما واحدا بعد ذلك . ان الموقف ميئوس منه . وقد كنت أود الاستقالة منذ اليوم الاول الذى جئت فيه الى الحكم . ولا أعتقد أننى سأجد سببا يدفعنى الى الاستقالة اقوى من دم الطالب الذى قتل برصاص البوليس ! »

وهكذا استطاع رئيس الوزراء أن يلخص الموقف فى كلمة واحدة .. انه موقف « ميئوس منه » ! ولن ينجح الدكتور امينى أو غيره فى القضاء على موجة السخط التى تجتاح ايران . وهى حقيقة يعرفها الشاه تماما . ويشكو منها فى كل مناسبة ويعتب على امريكا اهمالها له ويطالب على لسانه ولسان ممثليه بأن تفعل شيئا لانقاذ ايران ، وأن تضاعف مساعداتها الاقتصادية لبلاده فى أسرع وقت !

وقد كشف وزير خارجية ايران فى مؤتمر منظمة التحالف المركزي الذى عقد اخيرا فى انقرة ، عن الموقف الاقتصادى الخطير الذى تواجهه بلاده . فقد وقف الوزير يطالب باعادة النظر بسرعة فى المساعدات التى تقدمها أمريكا لدول هذه المنظمة !

شقراوات امريكا يساهمن فى رحلة الفضاء !

لم تكن رحلة رجل الفضاء الامريكى الان شبرد شيئا من اختصاص العلماء الامريكيين وحدهم وانما كانت شيئا تهتم به راقصات امريكا الشقراوات أيضا .

فبالقرب من قاعدة كيب كانافيرال يوجد ملهى ليلى تغنى وترقص فيه مجموعة كبيرة من الشقراوات . وعندما أعلن أن شبرد سيطلق يوم الجمعة استقلت راقصات الملهى سفينة صغيرة وتوجهن الى قاعدة كيب كانافيرال . ففى أمريكا يجب ألا يتم شىء بدون شقراوات حتى ولو كان رحلة فضاء !

ولكن رجال البوليس تصدوا للسفينة ومنعوا الراقصات من النزول الى القاعدة للمساهمة فى التجربة بتوديع شبرد . واستدارت السفينة وعادت الشقراوات الى الملهى الليلى حزينات .. واكتفين بشرب نخب شبرد أول مسافر أمريكى الى الفضاء .

ولكن شبرد نفسه لم يكن فى مركز يسمح له بالاستمتاع برؤية الشقراوات ، فقد كان فى ذلك الوقت يحبس على أعصابه .

كان من المقرر أن يطلق شبرد فى الساعة الثالثة بعد الظهر بتوقيت القاهرة . ووضع الرجل داخل الكابسولة قبل ذلك بساعتين . وأصبح معزولا عن العالم تماما ، لايسمع شيئا مما يدور حوله ولكنه يرى فقط عشرات الرجال الذين يقفون فى القاعدة وينظرون اليه وهو داخل الكابسولة كما لو كان شيئا غريبا .

وجاءت الساعة الثالثة ولكن الكابسولة لم تثبت داخل الصاروخ تمهيدا لانطلاقه . وأعلن ان التجربة تأجلت لوجود سحب كثيفة فوق القاعدة . ثم أعلن أنها تأجلت مرة أخرى لخلل فنى .

وهكذا ظل شبرد محبوسا داخل الكابسولة أكثر من أربع ساعات حتى أطلق الصاروخ أخيرا فى الساعة الخامسة والدقيقة ٣٤ بتوقيت القاهرة لتستغرق الرحلة كلها ١٤ دقيقة هبط فى نهايتها شبرد بالبراشوت فوق مياه الاطلنطى .

وقطعت اذاعات العالم برامجها لتذيع أنباء رحلة شبرد ولكن راديو موسكو الذى كان يذيع فى ذلك الوقت نتائج مباراة فى الشطرنج تجاهل الامر حتى أذاع النبأ فى نشرة أخباره العادية . فعند راديو موسكو كانت رحلة شبرد شيئا قديما . فقد سبقه جاجارين السوفيتى وامتاز عنه بأنه دار حول الارض فى حين أن شبرد لم يدر حول الارض وانما ارتفع فى الفضاء مسافة ١١٥ ميلا فقط ثم هبط الى الارض .

يستخدم طائرة لمشاهدة الفتيات بالمايوه !

نيويورك : يبحث بوليس نيويورك عن شاب يملك طائرة هليكوبتر . فقد اتضح أن هذا الشاب يحلق بطائرته على ارتفاع بسيط فوق حمام السباحة للطالبات بجامعة ممفيس كل يوم . واتضح ايضا أن صاحب الطائرة يستخدم منظارا مقربا لمشاهدة الفتيات بالمايوهات . وأنه يمضى الساعات الطويلة يحوم حول الحمام بطائرته !

خطاب من زوجة ايخمان الى محاميه !

● بوينس ايريس :

أرسلت فيرا ايخمان زوجة ايخمان خطابا الى المحامى الالمانى الدكتور سيرفاتيوس الذى يترافع عن زوجها . قالت زوجة ايخمان أن كل التهم الموجهة الى زوجها زائفة . وقالت أن زوجها لم يأمر بقتل يهودى واحد ، وانه كان مسئولا عن حركة تهجير اليهود من أوربا فقط ولكن الذى عرقل حركة الهجرة هم زعماء اليهود أنفسهم ، الى جانب أنه لم يوجد فى العالم بلد واحد يقبل أن يهاجر اليهود اليه .



زوجة رجل الفضاء الامريكى

دجاجة تثير مشكلة على الحدود بين الاردن واسرائيل

القدس المحتلة : واجهت لجنة مراقبة الهدنة التابعة للامم المتحدة مشكلة عويصة على الحدود بين الاردن واسرائيل . فقد تسللت دجاجة اسرائيلية عبر الحدود الاردنية ووضعت بيضة فى الاراضى الاردنية ! وهاج الاسرائيليون وطالبوا باستعادة البيضة ! ورفض الاردنيون وقالوا أن الدجاجة وضعت البيضة فى أراضيهم ، وبذلك أصبحت ملكا لهم .

وتوتر الموقف وتدخلت الامم المتحدة لبحث المشكلة وأخيرا استقر الرأى على اعادة البيضة الى اسرائيل لان الدجاجة التى وضعتها اسرائيلية . وأعلنت لجنة مراقبة الهدنة بعد اجتماع طويل أن الدجاجة التى تتسلل عبر الحدود سواء كانت اسرائيلية أو أردنية يجب أن تعاد فورا الى البلد الذى تنتمى اليه ! وأن يعاد معها البيض الذى وضعته أثناء عملية تسللها !

اخبار سريعة

✱ استطاع شبرد فى لندن ان يقابل جميع السفراء الاجانب فى العاصمة البريطانية للتعرف عليهم خلال الاسابيع الاخيرة ✱ لم تفارق الابتسامة وجه جاكلين كنيدى زوجة الرئيس الامريكى طوال ازمة كوبا . وبينما كان خروشوف يهدد كنيدى بصواريخ روسيا عابرة القارات والمحيطات كانت جاكلين كنيدى ترتدى افخر ثيابها وتضع على وجهها ابتسامة عريضة فى حفل السفارة اليونانية لتكريم رئيس وزراء اليونان ✱ قدمت سيدات حزب المحافظين طلبا غريبا الى البوليس البريطانى اقترحن معاقبة المجرمين من الشبان بالجلد والاشغال الشاقة حتى يصبحوا عبرة لغيرهم . ✱ اغا خان .. نصحه اتباعه بان يترك صديقته سيلفيا كازابلانكا وشأنها . قالوا له انه بوصفه رئيسا دينيا لطائفة اسلامية كبيرة يجب ان يتزوج فتاة مسلمة . استمع اغا خان للنصيحة وارسل لصديقته هدية وداع عبارة عن عقد من اللؤلؤ واسورة واقراط من الماس يقدر ثمنها بـ ٦ آلاف جنيه! ✱ احتفلت الملكة اليزابيث بعيد ميلادها الخامس والثلاثين فى القطار الذى اقلها من لندن الى مدينة باومنجتون ! ✱ قالت مارلين مونرو للصحفيين : « صدقونى عندما اقول لكم اننى لن اتزوج جوديما جيو زوجى السابق ! اننا صديقان فقط ! ولاتنسوا اننى احب البيسبول ! » ✱ اعتقل رجال البوليس الامريكى بمدينة لوس انجيليس بطل الملاكمة السابق « تيلو سافيج » بتهمة سرقة ثلاثة سكاكين ! قال الملاكم انه سرق السكاكين ليستخدمها فى القتال لان ضربات يديه قاتلة ! ✱ احترق احد المصانع الكبرى بمدينة دسلدورف بالمانيا الغربية . والمصنع المحترق ينتج جميع الآلات والمواد التى تستخدم فى مقاومة الحرائق ؟ ✱ طلبت زوجة فرنسية الطلاق من زوجها لانه يرفض ان يقول لها « يا حبيبتى » امام الناس ! ✱ زادت عادة استخدام النشوق ومضغ الطباق انتشارا فى باريس ✱ كشف علماء الجيولوجيا السوفيت معدنا جديدا اطلقوا عليه اسم جاجارين ✱ قال خروشوف لاحد الصحفيين الامريكيين انه تلقى ٢٠ رسالة من شبان امريكيين يتطوعون فيها للسفر الى الفضاء فى صاروخ سوفيتى . ولكنه رفض ان يذكر اسماء هؤلاء الشبان حتى لا يتهموا بالشيوعية !! ✱ ثبت من احصاء رسمى فى امريكا ان عدد النساء يزيد على عدد الرجال فى الولايات الامريكية فى الجنوب بحوالى ٨٤٢ الف امرأة ✱ سرق اللصوص فى فينا عاصمة النمسا خاتما ثمينا من ثريا ملكة ايران السابقة . قالت ثريا للبوليس النمسوى ان الخاتم هدية من « صديق عزيز » . ولكنها رفضت ان تذكر اسمه ! ✱ ستخرج هوليوود فيلما جديدا يروى قصة يورى جاجارين اول رجل يسافر الى الفضاء . ينتظر ان تقوم جينفر جونز بدور زوجة رجل الفضاء .



فتيات كوبا يتطوعن للقتال ضد قوات الغزو . ان كل فتاة فى كوبا حملت السلاح ضد الغزاة



٦٠٠ طبيب ومهندس يحضرون فرح الموسم

فى قاعة الف ليلة وليلة بهيلتون اجتمع فى الاسبوع الماضى اكثر من ٦٠٠ طبيب ومهندس فى حفل عقد قران نوسى كريمة الدكتور خليل عبد الخالق على المهندس عمرو شريف نعمان نجل المهندس شريف نعمان عميد كلية الهندسة بجامعة القاهرة ، وقد حضر الحفل السيد نور الدين طراف وزير الصحة المركزى والسيد محمد ابو نصير وزير البلديات والدكتور السعيد مصطفى السعيد مدير جامعة القاهرة والدكتور عز الدين فريد عميد آداب القاهرة والمهندس حسن شافعى عميد كلية هندسة الاسكندرية والدكتور عبد الله الكاتب .. وغيرهم .. سيتم الزفاف فى اوائل الشتاء القادم قبل ان يسافر العروسان الى سويسرا ليستكمل العريس دراسته !..

سمعت لك

✱ سفير بورما فى القاهرة يسافر الى الحجاز لاداء فريضة الحج لاول مرة .

✱ السيدة شهيرة طراف حرم السيد صلاح دسوقى محافظ القاهرة لتجتمع بمجلس ادارة جمعية رابطة الاسرة يوم ١٥ مايو لانتخاب مجلس ادارة دائم بدلا من المجالس المؤقتة ..

✱ خاجا شهاب الدين سفير باكستان فى القاهرة يستضيف الآن كريمته وزوجها بعد عودتهما من لندن حيث يعمل زوج كريمته ، فى طريقهما الى كراتشى .

✱ فى حفل خاص عرض جوزيف ابو خاطر سفير لبنان فى القاهرة فيلما من تصويره عن مهرجانات بعلبك .. حضر الحفل الدكتور محمود فوزى و٣٠ مدعوا آخرون ..

✱ السيدة هدية بركات رئيسة جمعية المبرة تسافر الى سويسرا اوائل يوليه لحضور مؤتمر المستشفيات الذى يعقد فى برن فى ٤ يوليه ..

✱ الامير يزيد بن عبد الله بن عبد الرحمن غادر القاهرة الى السعودية ليكون هناك فترة العيد ..

✱ الدكتورة ليلى عثمان عادت الى القاهرة يوم الجمعة الماضى بعد أن حصلت على دكتوراه فى التحليل من لندن .. ستبدأ الدكتورة عملها بكلية طب العباسية ..

✱ أطلق اسم الدكتورة حنيفة صادق التى توفيت اثناء أدائها واجبها ، على احدى قاعات طب قصر العينى ..

✱ فهد آل سعود تناول الغداء منذ ايام على مائدة سعود الطبعان وحمود السبهان من الاسرة المالكة الحجازية السابقة ..

✱ الامير عبد الكريم نجل الامير عبد الكريم الخطابى أهدى الشيخ ابراهيم انياس سيفا ومسدسا من ذكريات الحرب التى أشعلها والده ضد الفرنسيين والاسبان .

✱ السيدة حرم سفير سيلان فى القاهرة اشترت عشرين خلخالا من الفضة من خان الخليلى لتقدمها هدية لزوجات السفراء بالصين الشعبية التى نقل زوجها ..

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزه ثابت

✱ من الزيارات التى قام بها الموسيقار العالمى خاتشاتوريان فى القاهرة ، زيارته للكنيسة الارمنية يوم الثلاثاء الماضى حيث حضر عقد قران قام به بدور الشبين للعروس .. الآنسة مارجريت بينديكيان التى تعمل باحدى الشركات السياحية الكبرى .. واخذها الموسيقار من يدها ليسلمها داخل الكنيسة الى عريسها الموسيقار ادوارد هاجوبيان مدرس الموسيقى بالمدرسة الارمنية .. وبين ثلاثمائة مدعو معظمهم من الجالية الارمنية تمت مراسم الزواج .. ومن بين شهود الزواج كان كليمنس طريفة من موظفى الشركات السياحية ..

✱✱✱

✱ وفى قاعة الفن للجميع ، أدهشتنا « عفة ناجى » بمعروضاتها من الصور الملونة ، والخزف .. وقد عرضت عفة أمامنا بعض اساطيرنا الشعبية القديمة بلمساتها السحرية التى أظهرت فيها كل ما تريد أن تعبر عنه .. وعندما وقع نظرى على الوانها للوهلة الاولى ، وجدتها مزعجة شيئا ما ، ولكننى بعد أن تأملتها جيدا ، وجدتها جذابة جدا .. فهى لم تسلك مسلك غيرها فى

يوسف السرجى وصبرى زلزل والآنسة تصوير الدارج من الفنون الشعبية والما



السيدة عفة ناجى حرم الدكتور نجيب هاشم ومعهما الدكتور عبد الرزاق صدقى



حفيد بايرون الذى زار القاهرة !

من بين ضيوف القاهرة فى الاسبوع الماضى المستر فرنسيس نويل بيكر عضو مجلس العموم البريطانى والسيدة زوجته .. قام النائب البريطانى بزيارات سريعة لمساجد القاهرة وخان الخليلى والبرج ومشروع الصوت والضوء ، كما سافر الى الريف فى الوجه البحرى ثم اتبع هذا بزيارة أخرى للوجه القبلى ووصل الى معبد ابى سنبل ، وشاهد عملية نقل آثار النوبة .. ومستر بيكر ضابط سابق فى الجيش البريطانى ايام الحرب العالمية الثانية ، وقد قضى فى القاهرة مدة طويلة ابان الحرب ، ثم طاف بمنطقة الشرق الاوسط بعد انتخابه عضوا بمجلس العموم البريطانى ممثلا لحزب الاحرار ، وقابل الملك سعود وعبد الكريم قاسم والملك حسين .. ويقول بيكر ان اكبر شخصية عربية تعجبه هى شخصية الرئيس جمال عبد الناصر .. كما قال انه عندما رأى بلدنا فى زيارته الاخيرة دهش للتغيير العظيم الذى طرا عليه ، لدرجة انه لم يتعرف على بعض المناطق التى عاش بها ايام كان هنا .. وبيكر قريب للشاعر البريطانى المعروف لورد بايرون ، وقد ورث عنه ضيعة فى بلاد اليونان تبلغ مساحتها ٣٠٠٠ فدان ، ومن اجداده كذلك واحد اسمه مستر بلانت معروف جدا بتربيته للخيول العربية الاصيلة ، وكان مستر بلانت متفقها فى الدين الاسلامى ويقال انه اعتنق الاسلام قبل وفاته .. اما والد بيكر .. مستر نويل ، فقد حصل على جائزة نوبل للسلام سنة ١٩٥٩ لمناداته بسياسة نزع السلاح وله كتاب فى هذا الموضوع .. وزوجة بيكر تشاطره نشاطه ، الى جانب حبها للفنون الجميلة ، ولذلك كان لديها مجموعة من اللوحات لاشهر الرسامين العالميين : .. اما التى انتقته من القاهرة فهو مجموعة من الاقمشة المصرية من خان الخليلى وبعض المصوغات، واحدية من الجلد العقرى من صناعة الخان ! ..



في حفل عائلي تمت خطبة الآنسة هناء محمد شرف الدين الطالبة بكلية البنات بالزمالك الى المهندس رياض مصطفى صلاح بادارة مشروعات وزارة الحربية فتهانينا للعروسين



هذه الزفة في نادي ضباط الشرطة، العريس المهندس احمد البيلى رئيس الاتحاد التعاوني بالمحلة الكبرى . والعروس هند الخشاب كريمة عبدالوهاب الخشاب من كبار التجار بالمحلة الكبرى، استمرت السهرة حتى الفجر

✱ السيدة زهيرة عابدين تقيم حفلا خيريا بعد ايام .. سيخصص ايراد الحفل لاقامة مركز اصدقاء مرضى روماتيزم القلب ..

✱ الامير عبد الله ولى عهد المغرب امضى أربعة أيام في بيروت مع خطيبته لمياء الصلح ..

✱ عادل التغلبي رئيس قسم التصوير الفوتوغرافي في تليفزيون دمشق يتزوج بفتاة من الاسكندرية .. العروس من أصل يوناني وتملك ثروة كبيرة !.

✱ السيدة سعاد حرم عبد العزيز فهمي مدير الشركة المصرية لصناعة المنسوجات تسافر هذا الاسبوع الى امريكا لتكون في استقبال المولود الاول لكريمتها سلوى حرم المهندس محمد درويش الذي يدرس هناك لمدة ثلاث سنوات ..

✱ اللواء يوسف حماد عاد الى الاسكندرية بعد أن راس وفد الجمهورية العربية المتحدة في مؤتمر الجمعية الاستشارية الدولية للبحار بانجلترا ..



سجل العرب

هذا هو الكتاب السادس الذي يصدر للدكتور ابراهيم عبده خلال ثمانية اشهر، وهو الجزء الثاني من الموسوعة العربية عن الوطن العربي في الف صفحة كبيرة باللغات العربية والانجليزية والفرنسية والالمانية مع ٣٣٣ صورة ورسما . انه المرجع الوحيد الفريد الدقيق عن وطننا العربي من المحيط الى الخليج

✱ مس لويس السكرتيرة العامة لجامعة تكساس استقلت باخرة من الاسكندرية بعد أن أمضت في زيارة الجمهورية العربية المتحدة أسبوعين .. كانت قد وصلت الى القاهرة في رحلتها حول العالم .. رافقها أثناء زيارتها الدكتور فؤاد عبد العزيز مدير العلاقات العامة لمصلحة القطن.. أهداها الدكتور فؤاد بعض التوابل ! ..

✱ حسين صبحي مدير بلدية الاسكندرية يسافر الى الولايات المتحدة الامريكية بدعوة من حكومتها لمديري البلديات .. سيدرس حسين صبحي هناك المشروعات الخاصة بالتخطيط وتحسين المدن ..

✱ الدكتورة نور شريف تقوم الآن بترجمة كتاب « السقا مات » ليوسف السباعي الى الانجليزية ! ..

✱ الفنانة نازك حمدي وصلت الى مجلس الفنون في الاسبوع الماضي في سيارة لوري ! .. نازك كانت تحمل انتاجها الفني الذي تقدمت به لنيل جائزة الدولة في التصوير !



يحتفل غدا الاستاذ محمد وفائي مدير خزانة مؤسسة الحباد اليوم بالعيد السادس لميلاد كريمته « يسرية »



أسامة عبد الله منجود احتفل والده مع الاسرة بعيد ميلاده الاول .. وعقبال ١٠٠ سنة



احتفلت في أول مايو ١٩٦١ الطفلة سهير محمد اسماعيل بعيد ميلادها الثالث بمدينة الثورة بالسودان .



احتفلت القاهرة ومكة المكرمة بعيد ميلاد انور نجل حسن امين ملا المستشار بالمحكمة الشرعية بمكة .



تم زفاف الانسة عايدة امين في الاسبوع الماضي بنادي مياه القاهرة الى الاستاذ محمد الاسيوطي من اصحاب دور السينما بالقاهرة . وقد حضر الحفل اهل العروسين

استقت مصادر وحيها من المخطوطات الشعبية القديمة ، فدرست ما بها من رسوم ولم تفعل ذلك لاية فكرة خرافية وانما لتفهم نماذج بعض الاساليب الهندسية الشائعة في تراثنا الفرعوني القديم .

وقد قابلت هناك بعض فنانينا، ومنهم رمسيس يونان الذي أبدى رأيه في فن عفة ناجي بقوله، «انها تستوحي أسرارها في خلق صور أقرب الى عالم الجن وغرائب الخيال ، في تصميمات شبه هندسية . وتضفي عليها الوانا نائية أو زاهية »

كما قابلت الاستاذ الاديب يحيى حقي الذي قال : « ان لوحات عفة تخطفني الى زمن كانت لغة الوادي فيه رموزا وكل قوة تنطوي على سحر ! .. »

أما زوجها الاستاذ سعد الخادم فقد قال .. « ان التجربة التي تقوم بها عفة في لوحاتها من تراثنا الشعبي على جانب كبير من الاهمية » ..

وقابلت هناك أيضا فنانتنا المعروفة برسمها التجريدي السيدة خديجة رياض، وقد اخبرتني بانها باعت أربع لوحات من لوحاتها أخيرا لامريكي اسمه « كارلو ماريتني » وكذلك باع الفنان فؤاد كامل بعض لوحاته لنفس الشخص ، وهذه اللوحات تعرض الآن في نيويورك ..

وسمعت خبرا فنيا آخر عن « الفن للجميع » فحواه أن المليونيرة الامريكية « جوجنهايم » قد وهبت مجموعتها الفنية التي تملكها والتي تساوي خمسين الف جنيه لمدينة فنيسيا بايطاليا .. وبين هذه الثروة الفنية توجد لوحة لفنانتنا تحية حليم ..

ونحن في الواقع نفخر بفنانينا لمجهودهم العظيم في رفع سمعتنا الفنية في العالم ..

✱✱✱

كان حدث الاسبوع ، مالاقاه السوق الخيري لجمعية تحسين الصحة بنادي الضباط بالزمالك من نجاح .. وقد فاق هذا السوق مختلف الاسواق التي سبقته في الاعوام السالفة ...

قامت السيدة جلاديس مرسق بتنسيق وتزيين أقسامه الاثني عشر ، أما السيدة شريفة محرز فهي التي عهد اليها بادارة السوق ، كما قامت السيدة ليلى دوس بالدعاية له ..

وكانت معروضات السوق من ملابس الاولاد والاطفال والسيدات وأدوات المطبخ من عمل نحو مائة سيدة مجهولة طوال العام الماضي .. وقد آثرت هؤلاء السيدات الا تسلط عليهن الاضواء ، ما دمن يستهدفن الخير وحده من وراء ما يقمن به من عمل .. واننا نتمنى أن يكون هذا مثل كل سيدة في عملها ، وهدفها من ورائه ..

واقبلت السيدات على شراء الملابس الداخلية و « الروب دي شامبر » الذي بيع بمائة وعشرين قرشا ، وكذا مجموعة الاتيال المقلمة اللازمة للبياضات ، وفي قسم الادوات المنزلية كانت تباع أغطية الاطباق المصنوعة من البلاستيك ..

وفي عشرين فرعا بيعت منتجات مراكز التأهيل المهني من بيض ودجاج وديوك رومي ، وملابس وسجاجيد وجلود وأشغال تجارة .. ونذكر من زبائن هذه الفروع السيدات حرم نجيب هاشم وسناء بهيج وحرم حسين دنا وحرم حسن نشأت

وقد تطوعت سيدات الجالية الايطالية باعداد الاطعمة الغربية لمن يتذوقها من الشرقيين، أما الاطباق الشرقية فقد قدمتها الجمعية للزائرات الاجنبيات ! .



الانستان نارين ولوسين كريمتا يوسف مشاقة صاحب فكرة قاعة الفن للجميع ، ومعهما السيدة حرم رؤوف نعمان



السيدة جلاديس مرسق

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

• مستحضرات تجميل •



استعملوا معجون الاسنان

بلنداكس

معجون الاسنان بالكلوروفيل او بدونه
- الوحيد الذى يحتوى على المادة المطهرة B X الواقية من التسويس
- يحفظ اللثة سليمة ويجعل الاسنان لامعة براقة
- يرطب الفم ويجعله ذا رائحة زكية

انتعش وتغلب

على جو الصيف المرهق
باستعمال مستحضرات

سولا

- كريم وجه
- كريم شعر
- روائح عطرية
- كولونيا سولا
- كولونيا سرفين

انتاج **مباردى**

« فابريقه الغزالة للعطور »
٢٤ ش كامل صدقى بالقاهرة ت ٧٤٣٢٠



ليس صبغة

ولكنه يعيد للشعر الشايب لونه الطبيعى الاصل ويقوى بصيلات الشعر ويمنع سقوطه · ذو رائحة عطرية · بجميع الصيدليات والاجزاخانة كاظم بالعتبة انتاج معامل ادوية كاظم
١ شارع على الجارم بالروضة
ت ٥٨٥٢٩ و ٨٩٨٧٠١ بالقاهرة

• تصوير •

الشركة العربية للتصوير

عمارة ناصر بجوار قسم الازبكية
تقدم باسعار خيالية

١٢ صورة ٤×٦	١٠ ق
١٢ صورة بطاقة	١٠ ق
١٢ صورة ٦×٩	٢٠ ق
١٢ صورة ٤×٦	١٠ ق
١٢ صورة بطاقة	١٠ ق

تصوير المستندات فى الحال
لصوير الفولسكاب
١٢ قرشا



والشركة على اتم الاستعداد لتصوير الافراح والحفلات
تحميض الافلام مجانا .

• للايجار •

شقق مفروشة بالزمالك وضواحيها ١٣٢ ش٢٦ يوليو
ت ٨١٤٨٠٤



لتلاميذ الشهادة الاعدادية

- نماذج امتحانات الاعدادية لكل المواد
- س ، جـ فى اللغة العربية
- س ، جـ فى المواد الاجتماعية
- س ، جـ فى العلوم والصحة

**

وللقبول بالمدارس الاعدادية
ملحق نماذج القبول

كدليل أبريل · نماذج وملخصات ٥ر٦ق بمكتبة الشرق التى يثق الجميع بكل ما تنشره ويقبلون عليه
وشعارها الابتكار والتجديد وليس التقليد

مجلة **العرب**

ومعها هديتان
وباقى مواد العدد القيمة
١٠ قروش مع الباعة

امتحان القبول للاعدادى ٣٠ مايو
للايام الباقية استعن باقوى كتاب
ملحق سلاح التلميذ
دليل ابريل ٥ر٦ ق
بالمؤسسة العربية الحديثة

• مكاتب عقارية •

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت : ٤٧٨٧٦



يقدم لاخواتنا العرب الفخم الشقق المفروشة والفيلات اللوكس باسعار مغرية مع الخدمة الممتازة .

مكتب القاهرة العقارى

٨ ب ش ٢٦ يوليو بالقاهرة
تليفون : ٤٠٣٣٩ — ٤٢٨٨٤
ادارة : سعد محمد احمد



استعداد تام لتاجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس وبيع وشراء عمارات وفيلات بالقاهرة وضواحيها

فرع بيروت: راس بيروت شارع الحمراء بناية احمد العيتانى ت ٤٢١٩٩
تلغرافيا للقاهرة وبيروت (عقاراوفيس)

• دراسة •

دبلومات بالمراسلة



ادرس بالمنزل للحصول على الاعدادية والثانوية والانتساب لجامعة لندن والجامعات المصرية واللغات والعلوم السياسية والجنائية والمحاسبة والهندسة والزراعة والصحافة والروايات

والرسم والتمثيل والسينما وتفصيل الملابس .
اطلب طريق النجاح مجانا من :
مدارس المراسلات المصرية
٦ شارع سكاكينى باشا بمصر . ت ٤٤١١٠

ظهر اليوم
انشاء اليوم للثانوى

مصرع لومومبا · انسان الفضاء · العدوان على كوبا · مؤتمر الشعوب الافريقية · الرئيس فى الامم المتحدة والدار البيضاء · المعرض الزراعى · الحكم المحلى ·
مع ٥٠ موضوعا من أحدث الموضوعات بمكتبة الشرق بالفجالة والمكتبات ٨ق

مكتبة الفنون الدرامية
مسرحية فى القصر
من روائع الكوميديا
للكاتب المجرى : فيرنيك مولنار
ترجمة : محمد فتحى
مكتبة مصر بالفجالة ٢٠ قرشا



• أوراق مالية •

حيثما توجدون ؟ نشترى منكم ونبيع لكم نقدا وبالبريد
اسهم الحديد والاسمنت والحزف والبويات والجوت والعقارى ١٩٥١ وبنك الجمهورية
محمود محمد السويفى
ميدان التحرير ص٠ب ٥٦٤٢
ت ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

• استشارات •

كيف تعرف مستقبلك

لمعرفة احوالكم وحل مشاكلكم من زواج — تجارة — وعيوب نفسية وشخصية ومشروعات — احمد العنتابى الفلكى
١٢٥ شارع الجيش بالحضور والمراسلة

• مستحضرات طبية •

ماء راديوم

لازالة الشيب بدون صبغة
ماركة (عروس البحر) بجميع الاجزاخانات

للسادة الاطباء وجراحى الاسنان والصيادلة
هيماتول — دكتول — اكزيمول — اكتول — استرنجسينول — اسبتودنت — بودرة النيل — قطرة الربيع — بالجملة بالجمعيات التعاونية للادوية وفروعها

• نظارات •

ب ١٢٥ قرشا



نظارة طبية بشمبر مسلح
نظارات ستراند
حسن مصطفى وشركاه
المدير الفنى : أنور خميس
عمارة ستراند بباب اللوق

السمير
فى كيمياء الفلزات للثانوية العامة
طريقة جديدة لمراجعة الفلزات
تاليف الاستاذ سمير عبد الرازق
شركة الشمرل ومكتبة سعد بالسويس

أطباق شهية للاصحاء والمرضى

فى الحلوى واللحوم والطيور والاسماك والخضر
٢٥٠ صفحة محلى بالصور والرسوم
للسيدتين سميحة عبد اللطيف وعلوية علوى
مع الباعة والمكتبات ٣٥ قرشا
الناشر الشركة المصرية للطباعة (مدكور)
٣٠ عبد الخالق ثروت — ت ٥١٥٧١

• نجف •

نجفة كريستال



مارى تريز
تشيكوسلوفاكى
١٢ لمبة للشهرة
ب ١٣٥ر٥ جنيه

الحداد

للادوات المنزلية
٧ شارع البواكى بالعتبة
ت ٥٥٨٩٦

• ازياء حديثة •

مجموعة رائعة لازياء الصيف
اخوان **ملقى**

٢٥ شارع شريف ت ٥٧٢٥٩
فساتين اسبور مشجر وسادة
جوبات تير جال سادة وكاروه
جوبات بوبلين مشجر ، بلوزات بوبلين ، وفبرسيزيه مجموعة فخمة من اطقم النيرلون .
بيجامات وقمصان نوم .

جمال الربيع فى ألوانه الزاهية

فلا تنسى زيارة
الصالون الأحمر

ش ٢٦ يوليو ممر الكونتننتال
لتشاهدى
اضخم مجموعة من الاقمشة والازياء والملابس الجاهزة
التى وردت خصيصا لمحلاتنا

البائع والمشترى يلتقيان فى أخبار الإعلانات

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

سيكولوجية القيادة ..



منذ أيام - في شارعنا - كانت احدى السيدات تنزل من سيارة تاكسي أمام منزلها ، وبينما هي تعبر الشارع صدمتها سيارة مارة فقتلتها ، أمام أعين أولادها الذين كانوا يطلون عليها من النافذة.

وفي الجريدة قرأت عن المهندس الزراعي الذي كان واقفا بسيارته عند نقطة المرور في ستدبوي ، فأقبلت من خلفه سيارة لوري صدمته صدمة أطارت سيارته في الهواء عدة أمتار وقضت عليه.

في الحادث الاول لا أعرف من المخطيء ، السيدة التعسة أم سائق السيارة ، وفي الحادث الثاني لاتوجد أية شبهة في أن المخطيء هو سائق اللوري ومع ذلك ؛ سواء في هذا الحادث الثاني ، أو في الحادث الاول بفرض ادانة التحقيق لسائق السيارة ، لا أستطيع أن استنزل اللعنات على أي من السائقين ، ولا أجد - بعد التفكير في الوسيلة التي تقلل بها من الحوادث - سوى أن أقول : عدلوا لوائح المرور ، ولا تعطوا رخصة القيادة الا لمن يستحقها

ان الذي يستحق الرخصة وفقا للنظام الحالي هو الرجل الذي يملك زوجا من العيون به يستطيع أن يميز علامات المرور المختلفة ، مع دراية بالمعاني التي ترمز اليها ، بحيث انه اذا قابلته لافتة مستديرة يقطعها شريط أبيض « موش هو أبيض آ » تمكن من أن يراها ، ومن أن يفهم ما تعنيه وهو ممنوع الدخول يضاف الى ذلك أنه يعرف مبادىء العرف المروري ، أنه يجب الا يسابق السيارة التي أمامه من يمينها ، وانه اذا اراد أن يقف أو يكسر شماله فيجب عليه اخراج ذراعه من النافذة ، الخ ...

ولكن هذا لا يكفي ، اذ أثبتت التجربة انه لا العيون التي كعيون الصقر ، ولا حفظ معاني العلامات ، ولا التمسك بالعرف المروري - لا شيء من ذلك يحول دون ارتكاب السائق للحوادث . لسبب بسيط جدا وهو ان بعض الناس غير مؤهلين نفسيا لعملية قيادة السيارات ، ولا يصلحون - ولو تخرجوا من أحسن مدرسة للقيادة - سائقي سيارات .

انني أراهم كل يوم في الطريق ، أولئك الناس الذين لا يصلحون لقيادة السيارات ومع ذلك يقودونها . بالامس فقط قدت سيارتي وراء واحد منهم ، نحوا من خمس دقائق وقد أدلى ذراعه من النافذة ليوهمني - هو أو عقله الباطن - بأنه سيكسر شماله ، ويضطرني بذلك الا أحاول تخطيه . الى أن اتضح لي انه لا يريد أن يكسر شماله ولا حاجة ، وانما يريد أن يدلي ذراعه من النافذة فحسب ... هو حر يا أخي ، أنا شريكه ؟ ! .

ومنذ أسابيع كنت أقود سيارتي وراء واحد منهم ، كلانا مسرع في طريق خال يسمح بالسرعة ، وفجأة ! فرقعت عجلة سيارته .

ويمكنني أن أقسم بأن المحاورة التالية قد دارت بين اجزاء نفسه قبل أن يقوم بالاجراء المناسب :

عقله الواعي : العجلة فرقعت يا أخ !

غريزته : فرمل وقف محلك ، أحسن الكاوتش يبوظ ويكلفني ١٥ جنيها ثمن عجلة جديدة .

ذاته العليا : لكن لوائح المرور بتقول انك ما يصحش تقف محلك ، لازم تاخد يمينك وتقف جنب الرصيف .

غريزته : يعني تخسر ١٥ جنيها يادلعدي ؟!

ذاته العليا : ١٥ جنيها احسن ما يقف فجأة ، والعربية اللي وراه تطس فيه .

غريزته : مافيش عربيات وراه .

ذاته العليا : لا فيه . عربية فورد ٥٥ ؛ ولونها بني كمان .

غريزته : يعني أنا عامية ؟

ذاته العليا : نستشهد بالعقل الواعي .. ايه رايك يا أخ ؟

عقله الواعي : والله أنا ...

غريزته : « مقاطعة ومهددة » تعرف لو قلت انك شايفها .. ح أخرب بيتك !

ذاته العليا : ايه يا أستاذ .. ما تتكلم ...

عقله الواعي : طبعا ما فيش عربيات وراه .. فرمل يا واد !

وقد تبدو لك أن هذه المحاورة أطول من أن تدور في ذهن الرجل في اللحظة التي أعقبت انفجار عجلته ، ولكن أي عالم نفساني يؤكد لك أن هذا ما يحدث عادة . ويقول العقل الواعي لصاحبه « فرمل يا واد ! » فرمل الواد المذكور فرملة شديدة مفاجئة أوقفته في محله ، نتيجة طبيعية هي أن سيارتي طست في سيارته ، طسة خفيفة لحسن حظ كلينا بسبب أن عقلي الباطن لم يخدعني مثلما خدعه ، ولم ينجح في منعي من الفرملة في اللحظة المناسبة .

هذا الرجل غير مؤهل بطبعه لان يكون سائق سيارة ، لا هو ولا سائق التاكسي الذي ركبت معه وسيارتي في الورشة ، والذي ذكرني بالشاعر أبي نواس ! فقد قرأت أن أبا نواس عندما قرر أن يكون شاعرا سأل أستاذه ماذا يفعل فقال له

- احفظ كل أشعار العرب .. وبعد ماتحفظها انساها !

وهذا مالا بد قد صنعه ذلك السائق عندما قرر أن يكون سائقا .. انه حفظ كل لوائح المرور ثم نسيها ! فهو يرفض أن يسابق السيارات الا من يمينها ، ويرفض أن ينبه المشاة بالكلاكس الا عندما يصبح على بعد سنتيمترات منهم ، ويرفض أن يسير الا في خط متعرج يلخم من وراءه ومن أمامه ، فاذا فرمل فبالقوة التي تكاد تنقلني من المقعد الخلفي الى الامامي ، مع ميل شديد الى الثرثرة معي وهو يلتفت الى الخلف ، بحيث أنه كاد يقتل أحد المشاة لولا أن نبهته أنا في اللحظة الأخيرة .

وهناك مئات من الامثلة لمئات من السائقين غير المؤهلين نفسيا للقيادة ، ومنهم - تقريبا كده - كل سائقي الزمالك اذ أكون قائدا سيارتي ليلا فألحظ عن بعد نقطتين لامعتين أستنتج أنهما كشافان لسيارة مقبلة ، فما هي الا ثوان حتى تصبح السيارة أمامي مباشرة ، منطلقة كالصاروخ وقد أشعل سائقها كشافين ليعميني ، ويمرق كالسهم عن يساري على بعد ملليمترات مني ، كأنه يظن نفسه جاجارين متجها الى القمر !

فهي الفهلوة ، والجدعنة ، والحداقة ، ومبدأ « ملعون أبو الدنيا » الذي طالما انتهى بأكثر من سائق الى السجن ، وبأكثر من ضحية بريئة الى القرافة !

الفهلوة حالة نفسية ، وكذلك السهو ، وكذلك مبدأ « خليها على الله » الذي هو آخر مايصلح كمبدأ في قيادة السيارات ، والذي يجعلني استأذنك من جديد في تخيل محاورة أخرى في ذهن السائق ، عندما يرى أمامه أوتوبيسا واقفا في المحطة ، ويريد أن يتجاوزه بسرعة .

يقول له عقله الواعي :

- ده أوتوبيس قدامك يا أخ .

فتقول له غريزته :

- عدي شماله بسرعة أنا مستعجلة !

فتتدخل الذات العليا قائلة :

- هدي شوية ، لأن يمكن واحد يطلع لك فجأة من قدام الاوتوبيس .

فتصرخ الغريزة :

- أنا مستعجلة ما تضيعش وقتي .

فتقول لها الذات العليا :

- يعني علشان حضرتك مستعجلة .. يقتل له قتيل ؟

- ماحدش ح يطلع من قدام الاوتوبيس .

- عرفتي منين ؟

- آهه كده .

- ولو طلع واحد ودهسه ؟

- يستاهل ! حد قال له يطلع ؟ وأنا حتى من زمان نفسي أقتل حد وآهي فرصة !

- نستشهد بالعقل الواعي .. وايه رايك يا أخ ؟

فيقول العقل الواعي بتردده المعروف :

- والله أنا ...

فتقاطعه الغريزة كعادتها :

- تعرف لو وافقته ... ح أكسر دماغك !

فيأخذ العقل الواعي بالحل الوسط ويقول للذات العليا :

- باسيطة .. خليها على الله !.

ويدوس السائق على البنزين ، وينطلق بسرعة ليتجاوز الاوتوبيس الواقف ، ويطلع له الرجل المتوقع فيدهسه ، ذلك الرجل الذي لا أشك في أنه قد دارت في ذهنه محاورة مماثلة ، انتهت بهذا « الطلوع » الذي لا يتميز بالحذر ، بسبب ما يربض في عقله الباطن من رغبة كامنة في الانتحار .

من كل ذلك أعتقد أنك توافقني على أنها مسألة نفسية قبل كل شيء ، وانه لا يكفي أن يكون الانسان صاحب زوج من العيون لكي يكون سائق سيارة .

ويبقى أن نسأل : ماهي الوسيلة التي نعرف بها ان كان الرجل مؤهلا للقيادة نفسيا أم لا ؟ وجوابي على ذلك أنني واثق من أننا لو ألفنا لجنة من الخبراء النفسيين لامكنهم أن يضعوا امتحانا من نوع ما ، به يمكننا أن نفحص لياقة السائق النفسية ، ونعرف ان كان مؤهلا للقيادة أم لا .

ما هو - قد تسألني - ذلك الامتحان ، فأقول لك شيء بارد ! هو أنا مفسل وضامن جنة ؟ !

محمد عفيفي



بختك هذا الأسبوع



من يناير الى ٢١ فبراير :
علاقات جديدة يكون لها اثر كبير على مستقبلك . سوء تفاهم في العائلة من أجل موضوع تكتمت عليه .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
نجاح في محيط العمل وتحقيق لمشروعات تبر لها . ادرس مايعرض عليك بهدوء وتريث وثقة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
أسبوع يتسم بالنشاط والتحفز . مقابلة لم تكن تتوقعها مع شخصية كبيرة . تقضي أياما سعيدة مع من تحب .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
لاتشتت جهودك بل ركزها نحو المسائل الشخصية الهامة . ظروف سعيدة تحيط حياتك العاطفية .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
خيالك يظهر لك الحياة على غير حقيقتها فلا تنسق له . مفاجآت سارة تنير لك مستقبلك

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
انعكاس نشاطك وحماستك على المحيطين بك يجعل الهدف سهل المنال . سفر أو تغييرات هامة في العمل .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ أغسطس :
أسبوع يضحك لك فيه كل شيء . لاتبخل بحبك على من يستحقونه . السعادة والهناء يرفرفان على العائلة .

من ٢٢ أغسطس الى ٢١ سبتمبر :
قريب يخبرك بنبأ سار وثيق الاتصال بعملك . ان ما كان يبدو لك مستحيلا أصبح في متناول يديك

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
نتائج باهرة وخاصة في الميدان الاقتصادي . صديق يقدم لك خدمة كبيرة . مفاجآت تدخل السرور على قلبك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
تعاون مع الذين يظهرون لك الثقة والاخلاص . الهدوء والصبر يحققان لك تحسنا ملموسا في العمل .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
تتوصل هذا الاسبوع الى تذليل الصعاب التي اعترضت طريقك . كن دبلوماسيا وخاصة فيما يخص المسائل المالية .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
كثيرون يكنون لك ذلك الحب ويبغون مساعدتك . قضية هامة تنتهي على خير . أنباء سعيدة في محيط العائلة

